

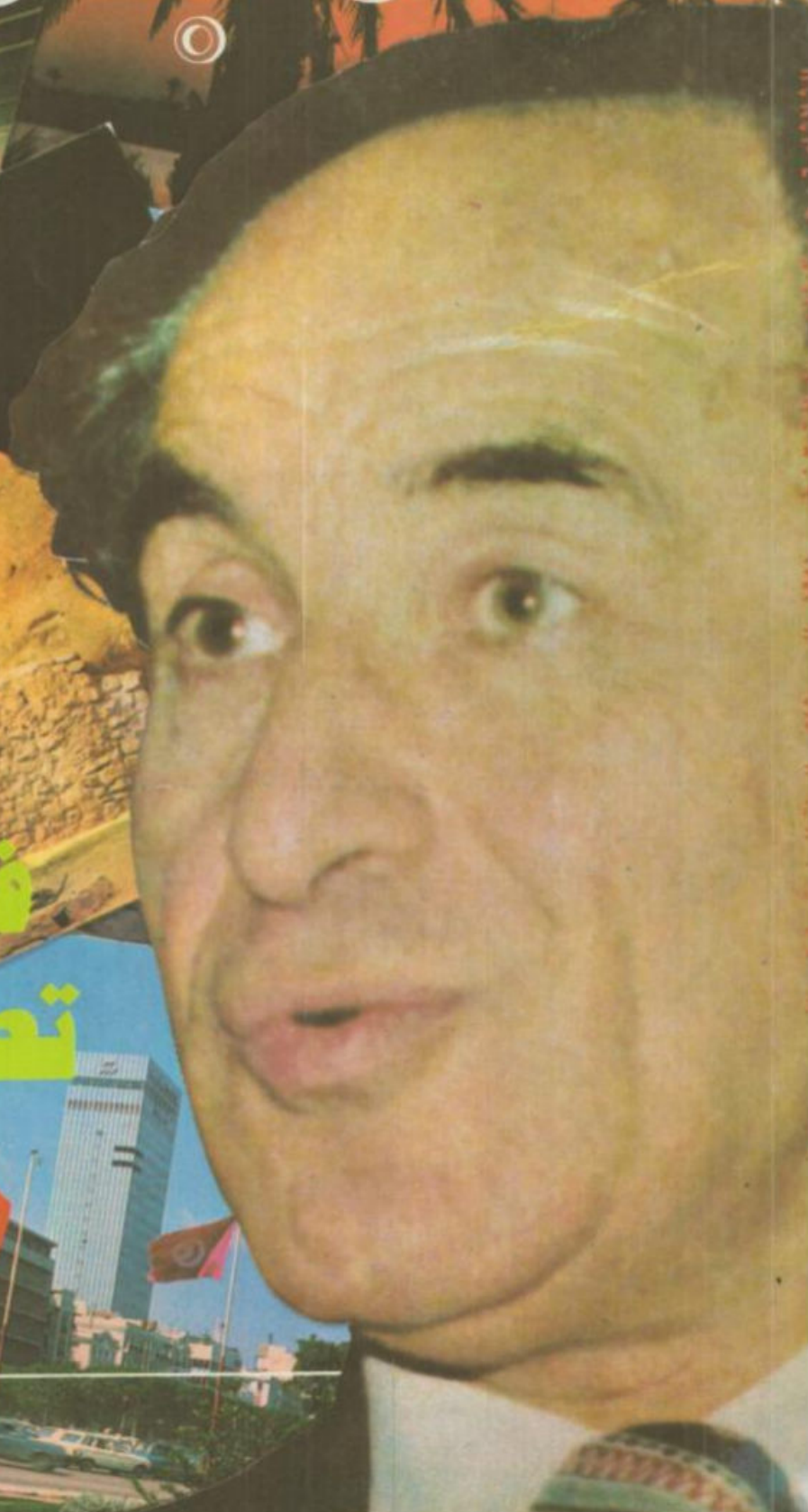
المجتمع

اسلامية اسبوعية



قراءة في
تصريحات

مزايا





أصوات رائعة تملأ الأجواء وأداء مذهل يثير الإعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النحاسية أنها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزحاتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد للاستعمال الاشرطية المعدنية، كما وأنه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بأصوات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثاً امتار، مما يتيح لك الانتقال من أصوات الكاسيت إلى ستيريو ال اف. ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالإضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الأصوات المفضلة لديك.

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لشركة دولبي



CFS-81S



CFS-45S



CFM-23S

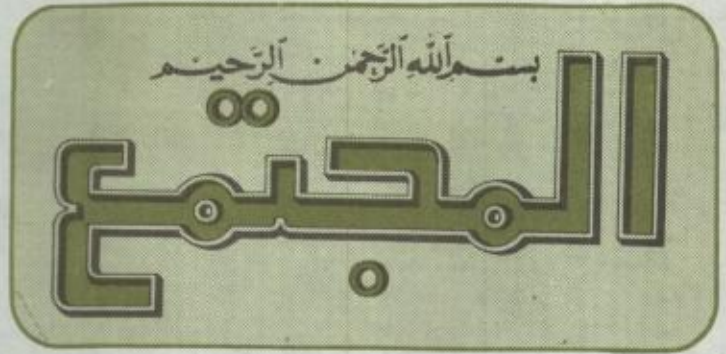
سوني
SONY®

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلاثاء ٦ محرم ١٤٠٢ هـ - الموافق ٣ نوفمبر ١٩٨١ م العدد ٥٤٩ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا

باختصار

نعتز بقرائنا

نعتز كثيرا بقراء «المجتمع»، ونحرص على سماع آرائهم وملاحظاتهم في ما ينشر في المجلة من تحليلات ودراسات ولقاءات وأخبار. ولهذا فإننا ندعو قراءنا الى الكتابة اليينا باستمرار، وإبداء ملاحظاتهم في أبواب المجلة، واقتراحاتهم في اي باب جديد يقترحونه. ولا نخفي عليهم أننا نعد لاجراء تطوير في المجلة وأبوابها، ونريد ان يشاركنا قراؤنا في هذا، فالمجلة مجلتهم.

ونشير هنا الى أن قراء المجتمع في ازدياد مطرد والحمد لله، على الرغم من أن المجلة ممنوعة من دخول معظم الاقطار العربية، وفي هذا دلالة واضحة على أن الاسلام هو اختيار الشعوب العربية المسلمة، وأن الفكر الانحلالي بدأ يتراجع بعد أن كانت له الحظوة لدى الناشرين في الخمسينات والستينات من هذا القرن.



خلاصة العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للمؤسسات والمؤسسات و٩
دينار للأفراد يضاف اليها اجرة
البريد ديناران ونصف للبلد
العربية وخمسة دنانير للملادن
الاجنبية. الاعلانات يتفق
بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا
■ السعودية ريالان ■ قطر ٢٠٠ ريالان
■ دولة الامارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس
■ المغرب ٢٠٠ درهم

في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- التعليق الاسبوعي: قراءة
- في تصريحات مزالي ٤
- جلستا مجلس الأمة ٦
- المجتمع المحلي ٩
- امتحان المادة ٣٥
- مكرر ١٠
- الادارة الحكومية ١٢
- في السياسة الشرعية ١٧
- كامب ديفيد في مهب
- الريح ٢٠
- دستور الاتحاد الاسلامي
- لمجاهدي افغانستان ٢٢
- منبر المجتمع ٢٦
- صلاح شادي للمجتمع ٣٠
- شنودة والمؤامرة القبطية
- على مصر الاسلامية ٣٣
- المسلمون في مواجهة
- المؤامرات ٣٦
- الحرية والخضوع لله ٣٨

العلق



الاسبوعي

قراءة في تصريحات مزالي

محمد مزالي، رئيس وزراء تونس، دأب منذ أكثر من عام، على مهاجمة الحركة الإسلامية في تونس، واتهامها، والتيل منها، حتى عمل على اعتقال معظم قادتها، والزج بهم في السجون، ثم محاكمتهم محاكمة لا عدل فيها، لمنعهم من المشاركة في الانتخابات التي جرت في أول الشهر الحالي. بعد أن أكدت له تقارير المخابرات أن القاعدة الإسلامية في تونس واسعة، ويمكن أن يحصل الإسلاميون في الانتخابات على أغلبية المقاعد في البرلمان.

وشريد هنا أن نحاور رئيس وزراء تونس، من خلال تصريحاته الكثيرة للصحف هذا العام، تصريحاته التي لم يكده يخلو واحد منها من التعريض بالحركة الإسلامية وقادتها في تونس.

يقول مزالي في أول لقاء أجري معه بعد تسلمه رئاسة مجلس الوزراء التونسي: «... أنا نحن استطعنا كقادة للدول العربية والإسلامية، أن نغذي شبابنا بعقيدة أصيلة، وأن نكونه تربويا تكويننا صحيحا، أمكن لنا أن نخيا حياتنا، وأن نكون مستقلين عقائديا وثقافيا».

ويضيف: «مسألة النشاط الإسلامي لا تمثل في تونس قضية حادة ولا خطيرة، فهناك شباب مسلم يؤمن المساجد، ونحن دولة إسلامية». المستقبل ١٩٨٠/٥/١٧.

وقال مزالي بعد هذا بخمسة أشهر مجيبا عن سؤال حول الإسلام السياسي في تونس: «هذا المشكل لا يطرح بالحدة ذاتها التي يطرح بها في بعض بلدان الشرق الأوسط لأن تونس مثل المغرب والجزائر لا يسكنها إلا المسلمون، وكل المسلمين في هذه الاقطار سنيون، وأغليبتهم الساحقة مالكيون، بحيث لا نعرف المشكلات الفئوية المذهبية».

من جهة أخرى، فإن دستور البلاد ينص على أن تونس دينها الإسلام ولغتها العربية. ولهذا يعتبر رئيس الدولة نفسه حاميا للإسلام والمسلمين!

ويضيف: «ولذلك يصعب على بعض الاتجاهات المتطرفة أن تجد منفذا جديا لتأليب جماهير المسلمين على النظام.. فنحن، مثلا، لم ولن نتخذ الاجراءات السخيفة التي اتخذها الشاه عندما تحدى بها المسلمين، وحاول أن يخرج بايران عن حظيرتها الإسلامية الطبيعية!» الوطن العربي - أكتوبر - ١٩٨٠ - العدد ١٩٣.

وقال في خطاب له معلنا عن الديمقراطية: «إن الديمقراطية لا تعني أكثر من انتخاب الناس بكل حرية وبحسب الكفاءة ودون الانصياع الى أية وصاية. وسبق أن قلت، قبيل الانتخابات البلدية الأخيرة، أن عهد الوصاية قد ول دون رجعة...» الرأي العام ١٩٨١/١/٢٩.

وهاجم الحركة الإسلامية بعد ثلاثة شهور من تأييده للديمقراطية بقوله يصنف الإسلاميين بأنهم «يستخدمون الإسلام في أغراض سياسية ويلجأون الى العنف لنشر القوض» وذكر أنهم يسعون لاطاحة بنظام الحكم ولم يجدوا سوى العنف وسيلة لذلك! السياسة ١٩٨١/٤/٢٣.

وبعد شهر سألته مجلة «اليمامة» السعودية عن الجهات الأجنبية التي ذكر أنها تقف وراء الحركة الإسلامية فقال: «لا أريد شخصا أن أحكم على أي كان بـرجم الغيب. الله أعلم». «لم أقل أن هؤلاء

الناس موالون للخارج، لكن قلت ان هناك عنقا..
«نحن نحكم على العنف الذي لا يمكن ان نقبله..
أما النيات فאלله أعلم بها...» «نحن فقط ضد
العنف، ولا نرفض الأفكار...» الإمامة ١٩٨١/٥/٢٢
ثم يصف مزالى الفئات السياسية الإسلامية
- قبل أيام قليلة من اعتقال قادتها - في تونس بأنها
«أقلية»، وتنبأ بهزيمتها في الانتخابات النيابية
العامّة التي ستجري - جرت - في أول نوفمبر
(تشرين الثاني). القيس ١٩٨١/٧/١٦

وقبل شهرين من الآن، يقول مزالى: «وقد يقال
لماذا لا يسمح لهذه العناصر (الإسلامية) بأن
تؤسس حزبا وتعمل ضمن قواعد العمل الحزبي.
ولكنني شخصيا لا أرى مثل هذا الأمر منطقيا ولا
أراه معقولا، ذلك أنه ما دامت تونس دولة إسلامية
وينص دستورها على أن دينها الإسلام فمعنى ذلك
أن من لا ينخرط في حزب يقوم على أساس طائفي لا
يكون مسلما. اننا في بلد مسلم، ولو كنا في بلد
متعدد الطوائف، مثل لبنان، لجاز اعتبار مطالبة
البعض بتأسيس حزب إسلامي معقولا، لكننا بلد
مسلم، فضلا عن اننا علمانيون». ثم يقول: «وانا
كأنت المسألة مسألة بناء مساجد فإن النظام
البورقوبي بنى عشرات المساجد ورمم مساجد كانت
متداعية مثل جامع عقبة بن نافع وجامع القصبة
وجامع الزيتونة» المستقبل ١٩٨١/٩/٢٦

وقبل شهر قال رئيس وزراء تونس: «بينما
الحركة الإخوانية موجودة من قبل، وواجهونا من
الربيع الفارط يمنية الأحداث الجامعية التي
لعبوا فيها دورا كبيرا، والأحداث المدرسية. وكانت
شعاراتهم شعارات سياسية. بحيث كنا ننتبع
خطاهم ونقتفي أثرهم ونراقبهم...» ويقول «نشاط
الجماعة هذه باعترافيهم ابتداء في العام ١٩٧٠ لكن
في مستوى الدعوة وتكوين الانصار وانتقاد بعض
المظاهر المسايبة او مظاهر يعتبرونها سلبية...»
الاسبوع العربي ١٩٨١/١٠/٥

هنا ما قاله رئيس وزراء تونس محمد مزالى عن
الإسلام والمسلمين والحركة الإسلامية في تونس،
منذ تسلمه رئاسة مجلس الوزراء التونسي، قبل أقل
من عامين، عرضناه متسلسلا تاريخيا.

لقد ذكر مزالى ثلاث مرات على الأقل بأن دين
الدولة في تونس هو الإسلام، وأن تونس بلد مسلم،
وأهلها جميعا مسلمون. فلماذا إذن يحال بينهم
وبين تطبيق شريعة دينهم الذي يدينون به؟ ولماذا
يمنع الاتجاه الإسلامي من الدعوة إلى الإسلام
والعودة إليه؟

لعل الإجابة تضمنتها قوله: «فضلا عن اننا
علمانيون»، فمزالى، إذن، يرى أن الإسلام محصور في
المسجد، لعبادة الله فقط، أما الإسلام نظاما
اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، الإسلام حاكما، فأمر
ليس في تصوره.

وقد أكد هذا فهمه العمل للإسلام بأنه مجرد
بناء مساجد: «وانا كأنت المسألة مسألة بناء
مساجد، فإن النظام البورقوبي بنى عشرات المساجد
ورمم مساجد كانت متداعية».

وإن القارئ لتصريحات مزالى هذه، يلاحظ
التناقض بين التصريحات التي أدل بها بعد تسلمه
رئاسة الوزراء وبين تصريحاته التي أدل بها في

هذا العام.

فقد أقر في تصريحاته الأولى بأن الاستقلال
العقائدي والثقافي يأتي عن طريق تكوين الشباب
تربويا تكوينيا صحيحا، وتغذيتهم بعقيدة أصيلة.
وأنا إذا فعلنا ذلك «أمكن لنا أن نحيا حياتنا».
ووصف النشاط الإسلامي بأنه لا يمثل قضية حادة
ولا خطيرة. وهو يؤكد أن حكومته لن تتخذ
«الاجراءات السخيفة التي اتخذها الشاه عندما
تحدى بها المسلمون، وحاول أن يخرج إيران عن
حظيرتها الإسلامية الطبيعية» بنص عبارة مزالى.
وهو يعلن: «أن عهد الوصاية قد ول دون رجعة»!

وفجأة، ينقلب مزالى على الإسلام والمسلمين،
فيتهم الاتجاه الإسلامي بأنه موال للخارج، وبأنه
يسلك العنف أسلوبا له، وبأن أتباعه أقلية، وبأنه
سيهزم في الانتخابات، ثم يتراجع عن اتهامه بولاء
الاتجاه الإسلامي للخارج، ويعترف بأن هذا رجم
بالغيب، والنيات الله أعلم بها.

ويعترف مزالى في تصريحه قبل الأخير بأنه ليس
هناك سبب لمنع الاتجاه الإسلامي من تأسيس
حزب سياسي سوى قناعاته الشخصية بأن هذا الأمر
ليس منطقيا ولا يراه معقولا لأن تونس دولة
إسلامية!!

وللمرء أن يعجب من هذا المنطق العجيب كله،
فكون تونس دولة إسلامية حجة عليه وليست له،
إذ أن الاتجاه الإسلامي يسعى لتحقيق هذا المعنى
وهذه الصفة في تونس نظاما سياسيا وشريعة
حياة، كما يأمر الإسلام نفسه.

ولا ندري كيف تسمح حكومته للحزب الشيوعي
بالعمل، وهو يعلم عقيدته الموحدة، مادامت تونس
«بلدا إسلاميا ينص دستورها على أن دينها
الإسلام»!

خلاصة منطق «مزالى» إذن، أن المبرر في السماح
لقيام أي حزب سياسي، أن يكون مخالفا لعقيدة
البلد وأهلها، أما إذا كان موافقا لعقيدة البلد
وأهلها فلا مبرر لقيامه!!

ثم يرى مزالى أنه لو كانت تونس بلدا متعدد
الطوائف، مثل لبنان، لجاز اعتبار مطالبة البعض
بتأسيس حزب إسلامي معقولا، ولكننا بلد مسلم!

ونسي رئيس الوزراء التونسي أن بين الناس من
لا يحمل من الإسلام سوى اسمه، وأن هؤلاء لا
يوالون الله، انما يوالون الشرق أو الغرب، فهنا
يدين بالماسونية وذاك بالشيوعية، ومن ثم، فإن
قيام جماعة إسلامية تجدد الدعوة إلى الله أمر
واجب ومبرر كل التبرير.

وأخيرا، أنا كان السيد مزالى يرحب بالحوار
وتبادل الأفكار، ويرفض العنف وحده، كما قال،
فنزيرد أن نسأل: هل أوقفت مجلتي «المعرفة»
و«المجتمع» التونسيين عن الصدور، وهما لا
تملكان إلا الحوار، قبل أحداث العنف أم بعدها؟
لعل المراقبين يتذكرون جيدا أن إيقاف المجلتيين عن
الصدور كان قبل أحداث العنف، مع التأكيد على أن
أحداث العنف كانت مديرة من السلطة التي دفعت
بعض العناصر المتحمسة.

هنا بعض ما أردنا أن نخرج به من قراءة
تصريحات رئيس الوزراء التونسي السيد محمد
مزالى، وهو لا يخرج عن الحوار الذي يرحب به.



جلسة الثلاثاء

● محمد الرشيد: الحكومة أخذت المدة الكافية، ولا أرى مبرراً للتأجيل أطول من ذلك.

● مطلق الشليمي: أرى أن نطرح هذه المادة للنقاش.

● حمود الرومي: لقد تأجل الموضوع أكثر من مرة. لذلك أنا أؤيد إعطاء الموضوع صفة الاستعجال..

● بدر المصنف: مع احترامي وتقديري لرأي وزير الاعلام فأنا أرى أن الفصيل في الموضوع هو اللائحة الداخلية والمجلس.

○ ثم تلا مقرر لجنة شئون التعليم والثقافة والارشاد النائب خالد الجميعان تقرير اللجنة حول المدة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات والنشر، تمهيدا لمناقشته، كمخرج من عدم دستورية مناقشة المادة ٣٥ بحد ذاتها، لأن الدستور لا يجيز ذلك، إذ على المجلس اما ان يوافق على القانون او يرفضه دون نقاش.

○ ثم طرح الموضوع على التصويت، فوافق عليه (٣٥) عضواً ورفضه عضو واحد، وامتنع الباقون عن التصويت، وطرح الموضوع للنقاش..

● جاسم الصقر: بالنسبة للمادة (٣٥) مكرر من قانون المطبوعات والنشر، فإن أماننا الحقائق الآتية: أماننا نصوص دستورية، وكل منا أقسم على الالتزام بها. وهناك نصوص دستورية تلزمنا وفاء والتزاما بالقسم بأن لا نخرج عن الخط الملتزم بروح الدستور.

ومن ناحية أخرى فإن الفكر البشري كافح عبر قرون وأجيال في سبيل حرية التعبير. فحرمان الديمقراطية من حرية الرأي والنشر يعني تجريخ المفهوم الديمقراطي. وأرى كذلك حصص اختصاص البت في قضايا الصحافة والنشر في السلطة القضائية، وذلك أخذاً بمبدأ الفصل بين السلطات الثلاث، واعتباراً بأن السلطة القضائية يفترض فيها الحياد.

وفي تصوري أن هناك نواحي تنظيمية وبإمكان الحكومة تقديم مشروع الى المجلس ينظم مهنة الصحافة.

● احمد السعدون: القانون، الذي أماننا لم يصدر بمرسوم بل صدر بأمر أميرى بعد حل المجلس مباشرة، لذلك لن نقبل بهذا

المحكمة والقضاء هي الحد الفاصل في الجرائم الصحفية.

وقال ان بإمكان الحكومة ان تقدم مشروعا ينظم مهنة الصحافة بالتعاون مع المجلس.

● حريق محطة الشعبية: - فيصل القضيبى: هناك عدم تنسيق بين المحطة والأطباء، وأن ١٠ بالمائة من عدد الفنيين العاملين في المحطة كويتيون، وليس عندنا سوى (٤) مهندسين يديرون المحطة.

ويجب أن يكون هناك تنسيق بين وزارة الكهرباء والماء وجامعة الكويت لتخريج مهندسين فنيين للعمل في هذه القطاعات.

● نقاش ساخن حول المادة ٣٥ مكرر: ● وزير الخارجية وزير الاعلام بالوكالة: أرجو إحالة الاقتراح الى اللجنة البرلمانية.

● احمد السعدون: التقرير بطبيعته مستعجل وقد أجل لمدة أربعة شهور، ولا يجوز أن يبقى الامر معلقا.

● وزير الخارجية: أرجو تأجيل الموضوع لمدة اسبوعين.

● في هذه الجلسة شكلت المادة ٣٥ مكرر التي اضيفت على قانون المطبوعات والنشر محور النقاش الحاد بين النواب المؤيدين لحرية الصحافة من جهة، والحكومة والنواب الذين أيدوا المادة ٣٥ مكرر من جهة أخرى. وتعطي هذه المادة للحكومة حق التعتيل الإداري للصحف.

وجهة نظر الحكومة عبر عنها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد، الذي أكد حرص الحكومة على حرية الصحافة وحرية التعبير عن الرأي!!

وأن المادة ٣٥ مكرر جاءت للحفاظ على علاقاتنا الخارجية، وأنها أولا وأخيرا وضعت لمصلحة الكويت، ولنحس تحول الصحف الكويتية الى دكاكين كما حصل في لبنان.

● أما النائب جاسم الصقر أكد التزام مجلس الأمة بالدستور وبالدفاع عن الحريات العامة، وبالاخص حرية التعبير عن الرأي، وطالب بأن تكون



جلسة السبت

الوضع..

● **مطلق المسعود:** ذكر رئيس اللجنة أن الغاء المادة ٣٥ هو مطلب شعبي، وأنا أرى أن شعبنا اليوم يطلب الامان والاستقرار، والسكن واللباس والغذاء، وأرى أن المطلب هو أت من رؤساء تحرير الصحف لزيادة ايراداتهم الشخصية على حساب الوطن.

● **صباح الاحمد:** ان ما حصل في لبنان سببه الصحافة اللبنانية التي تحولت الى دكاكين، والمادة (٣٥) مكرر هي لمنع تحول الصحف الكويتية الى دكاكين ايضا..

○ وبعد ذلك طرحت المادة (٣٥) مكرر للتصويت، فكانت النتيجة أن رفضها (٢٩) نائباً ووافق عليها (٢٤) عضواً.

○ وافق المجلس بعد التصويت على أنه يحق للعضو أن يدي بصوته اذا كان خارج القاعة ودخلها قبل انتهاء آخر عضو من الادلاء بصوته.

○ كما قرر المجلس إحالة الخطاب الاميري الى اللجنة المكلفة بالرد عليه دون أن يناقشه المجلس.

○ ووافق المجلس بعد ذلك على تمديد المهلة للجنة المرافق وللجنة الشؤون التشريعية لتقديم تقاريرهما المتعلقة ببعض المشاريع.

○ ورفع الرئيس العدساني الجلسة الى يوم السبت.

نواب الحرية والديمقراطية

احمد السعدون، بدر المضاف، جاسم الصقر، جاسم الخرافي، جاسم العون، حزام الميع، حمود الرومي، خالد الجميعان، خالد السلطان، خالد العجران، د. خالد الوسمي، خليفة الجري، راشد سيف، سالم الحماد، صالح الفضالة، عبدالمحسن جمال، عدنان عبدالصمد، عيسى ماجد الشاهين، فيصل الدويش، مبارك راغي الفحماء، مبارك الدبوس، محمد الرشيد، محمد المرشد، امريخان سعد، مشاري العنجري، مطلق الشليمي، د. ناصر صرخوة، هايف الحويلة، محمد يوسف العدساني.

● وعرض المجلس تقريراً للجنة الشؤون الخارجية عن عدد من المراسيم بقوانين المؤجلة من الدورة الماضية وأقرها.

● كلية الشريعة

وزير التربية: صدر بخصوص الكلية مرسوم أميري بإنشائها، وسوف يقام لها مكتب تنفيذي لمباشرة أعمالها بأسرع وقت، ولم يتبق أمامنا سوى مرحلة الاعداد لافتتاحها قريباً.

● الامن مسألة مشتركة

● صالح الفضالة: وزارة الداخلية لم تستدع خبراء أو أساتذة من الجامعة ومن الظلم ان تحمل وزارة الداخلية وزر الامن وهو مسألة مشتركة بين عدة وزارات منها الشؤون والتربية والاعلام وعلى رأسها وزارة الداخلية.

○ وهناك موضوع المختارين الذين لا يملكون اجهزة تعمل معهم، سوى كاتب في مكتب كل مختار، فأطالب بزيادة مكافاتهم.

● محمد الرشيد: هناك اناس يهربون ويتركون جوازات سفرهم لدى من كانوا يعملون عندهم، ولكنهم ينتقلون بواسطة الهوية المصروفة لهم من وزارة الشؤون، فمن المسؤول؟ فلابد من اقامة الحدود والفواصل والملاحقة، اذن أين اجهزة

● عقد مجلس الامة في يوم السبت الماضي جلسة خاصة استكمل خلالها النظر في الموضوعات المدرجة على جدول أعماله. منها التقريران المقدمان من لجنة الشؤون الداخلية والدفاع عن موضوع الامن وعن ٦ من المراسيم التي تتعلق بالتجنيد الالزامي وبجوازات السفر ومرتبات الجيش، وطالب بعض النواب بوضع سياسة جديدة لتعيين المختارين وتعزيز اجهزتهم وزيادة مكافاتهم وتوفير المخافر في جميع المناطق، في حين طلب نواب آخرون بسحب تقرير اللجنة بشأن موضوع الامن وتشكيل لجنة مؤقتة من المجلس ودعا بعض النواب الى استخدام التكنولوجيا في خدمة اجهزة وزارة الداخلية، والمخ بعض النواب الى التغييرات التي شهدها اجهزة الوزارة.

● وطالب نواب آخرون بتجنيس من امضوا عشر سنوات في السلك العسكري ومنح المجندين اجازات عادية.

● وناقش المجلس تقريراً للجنة الصحية عن المساعدات العامة ومزاولة مهنة الطب، وجاء على الاجهاض وأمر وقفه.

التفتيش؟!

وهناك موظفون يسكرون وتتستر عليهم الوزارة. لابد من اقامة اللامركزية في وزارة الداخلية ونحن نأمل مع وجود الوكيل الجديد أن يتحقق ذلك..

● وزير الداخلية: انا اتحدى العضو بهذا الكلام. وإذا كان لديه أسماء من هؤلاء فليقدمهم لنعاقبهم.

● خالد السلطان: المطلوب والواجب ان تدرس مسببات الجريمة التي تمتد الى الاعلام والتربية، هناك اعلانات عن «الديسكو» على الصفحات الاولى.

والمشروعات السياحية، تحت شعار «يوم العائلة» يقوم الاختلاط وقد تقدمنا منذ «٨» أشهر بمشروع تعديل المادة الثانية من الدستور والى الآن لم نتلق شيئاً من الحكومة حول تنقيح الدستور.

● جاسم الخرافي: اود أن اتطرق الى موضوع التكنولوجيا في خدمة الأمن فإدارة الجوازات على سبيل المثال مازالت تتبع العمل اليدوي في انظمتها وبالتالي يمكنها احكام المتابعة والرقابة وملاحقة مخالفات الإقامة.

● عبدالمحسن جمال: لابد من وجود حزم بالنسبة لبعض السفارات وهذا هو العنصر المطلوب. ولابد من تحديد جنسيات وارتباطات الهجرة الوافدة، ولكي نتوصل الى نتائج ايجابية في الأمن أرى مايلي:

● لابد من البناء العقائدي الاسلامي.
● إطلاق ايدي خطباء الجمعة وإعطاء الحرية الكاملة.

● اعطاء صلاحيات وميزانيات اكبر الى جمعيات النفع العام لتقوم بدورها المطلوب.

● فضح المسؤولين المتهمين في ارتكاب جرائم معينة.

● التقرير الثاني للجنة الداخلية والدفاع:

● جاسم الخرافي: انا مع تعديل نظام الخدمة الالزامية لان فيه حقاً من حقوق الملازمين.

● فيصل القضيبى: وجود العزاب في المناطق النموذجية ليس من الصالح العام، لما يترتب عليه من مشاكل اجتماعية وصحية.

● عودة رئيس التحرير

■ وصل مؤخراً الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس التحرير الى أرض الوطن عائداً من الولايات المتحدة الأمريكية .. وكان الاستاذ الشطي قد تلقى دعوة من وكالة الاتصالات الدولية للمشاركة في برنامج «التحديث والقيم الدينية» والذي عقد في ١٣ سبتمبر وانتهى في ١٤ أكتوبر .. وقد شارك في اعداد هذا البرنامج مجموعة من اكبر الجامعات الامريكية وهي جامعة «جورج تاون» في واشنطن العاصمة وجامعة «ديوك» في نورث كارولينا وجامعة «بيركلي» في كاليفورنيا وجامعة «شيكاغو» في إلينوي وجامعة «بنسلفانيا» في بنسلفانيا .. وقد كان البرنامج ملتقى فكريا للحوار والمناقشة وتبادل الآراء شارك فيه ممثلون عن تسع دول عربية ومجموعة من المفكرين والاساتذة والفلاسفة والعلماء والمستشرقين الامريكيين .. وسيبشر الاستاذ الشطي بكتابة مقالاته وأبوابه الثابتة ان شاء الله..

● الحمد لله على السلامة

■ نجحت العملية الجراحية التي اجريت للسيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الحاج عبدالله العلي المطوع .. وقد كان الحاج «ابو بدر» قد تعرض لازمة قلبية حادة اثناء تادية مناسك الحج نتيجة لضيق في شرايين القلب ... ونقل على اثرها الى مستشفى «كليفلاند كلنك» في ولاية اوهايو بامريكا لاجراء عملية جراحية يتم فيها نقل شرايين من الساق وتوصيلها بشرايين القلب .. وقد اجريت العملية يوم الاربعاء الماضي بنجاح بقيادة الدكتور «تيلور» ... ومجلة المجتمع تحمد الله على سلامة الحاج ابي بدر وتتمنى له العافية والمعاودة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة.

«اقتراح لمجلس الأمة»



حينما تطرق النواب حول قضية الاجهاض ومدى حله وتحريره أجل الموضوع بسبب عدم وجود الفتوى المباشرة في هذه القضية وهنا يأتي السؤال بما ان مجلس الأمة في جلساته المتتالية يتطرق لمواضيع عدة وقد أوجد مجلس الأمة خيرين استشاريين لوقت الحاجة فلماذا لا يكملها بمستشارين من وزارة الاوقاف تتوفر فيه الصفات العلمية وأن يكون من الذين لهم باع كبير في مجال الافتاء ومعروف وموثق بالخذ منه.

جمعية الصحفيين تعقب على المجلس

أصدر مجلس ادارة جمعية الصحفيين الكويتية يوم الاربعاء الماضي بياناً بشأن ما دار من نقاش في جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي حول المادة «٣٥» مكرر من قانون المطبوعات والنشر. وقد جاء في البيان «والجمعية اذ تحيي النواب الذين وقفوا مع حرية الرأي، وطلبوا بالغاء قيد من قيود الصحف، فانها تأسف لما بدر من بعض أعضاء المجلس من اساءات بالغة للصحافة ورؤساء التحرير».

وفي الختام قال البيان «ونأمل من أعضاء مجلس الأمة أن يكونوا عوناً للصحافة في مسيرتها نحو خدمة الكويت خاصة، والأمة العربية جمعاء، في هذه الظروف الدقيقة التي تحتاج الى حرية الرأي والكلمة المسؤولة النابعة في الأجواء الديمقراطية».

«المجلس الوطني يحتفل بحلول العام الهجري»

تبدأ خلال الاسابيع المقبلة، المتتالية الثانية لبرامج احتفالات حلول القرن الهجري بعد دخوله عامه الثاني وقد أول المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالتعاون مع وزارات الدول المعنية اهتماماً خاصاً بهذه المناسبة بحيث تتضمن هذه الاحتفالات مسرحيات،

ومؤتمرات، ومؤلفات، واصدار عملة تذكارية، واقامة ندوات ومحاضرات ومعارض لاحياء الهجرة النبوية الشريفة.

وقد شاركت وزارات الصحة، والاوقاف، والمواصلات والاعلام في اطار لجنة تم تشكيلها خصيصاً لوضع ومتابعة برامج الاحتفالات بهذه المناسبة لمدة خمس سنين متتالية اعتباراً من العام ١٤٠١هـ وحتى عام ١٤٠٥هـ.

انصفوا ايها المسؤولون

وركيذته التي ينهض عليها المجتمع؟! السنا بحاجة لهذه الايدي العاملة خصوصاً ونحن في بلد تعداد سكانه بسيط لا يتجاوز ربع مليون نسمة وما زلنا بحاجة لهذه الايدي العاملة. اما يستوجب علينا أن نوفر لهم حاجاتهم الضرورية للحياة الطبيعية ومن أهمها المسكن والمأكل والمشرب بأسعار مقبولة؟! ثم نود أن نسال المسؤولين في هذا البلد الأمن لمصلحة من زيادة الأسعار؟! وإيهما أول للبلد زيادة أرصدة التجار التي ملأت البنوك والشركات أم توفير الايدي العاملة للقيام بأعباء النهضة الشاملة للكويت ... عموماً الامر بغاية الدقة والخطورة ان لم يتنبه له المسؤولون في البلد ويتحركوا لوضع حد لها وينقذوا الموقف العصيب.

والله أسأل أن يتحرك لها المسؤولون في الحكومة أو يتبنوها النواب في مجلس الأمة لان المسألة جد خطيرة. والله يكتب ما فيه خير هذه الأمة وصلاحيها.

«مراقب كويتي»

في مثل هذه الايام التي نعيشها وقد ارتفعت الأسعار بمختلف أنواعها وما شاع في مجتمعنا من اجحاف وتسلب من بعض المسؤولين في البلد من رعايا العرب المقيمين.

فبعض هؤلاء الأخوة يعيش حياة صعبة مرهقة يعمل الرجل ليلاً ونهاراً حتى يأتي بلقمة العيش يطعمها أهله وأطفاله الصغار الذين يتضورون جوعاً وعطشاً حتى أصبح العيش في هذا البلد من الأمور المرهقة في مقابل ذلك نجد الفئة الكويتية «أبناء البلد البررة» يعيشون رغد العيش وهناء دون أن يشغلهم هم في التفكير في المأكل والمشرب والملبس، وقد وفرت الحكومة لابن البلد جميع وسائل الراحة وصرفت له بدل ايجار السكن فلا يفكر في هذه المسألة لانها محلولة. بينما هذا الرجل العربي المسكين يتكلف الكثير من النفقات والأقساط التي تثقل كاهله مع ما يواجهه من بخس حقه في تردي راتبه وعدم كفايته لمتطلبات الحياة الملتهمية مع زيادة الأسعار ... لم هذا التعقيد بالنسبة للوافدين اليسوا هم عماد المجتمع

يحتاج لاكثر من وقفة حازمة ثابتة لا تتأثر
بكل ما يثار من شبهات وتسويغات غير
منطقية لتمرير القانونين.

شبهات وردها

الشبهة الاولى وردت على لسان الشيخ
صباح الاحمد عندما قال: «لا نريد دكاكين
للصحافة كما حدث في لبنان» أو بعبارة
اخرى «لاسياب خارجية» نريد الابقاء على
المادة ٣٥ مكرر. والحكومة عندما تصور
الامر وكأنه موجة ضد الصحافة وارتباط
محرريها بجهات خارجية خطيرة على أمن
البلاد، وعرضه في مثل هذه الظروف الصعبة
التي تمر بها المنطقة، ذكية وتعرف من أين
تؤكل الكتف ... ولعل هذه الشبهة كانت
سببا في وقوف بعض النواب مع الحكومة
ضد إلغاء الماد ٣٥ مكرر، ولربما لأسباب
أخرى.

ولهؤلاء نقول:

o ان الحرية وبالذات حرية الرأي والتعبير
المتجسدة بالصحافة التي وصفها امير البلاد
بأنها وجه حضاري للكويت، حرية كفلها
الدستور وهي كاملة لا تتجزأ، وإذا كانت
هذه الحرية يترتب عليها انزعاج بعض
الحكومات الديكتاتورية فلا يعني هذا أبدا
ان الحكومة مسؤولة عن ذلك أبدا .. ان
مبدأ الحرية الانسانية يجب ان «يقدر»
طالما انه في حدود الدستور والمنطق والحق
والشرع. وإذا كنا ننسى على الحكومات
الديكتاتورية ديكتاتوريتها فماذا يعني
عندما تستجيب لها فتكبت الحريات عندنا؟
o ولو شئنا ان ندقق في دواعي مثل هذا
القول لتبين لنا ان الحكومة ممثلة في وزارة
الاعلام ووزارة الخارجية هي التي فتحت
باب «الارتزاق» الصحفي بترتيب دفوعات
لبعض الصحفيين بحجة التغطية الصحفية
لأخبار الكويت!

أو على شكل «إكراميات» شخصية حاتمية!

لعبة حكومية

الشبهة الاخرى التي اثبتت في المجلس
وخارجه هي كون جهاز الصحافة في معظمه
من الاخوة العرب الوافدين الذين بالرغم
من قيام الصحافة الكويتية على اكتافهم الا
أنهم لا يمثلون الكويت؛ ويظلون مرتبطين
بمصالح أو يمثلون اتجاهات لا تمثل الواقع
الكويتي. وقد يكون في هذا القول شيء

امتحان

المادة ٣٥ مكرر وقانون المطبوعات

بقلم: عبدالله الصالح

السلطات لحساب السلطة التنفيذية خلافا
لمبدأ الفصل بين السلطات الذي يقوم عليه
الدستور ونظام الحكم.

o وتزداد المسؤولية وصعوبة الامتحان اذا
ما استذكر النواب أن مجلسهم الذي
استبشر المواطنون بعودته خيراً قد وافق
حتى الآن على جميع المراسيم والقوانين
الصادرة في فترة التعطيل بما جعل بعض
المراقبين يتخوفون من أن يصبح المجلس
«مجلس تمرير» دون معارضة تذكر، أو
«مجلسا حكوميا» كما قال آخرون.

o ثم ان رصيد التجربة القصيرة نسبيا فيه
دروس وعبر كثيرة، فمثلا مشروع تعديل
المادة الثانية من الدستور الذي قدم
للحكومة منذ ثمانية أشهر لم ترد عليه
الحكومة حتى الآن! لذا ينبغي التنبيه جيدا
الى أن رفض القانون ابتداء هو خير ضمان
لإلغائه، أما الموافقة وانتظار طلب تعديله
فيما بعد فيضيع كثيرا من الجهد والوقت
المجلس في أمس الحاجة اليه. كما ان ذلك
قد لا يؤدي لنتيجة!

واذن فالامتحان صعب ولكن اجتيازه لا

كما هو مقرر ستعقد جلسة مجلس الأمة
هذا اليوم للتصويت على مراسيم المادة ٣٥
مكرر من قانون المطبوعات والنشر، وقانون
التجمعات والاجتماعات العامة، وقانون
الجنسية.

ومع ان كل جلسة للمجلس هي امتحان
للاعضاء والحكومة معا في مدى التزامهم
بالدستور والذود عن الحريات وتحقيق
أمان الشعب، الا أن امتحان اليوم امتحان
صعب ينبغي ان يحرص كل نائب على
النجاح فيه، وتأتي صعوبة هذا الامتحان
من عدة نواح:

o فالإلغاء المادة «٣٥» مكرر ورفض قانون
التجمعات مطلبان شعبيان سبق لمعظم
النواب أن وعدوا ناخبهم بالاستجابة لهما،
فهل يخالف النواب المطالب الشعبية، وهل
يخلفوا الشعب ما وعدوه؟!

o ومن جهة أخرى فالمادة ٣٥ مكرر وقانون
التجمعات كما أوضح مرارا المراقبون ورجال
القانون الدستوري، مخالفان للدستور نصا
وروحا، وفيهما قيود على حرية الرأي
والتعبير والتجمع، كما يترتب عليهما تداخل

المجتمع



يوسف الرضاوي: عباس مناور: يحيى آل

بارضة الإنشابات الغربية: عبد الحفيظ النابلسي إلى آخر: أحمد بن نصيب



صحيح لكن الحقيقة التي نطق بها اصحاب الصحف ورؤساء التحرير هي ان مهمة تكويت الصحافة قد فشلت، وماصرح به رؤساء تحرير الصحف تعاني منه المؤسسات الاعلامية الرسمية كوزارة الاعلام ووكالة الانباء الكويتية! انها حقيقة اننا في هذا البلد سنظل بحاجة للأيدي العاملة الوافدة. ومما يدعو للعجب ان الدعوة لتكويت الصحافة وانشاء معهد للصحافة على السنة بعض المسؤولين وان كانت مطلبا مهما وملحا الا انها جاءت موقوتة تقريبا مع الهجوم على الصحافة والتهينة المناقشة موضوع المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات!

على أية حال، سواء كانت هناك لعبة حكومية لتمرير المادة ٣٥ مكرر وقانون التجمعات ام لم تكن، وسواء أدرك ذلك بعض النواب ام لم يدركوا فالحقيقة التي ينبغي الاتيغيب عن البال هي ان القضاء الكويتي الذي ثبتت نزاهته، ومن خلال التجارب قادر على ان يقول للمسيء أسأت وهذه عقوبتك وخاصة في مجال الصحافة فقد سبق للقضاء ان حاكم بعض الصحف وبعض العاملين فيها كما أوقف صحفا ومجلات اكثر من مرة قبل استحداث المادة ٣٥ مكرر.

والحقيقة الاخرى التي ينبغي عدم نسيانها ان قانون المطبوعات والنشر يسمح في ظروف خاصة باغلاق الصحف اداريا قبل استكمال التحقيق والمحاكمة واذا قيل ان اجراءات التحقيق والمحاكمة طويلة، قلنا هذا ماتقضي العدالة مع امكانية تعديل القانون بالمطالبة بالاسراع في اجراءات التحقيق والمحاكمة والتنفيذ. وهذا الامر بات مطلوبا على مستوى جميع القضايا وقد طالب به المجلس نفسه بخصوص قضايا الامن.

بني صامت

واذن فان الحد من الحرية مرفوض دستورا وشرعا ومنطقا وهذا بحد ذاته يعتبر تحديا للذين صوتوا مع الابقاء على المادة ٣٥ مكرر سيصوتون على الابقاء على قانون التجمعات ونحن لا نريد ان نرجم بالغيب فنقول ان الاسباب التي جعلتهم يقفون هذا الموقف هي مصالح شخصية، او خوف من كذا أو غيره... ولكن الذي نملك ان نقوله لهم انكم بذلك تخالفون الدستور

وتخلفون وعودكم للشعب، وبالتالي تسقطون عن انفسكم حق تمثيل الشعب.

على أية حال قد يكون هنالك غييش في التصور لكن بعد هذا البيان، وبعد البيان الذي اوضحه نواب آخرون ومراقبون لا يبقى الا الاستجابة للحق والمنطق ومطالب الشعب فهل انتم مستجيبون؟! على ان المسؤولية التي تقع على «بني صامت» الذين امتنعوا عن التصويت اكبر واهم فالمسألة الان متوقفة على خروج هؤلاء جميعا عن صمتهم او على الاقل بعضهم ليكتمل نصاب المعارضين الى ٢٢ الحد الأدنى لنجاح مشروع الرفض..

ان الشعب بدأت تساوره الشكوك ان صمت المعتنقين ربما كان دورا في مسرحية حكومية لتمرير هذه القوانين، ومن هنا فان دور هؤلاء على هذا النحو اخطر من دور الصرحاء في «حكومتهم» او «انجذابييتهم» لرأي الحكومة الذي لا يستند للدستور ولا للمنطق والحق.

هذه بصورة عامة ملامح الامتحان الصعب والذي يتم اجتيازه بسهولة وقبل ان يدخل فيه النائب، اذا ماقرر ان يكون مع الشعب والدستور ومع الحق والمنطق... والى ان تنتفض الجلسة فالشعب في أمل وانتظار.

نعم للمشاريع المفيدة

احتفل في مطار الكويت بتدشين مشروع عرض معلومات عن حركة الطيران في مطار الكويت الدولي باللغة العربية والجدير بالذكر ان مهندسو معهد الكويت للابحاث العلمية انجزوا هذا المشروع بنجاح كامل حسب المواصفات المتفق عليها ووفقا لاحد طرق التنفيذ المتعارف عليها، ونحن بدورنا نبارك نجاح هذا المشروع ونتنظر المزيد من

المشاريع المفيدة تتناسب مع مايملك المعهد من ميزانية كبيرة تقوم ادارة المعهد بصرفها في أوجه غير مفيدة احيانا كشراء السيارات والتعاقد مع السكرتيرات الاجنبيات! كما قالت للمجتمع مصادر مطلعة.

رجاء للمكتبات ودور النشر

لا يخفى ما للمكتبات ودور النشر من دور في نشر الثقافة والوعي الجماهيري، ويتأكد هذا الدور من خلال معارض الكتب التي تقام سنويا كمعرض الكتاب الاسلامي، ومعرض الكتاب العربي.

وبمناسبة افتتاح معرض الكتاب العربي خلال الفترة ٤ - ١٢ نوفمبر الحالي لنا رجاء من المكتبات ودور النشر عامة ومن المكتبات ودور النشر الاسلامية خاصة.

لنا رجاء وأمل ان يتم التأكد من نوعية الكتب المنتقاء ومافيها من مادة غثة وسمينة... فنشر الكتاب امانة كبيرة خاصة في هذه الفترة التي بدأ الناس يتقبلون فيها على الله وقراءة الكتب النافعة.

ورجائنا اكبر في المكتبات ودور النشر الاسلامية ان تدقق في الكتب التي تنشرها هي او التي تبيعها.

فلقد ثبت ان بعض هذه المكتبات بحكم ضغط العمل والرغبة في الكسب التجاري لا تدقق كثيرا فيما يعرضه من كتب... وحتى لا نخرج احدا فقد تجد في الواجهة الامامية لمكتبة اسلامية كتابا فيه انتقاص من الفقهاء أو السنة الشريفة او افتراء على الاسلام والمسلمين!...

ومن يقرأ هذا الكلام قد يعجب ولكنه وقع والامل بمزيد من اليقظة والحذر وياناشرون المعكرون الاثبات في خدمتكم

○ لاشك أن الادارة الحكومية في الكويت مرت في كثير من المراحل والتطورات، أخذت في تطورها ونموها بعض الخبرات الأجنبية التي سبقتنا في هذا المجال.. لتحدد هذه الادارة وتضبطها ضمن سياسة عامة رسمت من قبل الحكومة الكويتية، والتي ارتأت في هذه السياسة المصلحة العامة للبلد، ولكن مع مرور الزمن والتطور السريع الذي شهدته الكويت في المجال السياسي والاجتماعي والاقتصادي.. لم يتواءم والنظام الاداري الذي حدد به الخطوط العامة لوزارات الدولة ومؤسساتها.

لذا ترك هذا النظام بعض الثغرات والنواقص والتي شهدتها بعض وزارات الدولة ومؤسساتها، كتداخل الاختصاصات والصلاحيات، وتركزها في يد شخص واحد، وكالتضخم الوظيفي الذي لوحظ في بعض الدوائر، وفقرها في دوائر أخرى.. وهكذا...

لذا ارتأينا أن نتحسس علة هذه النواقص والثغرات، وبالتالي وسائل علاجها، والعمل على استكمالها مستشيرين بذلك ذوي الخبرة والاختصاص والممارسة الفعلية في مجال الادارة الحكومية، علنا نوفق في هذا الطرح، من أجل تصحيح وتصويب المسار الاداري في الكويت من خلال هذه اللقاءات، ومن خلال الاستعانة بالبيوت الأجنبية الاستشارية، لرفع مستوى الادارة الحكومية في الكويت الى موضعها المناسب، لذا كانت أبرز القضايا التي اثرناها لذوي الخبرة والاختصاص ما يلي:

- النظام الاداري الأمريكي والنظام المصري.. أيهما أفضل تطبيقاً في الكويت، ولماذا؟
- تداخل الاختصاصات والصلاحيات في العمل الاداري.. سلبية.. ما هو تعليقك؟

- مركزية الاختصاصات عند مسئول واحد في الادارة.. ما وجهة نظرك؟
- القرار الصادر من الادارة العليا.. هل هو قرار إداري بحت أم سياسي؟
- وقد طرحنا هذه القضايا على ذوي الخبرة والاختصاصات...

قضية قضية، وقد كانت وجهة نظر «رئيس مجلس إدارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية» السيد أحمد حمد المشاري بالنسبة لأفضلية النظام الاداري الأمريكي والنظام المصري على



الادارة الحكومية

في الكويت

اعراء: عماد العسكر

- د. ابراهيم مكي: النظام الاداري الاسلامي هو أفضل النظم الادارية تطبيقاً في الكويت.
- احمد المشاري: تداخل الاختصاصات والصلاحيات جريمة إدارية.
- حمد الجوعان: أؤمن بمركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ.

الواقع الكويتي كما يلي:

— في اعتقادي أنه لا يمكن تفضيل نظام إداري على نظام آخر. سواء كان أميركيا أو مصريا أو انجليزيا أو غير ذلك، لأن النظم الادارية عالميه، وكل وزارة أو شركة أو هيئة يجب أن تأخذ بالنظام الإداري الذي يناسبها ويحقق أهدافها، بما يستجيب مع حجمها، وطبيعة عملها، والظروف المحيطة بها. وعليها أن تصوغ لها نظاما إداريا معينا.

إذا أخذت «التأمينات الاجتماعية» كمثال: لو وجدت أنها تضم حوالي ٣١٠ موظف، كلهم تقريبا من ذوي المؤهلات العالية، جامعيون وخبراء، بينما «الكويتية» من ناحية أخرى تضم أكثر من ٦٠٠٠ موظف، أكثر من نصفهم موظفون متوسطو التعليم، وظائفهم لا تحتاج إلى الخبراء والجامعيين، لأنها وظائف كتابية أو في خدمات المسافرين والمبيعات والحجز وما إلى ذلك.

النظام الإداري الأفضل هو الذي يتفق مع طبيعة عمل الشركة، ونوعية الموظفين، وظروف العمل. واعتقد أن النظام الإداري المعمول به حاليا في القطاع الحكومي نظام يرجع تطبيقه إلى مرحلة الاستعانة بالخبراء المصريين في مطلع التنظيم الإداري بالكويت. وهذا لا يعني بالضرورة نقل نظام إداري مصري، وإنما هؤلاء الخبراء طبقوا علم الإدارة، وعلينا نحن أن نطور هذه الأنظمة التي طبقوها.

قد يكون هناك نظام إداري أميركي، وآخر فرنسي، وغير ذلك. لكن الواقع أن علم الإدارة نظريات إدارية، بعضها طبق في أميركا ونجح، وبعضها نجح في فرنسا، فقليل أن هذا نظام إداري أميركي، وذلك نظام إداري فرنسي، وكلها تركز على سرعة الإنجاز.

أما القول بضرورة تبني نظام إداري معين بدلا من آخر يطبق حاليا في الوزارات، فإن الحكومة تتبع أسلوبا لا غبار عليه، وهو تحويل جهاز الخدمات إلى مؤسسات، لتخليصه من بطء الروتين وتعقيده، وإعطائه مرونة في التعامل، وبالتالي تتيح له فرصة إعادة ترتيبه إداريا، وهذا هو

المطلوب.

• كما طرحنا بعد ذلك القضية الأولى نفسها على عضو مجلس الأمة السيد مشاري جاسم العنجري، وقد كان تعليقه حولها كالتالي:

دعني في البداية أن أحمل تعبير النظام الإداري المطروح على أن المقصود به هو نظام الخدمة المدنية أو نظام الوظائف العامة المدنية كي يكون الحديث أكثر تحديدا (خاصة وأن هذا التعبير قد يتعدى ذلك كي يشمل مجالات المركزية واللامركزية الإدارية) وفي ظل هذا التحديد فأنني لا أرى سلامة تطبيق أي من النظامين في الكويت وإنما أرى أن يطبق في الكويت نظام كويتي لايماني بأن نظام الخدمة المدنية ينبغي أن يكون وليد البيئة والظروف المحلية بيد أن ذلك لا يمنع من الاستفادة بتجارب ونظم الدول الأخرى في هذا الشأن.

فإنجاح نظام وظيفي معين في دولة معينة لا يستتبع بالضرورة نجاحه في دولة أخرى بل أن نجاحه في الدولة الأولى في وقت معين لا يعني استمرار نجاحه في وقت لاحق وما ذلك إلا لاختلاف الظروف من دولة لأخرى ومن وقت لآخر في نفس الدولة.

• وبهذا التعليق يكون النائب مشاري العنجري متفق إلى حد كبير مع السيد أحمد المشاري في مسألة النظام الإداري الأمريكي والنظام المصري.

• وقد كانت وجهة نظر الوكيل المساعد لشئون ترتيب الوظائف في ديوان الموظفين السيد عبدالعزيز الزبن حول القضية الأولى كالتالي:

لكل دولة ظروفها الخاصة التي تمر بها خلال تاريخها الطويل وفي كل حقبة من هذه الحقبة التاريخية تقتضي الظروف اتباع نظم إدارية تتوافق وتتمشى مع هذه الظروف.

وفي بداية تكوين الجهاز الإداري الكويتي استعانت الدولة بما يفيدها ويتفق وظروفها من الأنظمة الإدارية المطبقة في بعض الدول التي تتشابه وظروف الكويت

الاقتصادية والاجتماعية ومنها النظام الإداري المصري.

ومع تطوير نظم العمل لمختلف أوجه النشاط تطورت أيضا الأجهزة الإدارية للدولة بما يتمشى مع ما استحدثت من هذه النظم. وعلى هذا فإن النظام الإداري المطبق في الكويت هو مزيج من النظم الإدارية المختلفة والمطبقة في بعض الدول التي تتشابه وظروف المجتمع الكويتي والتي تضمن تنفيذ السياسات بوقت قصير وفعالية، للوصول إلى الأهداف الموضوعية. ○ وبهذا التعليق كذلك يتفق مع السيد أحمد المشاري والنائب مشاري العنجري.

• ثم أخذنا وجهة نظر «مدير عام مؤسسة الموانئ» الدكتور: إبراهيم مكي، وكان تعليقه حول القضية الأولى كما يلي:

○ لا يوجد نظام إداري مصري بمعنى علمي متميز، لأن النظام المصري نظاما مرقع واجتهادي ولا يقوم على أي أسس علمية. ○ أما النظام الإداري الأمريكي نظام متميز وواضح المعالم، وهو نظام تقدمي إلى حد كبير، ولعل من المناسب أن يكون في الكويت نظام أكثر تقدما منه، وهو المستل من نظام الشريعة الإسلامية، ففي الإسلام خطوط عامة كفيلة بإيجاد أفضل النظم في شتى مجالات الحياة، وفي هذا المجال بالذات يميز الإسلام ما بين سلطة الحكم وأجهزة الإدارة، يميز فيما بينها عضويا وموضوعيا، وهذا قمة في التقدم، الذي يمنع التسلسل الإداري وفي الوقت ذاته يكفل تحسين الخدمة، والإسلام يقرر للموظفين أعظم قاعدة منصفة للأجور وهي قاعدة (الأجر على قدر المشقة)، ولا يحسن أحدا أن المقصود بالأجر هنا الثواب، لأن الثواب عند الله ليس على قدر المشقة وإنما على قدر الخشوع والنية وقوة الصلة بالله، فمن حج بالطائفة وهو خاشع متعبد مدرك لصلته بالله كان ثوابه أعظم ممن حج على راحلة وقلبه ساه عن الصلة بالله. ومن منطلق الأجر على قدر المشقة يأتي نظام توصيف وترتيب الوظائف الذي يفخر به الأمريكيون بأنه أعظم خطوة تقدمية في مجال علم الإدارة.

• وكان تعليق السيد الزبن على القضية كالتالي:

مما لا شك فيه ان تداخل الاختصاصات والصلاحيات في العمل الاداري إن وجدت، يعد من السلبيات التي تعاني منها الاجهزة الحكومية بصفة عامة لما تتركه من آثار على العمل الاداري داخل الوحدة الادارية المصغرة أو داخل وحدات الجهاز الاداري للدولة ككل ومن هذه الآثار:

١ - تعطيل الاعمال نظرا للتعقيدات الادارية التي تنجم عن عملية التداخل في الاختصاصات وطول الاجراءات اللازمة لانهاؤها.

٢ - يؤدي الى التضخم الوظيفي داخل هذه الجهات.

اضعاف الروح المعنوية للعاملين وقتل روح المبادرة والابتكار في العمل مما يؤثر على درجة ولاء العاملين للعمل نفسه.

ولتلافي هذه السلبيات فان الامر يتطلب:-

(١) التحديد الواضح لاهداف الوحدة الادارية.

(٢) التحديد الواضح للاختصاصات العامة على ضوء هذه الاهداف.

(٣) توزيع هذه الاختصاصات العامة على التقسيمات الفرعية بما يضمن عدم تضارب أو تداخل الاختصاصات والصلاحيات بين مختلف هذه التقسيمات وكذا المسؤولين عنها.

• وعلق حول هذه القضية السيد الجوعان قائلا:

طبعاً هذه الظاهرة موجودة، فإذا ما شبهنا الاختصاصات بالألوان، وقلنا أن اختصاص إدارة هو اللون الأبيض، واختصاص إدارة أخرى هو اللون الأسود، فإذا ما تداخل مع بعضهما البعض فإنه يعطينا اللون الرمادي وهو ما بين اللونين.. ولكن اعتقد أن هذا ليس بشيء إلى درجة كبيرة إلا إذا كان المتضرر من هذا الخلط المواطن.. أما أن يكون تداخل الاختصاصات حجة لاقناع الموظفين عن أداء الخدمة فهذا غير مقبول.

○ لأن الظاهرة الموجودة هو تخلي الإدارتين عن تأدية الخدمة بحجة أن هذا ليس من

• عبدالعزيز الزبن: القرار من الادارة العليا هو قرار سياسي بحت.

• مشاري العنجري: تداخل الاختصاصات يعود لوجود عيوب في التنظيمات الادارية القائمة.



واما أن يعتمد كل مسئول على الآخر في تنفيذ موضوع ما فلا يؤديانه كلالهما.

• وكانت وجهة نظر العضو مشاري العنجري حول قضية تداخل الاختصاصات مايلي:

لا أتصور أن أحدا ينكر أن تداخل الاختصاصات.. في العمل الاداري له نتائج سلبية تؤدي الى الحد من كفاءة الجهاز (الذي يقوم فيه هذا الوضع) بل وإلى اضعافه ناهيك عن سوء تأديته الخدمة. وعمما قد يصادفه المواطنون من صعاب في سبيل الحصول على هذه الخدمة. وفي تقديري ان ذلك يعود لوجود عيوب في التنظيمات الادارية القائمة وعدم تحديد الصلاحيات بوضوح يحول دون أية ازدواجية أو تضارب في العمل ويمكن تفادي هذه الاوضاع بتنقية التنظيمات والصلاحيات المقررة مما يشوبها من عيوب أو غموض.

• ثم انتقلنا الى طرح القضية الثانية على السيد احمد المشاري وهي ما تخص تداخل الاختصاصات والصلاحيات في العمل الاداري.. فأبان في إجابته كما يلي:

.. إن تداخل الاختصاصات الادارية وازدواج التنفيذ من قبل مدراء الدوائر أو رؤساء الاقسام يعتبر في نظري - جريمة إدارية. إن خلط الاختصاصات والصلاحيات خطأ شنيع لا يمكن تلافيه الا برسم الاختصاصات بحيث تكون واضحة، ويكون الفصل بين الصلاحيات حاسما لا لبس فيها ولا غموض.

تداخل الاختصاصات وازدواجها، إما أن يؤدي إلى ازدواج القرارات الصادرة من جهتين وقد يناقض أحدهما الآخر وما يقترب على ذلك من ازدواج التنفيذ. وإما أن يتطابقا ويترتب على ذلك ازدواج التكاليف.

اختصاصي.. وليس تنافس الإدارتين لتأدية الخدمة للمواطن..

لأن الظاهرة الأخيرة جيدة وصحية، وأود أن تكون هذه الظاهرة موجودة في مؤسستي.

o وأما بالنسبة لتداخل الصلاحيات فهذا أمر غير جائز.. لأنه إذا كان هناك وضع تنظيمي أعطى لسلطات معينة في الجهاز اختصاصاً فالتالي يجب أن لا يمارس هذا الاختصاص إلا من صاحبه.. وبالتالي فإن هذا التداخل هو سلب لحقوق الغير، وجريمة إدارية.

ثم انتقلنا إلى قضية مركزية الاختصاصات عند مسئول واحد في الإدارة، وكان تعليق السيد المشاري كالتالي:

o دعنا أولاً نشخص كلا من المركزية واللامركزية لنفاضل بينهما فالمركزية تعني تكديس سلطات كبيرة في أيدي قليلة، مما يؤدي إلى إنتقال السلطة الحقيقية إلى غير المسؤولين عنها بالفعل أمام الجمهور علاوة على أنها تثقل كاهل الإدارة العليا بأعباء أكثر من طاقتها، معنى ذلك أن مركزية الإدارة في جهاز ما تعني أن سلطة البت في مختلف الأمور تتركز في يد مديري الدوائر ومن يليهم في قمة الهرم الإداري، ويكون لهؤلاء وحدهم حق الفصل في كل الأمور، مما يؤدي إلى التعويق والتأخير، نظراً لما يتبع في ذلك من ترقب الوقت المناسب للعرض والشرح والنقاش، كما أن زحمة العمل الذي يعيشها الرئيس المركزي وكثرة وتنوع القضايا التي تعرض عليه، تجعل من المستحيل أن يتعمق في دراسة كل مشكلة دراسة كاملة، لأن للطاقة البشرية حداً يستحيل تجاوزه مهما عظمت، كما أن اليوم لا يمكن أن يستطيل إلى أكثر من ٢٤ ساعة. ومن هنا فإنه سيعتمد في دراسته للأمور على ملخصات سطحية، أو على مقدار ثقته في موظفيه، وهو في هذا يفتقر إلى الكثير من عناصر الصواب اللازمة لاتخاذ القرار السليم.

والمركزية أسوأ ما تكون في الأجهزة ذات الأعداد الكبيرة من الموظفين خصوصاً عندما يكونون موزعين على مناطق متباعدة. أما لامركزية الإدارة فتعني تفرغ الإدارة العليا لرسم السياسات التخطيطية،

ومواامتها مع الخطة العامة للمستوى الأعلى، مع متابعة الاشراف على تنفيذ الخطة، وربط أعمال الدوائر بعضها ببعض، دون انقاص من سلطة مديري الدوائر أو مراقبي الأقسام. ولا تدخل في أسلوب قيادة كل منهم لمجموعة الموظفين العاملين معه طالما أن الأسلوب الذي يتبعه سليماً مثمراً سريع الانجاز.

ومن ناحية أخرى تقوم اللامركزية بتوزيع السلطات والمسئوليات الإدارية على كل مديري الدوائر، ومراقبي الأقسام وتتفرع منهم إلى أفراد الجهاز الإداري، كل حسب تخصصه. وهي بهذا تؤدي إلى سرعة الانجاز، وتقضي على تعطل الأعمال وتراكمها، وهي مجال لاكتشاف القدرات الإدارية المبدعة، وميدان للتنافس، وضمان لاستمرار العمل في الغياب الطارئ للمديرين والمراقبين.

ونحن في الكويتي نطبق نظام مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ: بمعنى أننا نجتمع وندرس، ونخطط، ونتفق على خطة زمنية مرحلية التنفيذ للموضوع المدروس... إلى هنا تنتهي مركزية التخطيط. ويأتي بعد ذلك دور تنفيذ الخطة، وهو متروك حتى إلى رؤساء الأقسام. وبالتالي لا ضرورة للرجوع إلى المسئول الكبير أو التالي له، طالما أن الخطة كاملة، وما على مدير الدائرة أو رئيس القسم إلا الاسترشاد بها في عمله. وله من السلطات والصلاحيات ما يوائم مسئولياته، سواء كانت صلاحيات الصرف أو تعيين الموظفين اللازمين طبقاً لما هو موجود بالخطة. ومما لاشك فيه أن لامركزية التنفيذ، وتدرج توزيع الصلاحيات يتيح للمسئول فرصة أكبر للتفرغ إلى الأمور الأكثر أهمية، ويعطي الموظفين مجالاً أوسع للتعلم واكتساب الخبرة.

ومما يساعد على المضي في لامركزية التنفيذ بأمان، أننا نتبع أسلوباً جديداً هو وضع دليل عمل في متناول يد كل موظف، يشرح له اختصاصاته، وأبواب عمله، وكيفية أدائه بالتفصيل. هذا الدليل يصرف للموظف الجديد ويشرح له، فما أن تمر فترة بسيطة في التطبيق حتى يؤدي عمله مثملاً يؤديه زميل أدى نفس العمل سنوات طوال.

● وقد علق العضو العنجري قائلاً:

يتعين في البداية الإشارة إلى أن منح

الموظف اختصاصات إدارية معينة -بالأداة المقررة- تقابله مسئولية الموظف عن ممارسة هذا الاختصاص ومن ثم فإن ذلك يستتبع -كأصل عام- أن يمارس الموظف الاختصاصات التي منحت له بنفسه. ومع ذلك فإن أداة تقرير هذه الاختصاصات قد تجيز للموظف أن يقوم بتفويض بعض الاختصاصات الممنوحة له بيد أنه يبقى مسئولاً عن الاختصاصات التي قام بتفويضها، لأن السلطة يمكن تفويضها لكن المسئولية لا تفوض مطلقاً.

ما أريد تبينه هو أن مركزية الاختصاصات عند مسئول واحد في الإدارة لا يبدو منتقداً -من ناحية نظرية على الأقل- إذا كانت أداة تقرير الاختصاصات لا تجيز التفويض أو كانت هذه الاختصاصات من طبيعة معينة (كأعمال تخطيط أو تمويل أو توظيف...) لا تقبل التفويض.

بيد أن الأمر يكون منتقداً حين تتوفر مكنة التفويض ولا يقدم عليها الرئيس -رغم أن مصلحة العمل تقتضيها- بدافع من الاستئثار بالسلطة أو الانانية أو الاعتداد بالنفس أو التشكك في مقدرة مرؤوسيه وولائهم.

● ثم أبان السيد الزين وجهة نظره حول القضية بأنه:

من الصعب وجود مركزية في الاختصاصات عند مسئول واحد، لأن الاختصاصات في الواقع تمثل مجموعة المهام والأنشطة والواجبات التي تقوم بها جهة معينة موزعة على الأفراد القائمين بالعمل داخل كل قسم ولا يمكن أن يكون هناك مسئول واحد يستطيع القيام بكل الاختصاصات المحددة لجهة ما أو قسم معين نظراً لقدرات الإنسان المحدودة والتي لا تعينه على تحقيق ذلك.

وانعنا قد يكون هناك مركزية في السلطة كأن يتمسك المسئول الإداري بكل الصلاحيات الخاصة باتخاذ القرارات فيما يتعلق بأعمال التابعين له ولا يستعمل حقه في تفويض بعض سلطاته للمستويات الإدارية الأدنى.

وهذا التركيز في السلطة قد يكون له ما يبرره في بعض الأمور وبالنسبة لبعض القيادات الإدارية كخطورة القرار أو تكلفته المالية أو الرغبة في توحيد السياسات الخاصة بالمنظمة في موضوعات معينة.

• عبدالعزيز الزبن: النظام الاداري الكويتي هو مزيج من النظم

الادارية المختلفة.

القانوني.

• ثم اثرنا التساؤل مرة أخرى على السيد الزبن فقال:

الادارة العليا هي المنوط بها رسم السياسة العامة للدولة واخراجها الى حيز الواقع من خلال الاجهزة الحكومية التابعة لها، فان أي قرار يصدر منها يعتبر بمثابة قرار سياسي يحد طاماً تصدر هذه القرارات في اطار هذه السياسة العامة. ولا يخفى أن الوزير وهو يتولى الاشراف على شئون وزارته، ويقوم بتنفيذ السياسة العامة للحكومة فيها يتولى اصدار قرارات ادارية.

• واجاب السيد الجوعان على هذا التساؤل.. بما يلي:

○ طبعاً، الادارة تمارس عدة قرارات، فتصدر قرارات إدارية بحتة، وتصدر قرارات سياسية، وتصدر قرارات لها صبغتين، وهذا يعتمد على طبيعة الحالة المطلوب مواجهتها بقرار معين، فهل هي مواجهة سياسية توضع بصيغة قرار إداري أم هي مواجهة إدارية يوضع لها صيغة القرار السياسي. فالمسؤول الاداري يواجه يومياً مجموعة قرارات على حسب مواجهة الحال.

• وختاماً.. أوضح الدكتور مكي رداً على هذا التساؤل كما يلي:

احياناً يكون القرار سياسياً بحتاً، وأحياناً يكون إدارياً بحتاً وأحياناً سياسياً وإدارياً حسب الظروف والحالات التي تواجهها الادارة العليا.



حوله أناس غير اكفاء.

• ثم طرحنا التساؤل الأخير وهو ما يخص القرار الصادر من الادارة العليا.. هل هو سياسي بحت أم إداري. فرد العضو العنصري قائلاً:

لم أتبين ماذا تقصد بالادارة العليا - في المجال الذي نحن بصدد ذلك انه ولئن كان من المتصور وجود ثلاثة مستويات ادارية داخل الادارة الحكومية (بالمعنى الذي سبق بيانه) هي الادارة السفلى والادارة الوسطى والادارة العليا وهذه تعني الرئيس الاداري الاعلى وان هذا التعبير يقصد به رئيس الدولة حيث يباشر ما له من اختصاصات في هذا المجال عن طريق مجلس الوزراء كما قد يقصد به الوزير بصفته الرئيس الاداري الاعلى بالنسبة لوزارته.

وعلى أية حال فان ثمة علاقة متبادلة بين السياسة والادارة العامة حيث تعمل الاولى على تحديد اهداف الثانية في حين تقوم هذه بتنفيذ الاهداف الموضوعة وكلما ارتقى مصدر القرار مرتبة أعلى في سلم التدرج الاداري كلما اتسم قراره بالطابع السياسي وصحة هذا التصور مقيدة بأخذ القرار الاداري بمفهوم عام وليس بالمفهوم

الا ان التفويض في الاختصاصات له مزايا عديدة نذكر منها:
- المرونة في أداء عمل المرعوسين.
- تنمي قدرات المستويات الادارية المفوض اليها وتعمل على خلق مديرين حقيقيين باعطائهم السلطة والمسئولية الكاملة لتنفيذ أعمالهم الادارية الحقيقية.
وهو ما أخذ به المشرع في قانون الخدمة المدنية.

• ثم شرح السيد الجوعان وجهة نظره حول هذه القضية، كما يلي:

إذا كانت هذه الظاهرة موجودة، فإنها من الظواهر المرضية الموجودة في مجتمعنا، وأساسها الجهل في من يشغل هذه الوظيفة بالشروط الواجب توافرها، ذلك لأن ارتباط انجاز العمل الذي يقوم به جهاز معين بشخص واحد لا يجوز، لأن هذا العمل الذي يؤدي هو خدمة عامة ترتبط بمصالح المواطنين، وهذه الخدمة لا يجوز أن يرتبط أداؤها بوجود الموظف على مكتبه أو عدم وجوده.

○ وجهة النظر التي أومن بها هي أن تكون هناك مركزية في التخطيط ولا مركزية في التنفيذ.. لأن التنفيذ مسئولية الاجهزة التنفيذية التي لها اتصال مباشر بالتنفيذ، فتتولى مسئولية التنفيذ بكامله، أما التخطيط لعمل جهاز معين أو تطويره فهي مسئولية الادارة العليا، فالمفروض أن لا ترتبط معاملة المواطن بتوقيع وكيل وزارة، فهناك بعض اللوائح تفرض على بعض المسؤولين انجاز بعض المعاملات، فأقول أن هذه اللوائح ليست سبب هذه الظاهرة، بل الانسان المسؤول هو السبب الرئيسي لهذه الظاهرة، فاللوائح يمكن تعديلها إذا المسؤول أمن بمطلوب تعديلها.

• وكان تعليق الدكتور مكي على القضية كالتالي:

○ «المركزية» هي نزعة تسلطية، ونزعة إصلاحيية أحياناً، تسلطية عند الرئيس غير الكفوء، وإصلاحيية عند الرئيس الكفوء ومن



د. عبد الله النقيسي

• هل كانت ذات عمر بن الخطاب كرئيس للدولة الإسلامية مصونة؟ هل كانت ذات أبو بكر الصديق كرئيس للدولة الإسلامية مصونة؟ تنص معظم دساتير الدول العربية (والإسلامية؟) عن رؤسائها وأمرائها وملوكها بأنها: «ذات مصونة لا تمس ولا تجوز مخاصمته باسمه في المحاكم». ماموقف النظام الإسلامي السياسي من هذه القضية الخطيرة؟ النظام الإسلامي يكاد يكون النظام الوحيد الذي لا يستثنى أحداً - مهما كان شأنه - في المثول بشخصه أمام القضاء الإسلامي ولو كان الخليفة نفسه، فلا تعرف الشريعة الإسلامية حصانة لأحد في مواجهة القانون الإسلامي كما لا تخص فرداً أو فئة أو عائلة بقانون يخالف ما يطبق على باقي المسلمين. فالمبدأ في الشريعة هو وحدتها. وتطبيقاً لهذا المبدأ حرص النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون من بعده على الخضوع لأحكام الشريعة وتنفيذها على أنفسهم. فقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم أثناء مرضه الأخير بين الفضل بن العباس وعلي بن أبي طالب حتى جلس على المنبر ثم قال:

«أيها الناس من كنت جلدت له ظهرأ فهذا ظهري فليستقد منه ومن كنت شتمت له عرضاً فهذا عرضي فليستقد منه ومن أختت له مالا فهذا مالي فليأخذ منه. ولا يخشى الشحناء من قبلي فإنها ليست من شأني. ألا إن أحبكم إلي من أخذ مني حقاً إن كان له أو حللني فليقت ربي وأنا طيب النفس» (أنظر ابن الأثير، ج ٢، ص ٥٤) ثم نزل فصلى الظهر ثم رجع إلى المنبر فعاد لمقالته. كذلك وكان الخليفة أبو بكر ومن بعده عمر يعطي القود من نفسه. وأبلغ ما يستشهد به في المساواة بين الناس أمام القانون ماكان من أمر جيله بن الأيهم وكان من ملوك آل جفنه، أسلم هو وقومه وحضر لزيارة عمر بن الخطاب في المدينة - العاصمة السياسية للدولة الإسلامية - في خمسمائة من أهله واتباعه ففرح به عمر كقوة جديدة مؤازرة للإسلام وأدنى مجلسه وخرج معه للحج. وبينما جيله يطوف حول الكعبة وطيء أزاره رجل من بني فزاره فأنجل، فأخذت جيله ابن الأيهم العزة بالأثم وضرب الفزاري على وجهه فحطم أنفه. فذهب الفزاري إلى عمر يشكو ابن الأيهم. فاستدعى عمر ابن الأيهم بحضور الفزاري وأقرباء ابن الأيهم بما هو منسوب إليه، فقال له عمر: لقد أقررت، فاما أن ترضي الرجل واما أن اقتص منك بهشم أنفك. فقال جيله: وكيف ذاك ياأمير المؤمنين وهو سوقه وأنا ملك؟ فقال له عمر: إن الإسلام قد سوى بينكما فلست تفضله إلا بالتقوى والعافية. قال جيله: قد ظننت ياأمير المؤمنين أنني أكون بالإسلام أعز مني في الجاهلية. قال له عمر في حزم: دع عنك هذا فأنك إن لم ترض الرجل اقتصصت منك. قال جيله: أنا أتنصر. قال عمر: إن تنصرت ضربت عنقك لأنك قد أسلمت فإن ارتددت قتلتك. ففر جيله هارباً ليليل إلى القسطنطينية وتنصر. فعمر يحرص على تأكيد المساواة أمام الشريعة ولو أدى الأمر إلى فقد كسب كبير للإسلام من القوى المؤيدة له. وقد جرى العمل في الإسلام على مقاضاة الخلفاء بأسمائهم المجردة وبأشخاصهم تماماً كما يحاكم سائر الناس أمام القاضي. وليس هناك في الشريعة الإسلامية جهات أو درجات متعددة للقضاء. ومن تلك أن الخليفة علي بن أبي طالب فقد درعا ووجدها مع يهودي يدعي ملكيتها فقال له: بيني وبينك قاضي المسلمين فتحاكما إليه وحضر الإمام علي رضي الله عنه واليهودي أمام القاضي فحكم القاضي لصالح اليهودي لأنه حائز للدرع والحيازة سند الملكية مالم يثبت العكس (أنظر: ابن الأثير، ج ٣، ص ٢٠١). وأخذ عمر بن الخطاب فرساً من رجل على سوم فحمل عليه فعضب فخاصم الرجل عمر فقال عمر: اجعل بيني وبينك رجلاً. فقال الرجل: اني أرضى بشريح العراقي. فمئل عمر والرجل أمام شريح فقال شريح لعمر: أخذته (أي الفرس) صحيحاً فانت له ضامن حتى ترده صحيحاً سليماً فادى عمر ثمنه للرجل ولم يكتف بذلك بل عين شريحاً قاضياً. (أنظر: الشافعي، الأم، ج ٦، ص ٣٦٨) فلا ذات مصونة في الإسلام إلا ذات الله القوي العزيز الجبار.

هل كانت ذات عمر بن الخطاب كرئيس للدولة الإسلامية مصونة؟



مجلات اسلامية

« السبيل »: مهما فعلوا فلن يخدموا الأصوات

الاسلامية مما يؤدي الى نتائج عكسية كما حدث في عهد عبد الناصر فلذلك ترى الاكتفاء بالقمع الجزئي دون القمع الشامل والاقتصر فيه على الشخصيات القيادية التي لا تصلح معها الوسائل الأخرى وتفضل التخلص من هذه الشخصيات بطرق تبدو طبيعية.

مما سبق، ومما يجري في أفغانستان وما هو في اليمن الشمالي ناهيك عن اليمن الجنوبي وما حدث في تركيا، والابادة الجماعية للمسلمين في الفلبين تجعل المتتبع يتساءل عن الغرض من وراء ذلك.

أهو حقا اقرار السلام الدولي؟ أم هو اعلان الحرب على بلاد الاسلام؟

أهو حقا مصلحة بلاد العالم الثالث؟ أم هو مصلحة الروس وأمريكا؟

أهو حقا اعلان الحرية والديمقراطية؟ أم هو كبت الحريات واخماد الانفاس المصادقة؟

أهو حقا القضاء على الفتنة الطائفية؟ أم اثارتها والكيد للمسلمين بالذات؟

أهو حقا مصلحة العرب أم هو مصلحة اسرائيل؟

ولكن لا ريب مهما فعلوا فلن يخدموا الأصوات ولن يقعدوا على دين الله، وزمجرتهم وصهيلهم وقواتهم ورجال أمنهم، ومدافعهم ورشاشاتهم وسجونهم لن تثبط عزيمة الرجال الذين لبسوا الأكفان منذ أن ساروا على طريق الحق، إيماناً منهم بأن طريق الحق، وطريق النبوات المليء بالأشواق والعقبات ومحفوف بالمكاره والمخاطر (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله

متم نوره ولو كره الكافرون).

مازالت المجلات الاسلامية التي يصدرها الاخوة في المراكز والاتحادات الاسلامية في مختلف انحاء اوربا واميركا، تساهم مساهمة طيبة في الاعلام الاسلامي، بنقل اخبار نشاطاتهم واخبار الحركة الاسلامية في العالم الاسلامي، وذلك على قدر إمكانياتهم الفنية والمادية.

وقد وصل «المجتمع» في الأونة الأخيرة العدد السادس (نو الحجة) من مجلة «السبيل» التي يصدرها اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا، وفيه عدد من الاخبار والموضوعات والتحليلات.

وقد جاء في افتتاحية العدد:

لما نأصوت الحق يكتف، وصوت الدعاية والعهارة يقرب؟

لماذا يسجن الشباب، ويطلق رواد الحانات والمراقص والخمارات؟

في الوثيقة التي قدمت للحلف الأطلسي بعد الدراسة السرية للجنة الثلاثية التي تضم ريكفلر وكينسجر ونيكسون ونخبة من قادة الفكر السياسي والاقتصادي الراسعالي تتكهن اللجئة بأن العالم الاسلامي كان سيشهد مع منتصف الثمانينات صحو دينية حقيقية تعمل على هدف الجهاد لازالة الكيان الاسرائيلي وازالة او تحجيم المصالح الامريكية والراسعالية في الشرق الأوسط فقد كان لزاما العمل المبكر لاجهاض ذلك النموذج الشوري الاسلامي الحقيقي وترى المخابرات الامريكية في هذا الصدد بأن الارهاب والقمع يؤدي الى تعاطف جماعير المسلمين واقبال الشباب على التجمعات

إيفرين: لا أخشى نهضة اسلامية



قال الجنرال التركي كنعان إيفرين رئيس هيئة الأركان الذي أصبح منذ عام الرئيس السابع للجمهورية التركية، قال لندوب مجلة الفيغارو ماغازين الفرنسية، جواباً لسؤال عن خشيتيه من نهضة اسلامية: «لا، أبداً، فلو داخلتنا المخاوف لما كنا اتخذنا القرار بتطبيق الدروس الدينية في مدارسنا العلمانية. ولكن من الواضح أن انبعاث الاسلام المتطرف يستفيد من موسكو!»

جائزة رئيس الجمهورية الهندية للاستاذ محمد الرابع الندوي على خدماته في اللغة العربية

أعلنت وزارة التعليم والتربية في الهند جائزة رئيس الجمهورية الهندية لأديب العربية الشيخ محمد الرابع الندوي رئيس كلية اللغة العربية ببنوة العلماء، بمناسبة عيد الاستقلال لهذا العام، وذلك في ١٥/أغسطس ١٩٨١م، وهذه الجائزة هي في الواقع رمز للاعتراف بمكانة صاحبها العلمية والأدبية وتقدير لخدماته في مجال العلوم العربية والأدب العربي.. وتمنح هذه الجائزة كل سنة لشخصيات لها مساهمة عملية في مجال التأليف في لغة من اللغات العربية والفارسية والسانسكرتية، وقد سبق أن نال هذه الجائزة شخصيات عديدة لها مكانة في العلوم وخدمات في اللغة.

محاكمة اسلامي في أندونيسيا

ذكر دبلوماسيون في جاكارتا أن رجلا من المسلمين، قيل أنه حاول التحريض على ثورة إسلامية في أندونيسيا، سيحاكم في الشهر المقبل.

وقال الديبلوماسيون أن الأميرال سودومو رئيس الأمن الوطني الأندونيسي أبلغ المبعوثين الأجانب أن المحاكمة ستعقد، ولكنه لم يحدد التهم التي ستوجه إلى الرجل الذي يعرف باسم إيمرون.

- ولماذا يبلغ سودومو المبعوثين الأجانب؟ وما شأنهم في هذا؟ ليس أمرا داخليا كما يقال؟ أم أن رئيس الأمن الوطني يريد أن يُطمئن الأجانب بأن النظام ليس مقصرا في ملاحقة الاسلاميين؟

انتهاك أفغانستان للمجال الجوي لباكستان



اتهمت باكستان حكومة أفغانستان بانتهاك مجالها وإرسال طائراتها المقاتلة لقصف مناطق حدودية باكستانية. وقال المندوب الباكستاني لدى الأمم: إن طائرتين من نوع ميغ ١٧ تابعين لسلاح الجو الأفغاني دخلتا المجال الجوي لباكستان وقصفتا مركز «دوماني» الباكستاني.

وزير الداخلية الهندي: أكثر من الفين اعتنقوا الاسلام هذا العام

صرح المستر ذيل سنكه وزير الداخلية الهندي أن أكثر من ألفي هريجان (المنبوذين) قد اعتنقوا الاسلام في مختلف أنحاء البلاد منذ شهر فبراير هذا العام. وأضاف قائلا: أن تقارير ورتت إلى الحكومة تفيد بأن عددا آخر من رجال الطبقات المختلفة يرغب في الدخول في الاسلام. وقال وزير الداخلية أنه ليس لديه معلومات حول التقارير التي تفيد بأن جماعات كبيرة اعتنقت الاسلام بصورة جماعية في كرناتك وبيوند يشري، الاميناكشي بوم.

الحماية والحصانة في الاسلام سبب إسلام لمنبونين

اعلن السكرتير العام لمنظمة هندو العالمية المستر موهن لال أن منظمته تضع برنامجا لتنهيد المسيحيين والمسلمين في الهند. وادعى أن أكثر من ألف مسيحي تم تهنيدهم في تامل نادو. وصرح المستر لال أن السبب لدخول المنبوذين في الاسلام هو ما يقدمه الاسلام من ضمانات للمسلمين، فإذا أسلم أحد من المنبوذين الذين يعانون فعلا من الكبت والقمع الطائفي وجد حماية وحصانة في الاسلام. وصرح أن المسلمين انتخبوا عدة مناطق لنشر الاسلام وهي مناطق حساسة وقد وفقوا إلى حد في مجهوداتهم فأسلم نتيجة لهذه الجهود أكثر من ألف وثلاثمائة وسبعين شخصا.

المطالبة بحصر ممتلكات جيهان السادات

ذكرت جريدة (القبس) أن أربعة أعضاء

من مجلس الشعب المصري، قدموا طلبا إلى المدعي العام الاشتراكي المستشار عبد القادر أحمد، يدعون فيه إلى حصر ممتلكات جيهان السادات أرملة الرئيس المصري الراحل.

ومما جاء في هذا الطلب أنه ثبت لديهم بالأدلة القاطعة أنها تمتلك عدة شركات ومساحات واسعة من الأراضي ومشروعات استثمارية وعدة ملايين من الجنيهات حصلت عليها عن طريق الاثراء غير المشروع مستفيدة من وضعها كزوجة لرئيس الجمهورية.

تجمع اسلامي في يافا يضم ألفي مسلم

لأول مرة، منذ إنشاء دولة العدو في عام ١٩٤٨، نظم المسلمون تجمعا في صلاة الجمعة ضمت ألفي شخص في مسجد «حسن بك» بيافا. وقد اقيمت الصلاة في مسجد «حسن بك» موضع الخلاف بين المسلمين وبلدية تل أبيب التي أصدرت تصريحا لتحويل المسجد إلى مركز تجاري سياحي.

وكان شباب عرب من يافا قد قاموا منذ أسبوع بتنظيف المسجد والاماكن المحيطة به مستخدمين في ذلك بلدوزر، ووضع الحصى على الأرض ليصلي عليه المسلمون وعلقوا لافتة على المدخل تقول «مكان مقدس .. ممنوع الدخول» وقال مفتي القدس للمصلين .. «لقد جئت لأقول لكم أن مشكلتكم هي مشكلة كل مسلم في العالم. وأنكم لا تواجهون هذه المؤامرة بمفردكم». وفي نهاية الصلاة دعا عابد كيوب رئيس لجنة مؤمني (يافا) عمدة تل أبيب «شلومو لاحات» إلى القاء كلمة في الحاضرين فأكد العمدة من جديد للمسلمين أنه لم يكن ينوي هدم المسجد وأنه لو أمكن جمع المال لفانه سيعاد بناؤه ليستخدم كمكان للعبادة.



• ريغان.. تصريحات جديدة

كامب ديفيد في مهب الريح

• لماذا أجمعت صحافة العالم على اقتراب موعد سقوط كامب ديفيد
• السفير الامريكي الأسبق في سورية يحدد ستة شهور لانتهاء كامب

ديفيد

اجمعت الصحافة العالمية ووكالات الانباء العالمية خلال الايام العشرة الماضية على اندراج اتفاقيات كامب ديفيد في ملفات التاريخ السياسي للمنطقة. وعلى الرغم من أن هذا الاجماع لم يلبس الكفن للاتفاقيات المذكورة بعد، إلا أنه من المؤكد - كما يصر بعض الدبلوماسيين اضافة الى كبار حكام المنطقة العربية - أن مصير الاتفاقيات التي عقدها السادات مع العدو الصهيوني في كامب ديفيد لن يكون إلا كمصير مؤتمر جنيف الذي عقد بمشاركة الروس وبعض الاطراف العربية قبل مبادرة السادات..

هذا - كما ذكرنا - ما يصر دبلوماسيون وخبراء في السياسة العربية والغربية على تأكيدهم. ففي يوم الاحد ١٠/٢٥/١٩٨١ نقلت وكالات الانباء عن السفير الامريكي السابق في سورية أن عملية السلام ستتحول من كامب ديفيد الى مبادرة أكثر شمولاً لدول المنطقة. وقد حدد الدبلوماسي الامريكي مدة هذه النقلة بستة شهور او ما يقرب منها على حد تعبيره. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: ما الأسباب والدوافع الى ذلك؟ وهل ستسقط معاهدة كامب ديفيد نهائياً؟

الامريكي من المنظمة وزعمائها ليس هو بالموقف السابق الذي كان يصر على اعتبارها منظمة ارامية.

• اغتيال انور السادات وتزامن موته مع الخيارات العربية الجديدة التي تدرسها الادارات الدولية والتي تكتب عنها الصحافة العالمية بشكل مكثف.

القائم في الولايات المتحدة حول مسألة الاعتراف بها من اجراء حوار مباشر مع قياداتها. وهو الأمر الذي ما يزال يحمل بعض الحساسية إلا أن تصريحات امريكية كثيرة يؤيد بعضها الرئيس (ريغان) تنبه المراقبين على أن ثمة ما يجعل المرء يميل الى الاعتقاد بأن الموقف

علما أن المراقب للحركة البيانية للموقف الامريكي من القضايا التالية لابد وأن يلاحظ بعض التصريحات البارزة التي يمكن أن تدفع بحكم جديد على موقف البيت الابيض من كامب ديفيد، وهذه القضايا هي:
• منظمة التحرير الفلسطينية والجدل

● الحركة السياسية الموسعة في المنطقة ستلد مبادرة تدخل فيها الأنظمة

العربية المعنية بأمر الصلح مع اليهود

● على حكام المنطقة الخوف من الله فيما يفعلون فالشعوب

مصممة على تحرير كل شبر من ارضنا المغتصبة

المحتلة.

هنا يبرز في ذهن المواطن العربي سؤال يقول:

وماذا عن موقف دول الرفض المسماة بدول التصدي والصمود؟؟

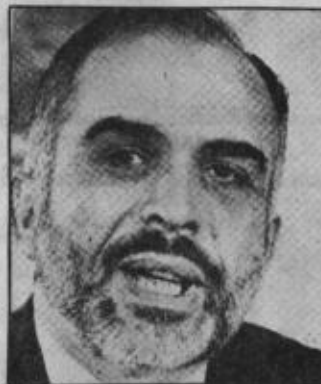
وللاجابة نقول:

ان هذه الدول المتمسكة بوجود السياسة الروسية في المنطقة لن تجد مانعا يأتياها من الكرملين ليمنعها من الانخراط في أية مبادرة جماعية غير كامب ديفيد. وهنا نذكر بأن نظام بريجنيف كان مصرا طيلة السنوات الماضية على ايجاد مبادرة جماعية تحتوي الأنظمة العربية كافة وكان يحاول الانطلاق في ذلك من خلال قرار الأمم المتحدة (٢٤٢) ومؤتمر جنيف البائد.

كما إن الدول التي تسمى نفسها بدول التصدي والصمود قد شاركت عبر الحكومة السورية في مفاوضات مع الحكومة اليهودية عندما حصل فض الاشتباك الأول على الكيلو (١٠١) في مصر وقرب القنيطرة في الجولان السورية.

وهذا يدل دلالة قاطعة على أن مبدأ التفاوض عند سورية وحلفائها إنما هو مبدأ وارد لا يحتاج الى دليل آخر او نقاش مطول.

وفي ختام موضوعنا هذا لا بد من كلمة نوجهها الى حكام عالمنا المسلم قائلين: ايها الحاكمون، اتقوا الله فيما انتم صانعون. فهذه الامة امانة في أعناقكم. وهذه شعوب الامة مازالت مصممة على تحرير كل شبر من الارض الاسلامية المغتصبة. فهل انتم فاعلون!!!



● الملك حسين .. جولة عالمية

والقوى الدولية الكبرى ذات العلاقة بمسألة الشرق الاوسط والنزاع العربي - اليهودي.

٢ - أن هذا الحوار قد يلد مبادرة أخرى جديدة يتبنها كبار حكام المنطقة وتشترك فيها كافة دول النزاع مع العدو اليهودي وتصادق عليها من ثم الجامعة العربية.

٣ - إن الولايات المتحدة تقترب من الخط الاوروبي الذي نادى به الرئيس الفرنسي الأسبق فاليري جيسكار ديستان من زاوية الموقف من قضية الشرق الاوسط وقد عرفت فرنسا بالميل الى المبادرات الجماعية التي يمكنها أن تحتوي كافة الأنظمة العربية في صلح مع العدو اليهودي.

٤ - إن الموقف اليهودي (حكومة بيغن) وإن كان ظاهره التمسك بكامب ديفيد، إلا أنه لن يكون على جانب الرفض لاية مبادرة يمكن أن تحتوي الأنظمة العربية المعنية بالصلح معه حكومة الأرض

● تأييد القوى الاوروبية الكبرى مثل (فرنسا - بريطانيا - المانيا الغربية) لموضوع الحل الجماعي لقضية الشرق الاوسط. وهو ما كان يرفضه الرئيس الأمريكي الأسبق والسادات المغتال معا.

● وضع الحكومة اليهودية بعض العراقيين امام إكمال عملية السلام المنفرد مع مصر بحجة اكتمال التطبيع. وذلك تبرر حكومة بيغن عدم تسليمها ما تبقى من أرض مصر لنظام حسني مبارك الجديد. ولاسيما أن موعد تسليم بقية سيناء سيحل بعد ستة شهور وذلك في شهر (نيسان - ابريل) من عام ١٩٨٢. وبالنظر الى الموقف الدولي نلاحظ أن قوى العالم المهتمة بمنطقة الشرق الاوسط بدأت تنفر من مثل هذه العراقيين التي تؤخر عملية السلام بين اليهود والأنظمة العربية. وقد صرح الرئيس الأمريكي (ريغان) يوم ١٩٨١/١٢/٢٨ ما يفيد بأنه مستعد للانتقال الى أية مبادرة طالما أنها تحقق ازالة العراقيين التي منعت دولا عربية أخرى من الدخول في عملية السلام.

نعم .. إن المراقب للحركة السياسية الدائبة المواره في المنطقة سيميل طبعا الى التكهن بنهاية كامب ديفيد في القريب العاجل. الذي قد لا يزيد على الشهور الستة كما حدد سفير الولايات المتحدة الأسبق في سورية.

ولعل الحركة السياسية التي حملت زخما وافيا برحلة كل من الأمير فهد والملك حسين الى اوربا والولايات المتحدة خلال الايام القليلة الماضية تؤكد أمورا عدة منها:

١ - إن هناك تطورا اكيدا مفتوحا بين بعض القيادات العربية

دستور الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان

اعلنا في عدد ماض ولادة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان، وقد تلقف العالم الاسلامي من اقصاه الى اقصاه هذه البشري ببالغ السرور وعميق التفاؤل بالنصر على العدو الشيوعي وحكومة العميل الاحمر بآبرك كارمال في أفغانستان المسلمة.

وهانحن اليوم .. ننشر الدستور الذي انبثق عن اتحاد المنظمات الاسلامية الافغانية .. وهو الدستور الموحد الذي وقع عليه زعماء وقادة منظمات المجاهدين وحركاتهم مقسمين انهم مع احدى الحسنيين «النصر أو الشهادة».

- ٣ - مكتب دار التحرير.
- ٤ - الهيئات السياسية والعسكرية والمالية والادارية والثقافية والعدلية والصحية والمهاجرين والدعوة والتنظيم.
- واللجان: السياسية والعسكرية والمالية والادارية والثقافية والعدلية والمراقبة دار الافتاء والتبليغ.

اختصاصات المجلس الاعلى للشورى الاسلامية

- ١٢ - تعتبر هذه الشورى مرجعا نهائيا اعلى للاختصاصات واتخاذ القرارات.
- ١٣ - يجب على المجلس الاعلى للشورى الاسلامية بعد تأسيسه ان يعين احد اصالح اعضائه يتولى رئاسة الاتحاد لمدة شهر واحد.
- ١٤ - تتألف الهيئات العسكرية والمالية والادارية والثقافية والصحية والعدلية والمراقبة والسياسية وهيئة المهاجرين وهيئة الدعوة والتنظيم من اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.
- ١٥ - من وظائف واختصاصات مجلس الشورى تعيين الامير والقائد العام لكل محافظة من محافظات أفغانستان وذلك لمتابعة امور الجهاد

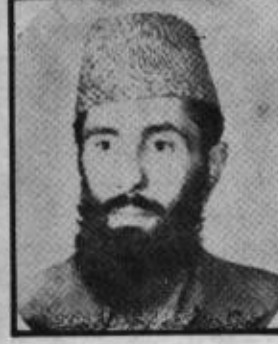
- ١ - الاسم: اسم التنظيم «الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان».
- ٢ - الهدف: هدف التنظيم اعلان كلمة الله وتحرير أفغانستان من سيطرة الكفر والشيوعية واقامة نظام اسلامي كامل وشامل في أفغانستان والوقوف ضد كل أنواع الفتنة والفساد وضد اقامة التنظيمات غير الاسلامية ومحاولاتها.
- ٣ - ان السيادة المطلقة لله سبحانه وتعالى في كل الامور حسب الآية القرآنية الكريمة: «ان الحكم الا لله».
- ٤ - يتألف المجلس الاعلى للشورى الاسلامية من اعضاء التنظيمات الستة على التساوي وذلك لتطبيق محتوى المادة الثانية وتسيير امور الجهاد قديما.
- ٥ - يقبل في عضوية هذا المجلس من تنطبق عليه شروط الحل والعقد شرعا، ملحوظة: شروط اهل الحل والعقد: اهل الحل والعقد هم اهل العلم والراي والعدالة «نبراس» أي يكون من اهل العدالة عالما بمسائل الامارة ويستطيع اتخاذ القرارات الصحيحة في النوازل والحوادث.
- ٦ - من صلاحية هذا الاتحاد بعد تأسيسه وتأسيس المجلس الاعلى للشورى الاسلامية ان يعلن حل الاحزاب الستة ويمنع بعد ذلك عليها منعا باتا ان
- تعمل بصورة مستقلة بل ان الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان وحده الذي يستطيع حينذاك ان يعمل ويقود امور الجهاد.
- ٧ - تضع التنظيمات الستة كل ما تملك من النقود والاجناس والوسائل الحربية وغير الحربية ومنايع الثروة تحت تصرف الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان وفي اختياره.
- ٨ - لكي يكون الجهاد اكثر فاعلية وتأثيرا وتكون الروح المعنوية عند المجاهدين اكثر قوة يجب على كل عضو من اعضاء الشورى بما فيهم رؤساء الاحزاب الستة السابقة ان يذهب كل بدوره مع مراعاة الظروف والمصالح الى جبهات القتال ويشترك عمليا في الجهاد المسلح.
- ٩ - تتم اعمال ومساعي الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان تحت علم واحد ورمز واحد.
- ١٠ - لا يجوز لمن ينتمي الى أي حزب من احزاب برجم، خلق، ملف، افغان ملت، ستم ملي شعله، مساوات وساير الاحزاب غير الاسلامية او تكون له صلة عقائدية بها - أي يكون عضوا في أية لجنة او هيئة من هيئات اولجان الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان.
- ١١ - للاتحاد تشكيلات تالية:
- ١ - المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.
- ٢ - الشورى العاملة.



● محمد يونس خالص



● عبد رب الرسول سياف



● غولبدین حکمتیار



● برهان الدين رباني

ملحوظة: تدون اللائحة الداخلية لآعمال المجلس الاعلى للشورى الاسلاميه بصفه مستقله.

اختصاصات ومسئوليات رئيس المجلس الاعلى للشورى الاسلاميه

- ٣٩ - يفتح رئيس المجلس الاعلى للشورى الاسلاميه الاجتماع بعد تلاوة آيات من القرآن الكريم وباسم الله جل وعلا شأنه يختمه بقوله تعالى «سبحان ربك رب العزة عما يصفون» الآية.
- ٤٠ - العرايض والشكاوى تكتب باسم رئيس المجلس الاعلى للشورى الاسلاميه.
- ٤١ - يراس رئيس المجلس الاعلى للشورى الاسلاميه اثناء توليه رئاسة الشورى العليا اجتماعات الشورى العامه.

الشورى العامه

- ٤٢ - تتألف الشورى العامه من رئيس المجلس الاعلى للشورى الاسلاميه ورئيس دار التحرير ورؤساء اللجان.
- ٤٣ - تنفذ الشورى العامه عن طريق اللجان خطط وقرارات الشورى العليا الاسلاميه.
- ٤٤ - تبلغ قرارات الشورى العامه جميعا الى اللجان المختصة.
- ٤٥ - جلسات الشورى العامه تتعقد مرتين كل اسبوع.
- ٤٦ - على الشورى العامه ان تسترشد المجلس الاعلى للشورى الاسلاميه في الامور الهامه التي تكون فيها احكام وسياسه الشورى العليا غير واضحه.
- ٤٧ - جلسات الشورى العامه تعتبر قانونيا اذا حضر منها ثلثان من مجموع اعضائها وقراراتها تكون ملزمه اذا اتخذت بالاغلبيه المطلقة للاعضاء الحاضرين.

اجتماعات المجلس الاعلى للشورى الاسلاميه

- ٢٨ - تنعقد اجتماعات المجلس الاعلى للشورى الاسلاميه كل خمسة عشر يوما انعقادا عاديا.
- ٢٩ - النصاب المطلوب لانعقاد المجلس الاعلى للشورى الاسلاميه هو ثلث مجموع اعضائها.
- ٣٠ - على رئيس دار التحرير ان يعد جدول أعمال المجلس ويحدد وقته ومكانه وفقا لما يرشده رئيس المجلس الاعلى للشورى الاسلاميه ويخبر جميع اعضاء المجلس قبل موعد الاجتماعات.
- ٣١ - على رئيس دار التحرير ان يعرض جدول الاعمال على المجلس فان وافق عليه ثلث الاعضاء الحاضرين يقدم للبحث والمناقشه.
- ٣٢ - الاقتراحات الجديده من قبل عضو من الاعضاء خارج جدول الاعمال يبحث في المجلس اذا ايد ثلث الاعضاء الحاضرين.
- ٣٣ - الاجتماعات الطارئه للمجلس الاعلى للشورى الاسلاميه يمكن انعقادها في أي وقت يطلب ثلث الاعضاء او رئيس المجلس او بطلب الشورى العامه وذلك للبحث في الامور العاجله.
- ٣٤ - جميع القرارات التي تتخذ بالاغلبيه المطلقة من قبل الاعضاء الحاضرين ملزمه قانونا وصالحه للتنفيذ الا في الاحوال التي حكم فيها الدستور خلاف ذلك.
- ٣٥ - لكل عضو من اعضاء المجلس صوت واحد.
- ٣٦ - اذا تساوت الآراء المؤيده والمخالفة في الموضوع تؤجل المناقشه الى اجتماع اخر فان تساوت الآراء مرة ثانية يرجح الجانب الذي صوت له رئيس المجلس.
- ٣٧ - على كل عضو من اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلاميه ان يحتفظ بسريه قرارات المجلس اذا كانت سريه.
- ٣٨ - يسجل رئيس دار التحرير جميع قرارات المجلس الاعلى للشورى الاسلاميه في محضر تسجيل القرارات ويوقعها على الاعضاء معتمدا اياها بتوقيع رئيس المجلس في الختام.

وتنظيمها.

- ١٦ - تأسيس اللجان والهيئات وتعيين واقالة رؤسائها ومساعدتها وكذلك تعيين واقالة رئيس دار التحرير من اختصاصات هذه الشورى.
- ١٧ - تعيين رئيس دار التحرير للشورى من اعضاء الشورى لمدة شهر واحد.
- ١٨ - اختيار شكل علم ورمز الاتحاد بحيث يعبر عن هوية الاتحاد الاسلامي من وظائف مجلس الشورى.
- ١٩ - وضع سياسه الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في المجالات العسكريه والسياسيه والماليه والثقافيه وغيرها من المجالات حسب التعاليم الاسلاميه عن وظائف هذه الشورى.
- ٢٠ - على الشورى الاسلاميه في حالة عزل او وفاة او استقالة او مرض أحد رؤساء الهيئات او اللجان مرضا مزمنًا ان تعين رئيسا جديدا لها خلال خمسة عشر يوما.
- ٢١ - على المجلس الاعلى للشورى الاسلاميه ان يتخذ القرارات اللازمه للاستقرار في المناطق المتحرره.
- ٢٢ - يضع المجلس الاعلى للشورى الاسلاميه لوائح ومقررات الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان حسب الاصول الاربعه واحكام الشريعه الاسلاميه.
- ٢٣ - يطلب المجلس الاعلى للشورى الاسلاميه تقارير اجراءات اللجان من الشورى العامه لدراستها وذلك في نهاية كل ثلاثة شهور.
- ٢٤ - اذا ظهر اعتراض او نقد شرعي وقانوني ضد عضو من اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلاميه يتخذ مجلس الشورى قرارا شرعيا للبت في الاعتراضات الواردة ضد عضو من اعضائه.
- ٢٥ - يجب على المجلس الاعلى للشورى الاسلاميه ان يراقب الاوضاع في افغانستان بعد الفتح حتى تستقر الحكومه الاسلاميه ويقف ضد كل انظمه الديكتاتوريه والاسريه وكل الانظمه غير الاسلاميه بوجه عام.
- ٢٦ - يجب على هذا المجلس في المرحله الاولى ان يشكل حكومه اسلاميه مؤقتة ويدير دفة الحكم في افغانستان حسب الأسس والاحكام الاسلاميه.
- ٢٧ - من اختصاصات هذا المجلس ان يكون حكومه اسلاميه اساسيه بواسطه أهل الحل والعقد بعد استقرار الاوضاع السياسيه والأمنيه في البلاد.

٤٨ - تحصل الشورى العاملة من اللجان المختصة في نهاية كل شهر لتقديمها الى المجلس الاعلى للشورى الاسلامية فاذا كانت الاجراءات سليمة تستمر اللجان في وظائفها.

٤٩ - تتخذ قرارات الشورى العاملة في ضوء السياسة التي وضعها المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.

٥٠ - القرارات المخففة من قبل الشورى العاملة تسجل في دفتر القرارات بالمر من دار التحرير ويوقعها اعضاء الشورى العاملة كما يعتد بها رئيس اللجنة في النهاية.

٥١ - للشورى العاملة الحق في عزل وتوظيف ومكافأة ومجازاة الموظفين الاقل درجة من رتبة معاوني اللجان.

٥٢ - للشورى العاملة الحق في تقديم اقتراح وعزل ومجازاة واستبدال رؤساء اللجان ومعاونيهم الى المجلس الاعلى للشورى الاسلامية لاحاد التعليم بشأنهم.

٥٣ - رئيس ونائب رئيس كل لجنة من لجان الشورى العاملة مكلف بترتيب جدول اعمال لجنته وتقديمه الى المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.

٥٤ - ينتخب رئيس ومعاون كل لجنة من اللجان الشورى العاملة من اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.

اللجان السياسية

٥٥ - اللجنة السياسية مكلفة ان تسعى لتوثيق العلاقات مع جميع الدول والمنظمات ذات العلاقة بالمقضية وبالدرجة الاولى مع الدول والمنظمات الاسلامية وفقا للقوانين الاسلامية وذلك لأجل التعاون المادي والمعنوي.

اللجان العسكرية

٥٦ - اللجنة العسكرية تتكون من رئيس ومعاون وعدد من المجاهدين وأئمة من ضباط الجيش المخلصين من ذوي الخبرة والتجربة بنزكية من المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.

٥٧ - مهمة مجلس الشورى العسكرية التخطيط للجهد المسلح واستخدام التكتيكات الحربية اللازمة كما تقتضيه الظروف.

٥٨ - توفير المعدات الحربية وتنظيمها واعداد اشخاص فنيين وتوزيعهم حسب تعليمات الشورى العاملة والتصرف في الختام واستخدامها حسب الاحكام الشرعية والافتقار بشؤون المجاهدين من اهم مسؤوليات اللجنة العسكرية.

٥٩ - يمين القادة العسكريين والامراء في المديرية والمناطق بناء على اقتراح من الامير والقائد العام في الولاية وبموافقة اللجنة العسكرية وبتصديق الشورى العاملة وتعيين القادة الاقل درجة يكون

بأقتراح من امراء المديرية والمناطق بموافقة القائد العام واعتماد امير الولاية العام.

٦٠ - ملحوظة: يجب مراعاة مصلحة الجهاد في تعيين القادة العسكريين.

٦١ - هذه اللجنة «اللجنة العسكرية» مسئولة عن الكشف عن خصوصيات العدو والصديق وطبيعة الاراضي وتقديم المعلومات الكافية الى الشورى العاملة.

٦٢ - هذه اللجنة مسئولة عن حفظ الامن في المناطق المحررة عن طريق القادة العسكريين والامراء في تلك المناطق.

٦٣ - اللجنة العسكرية مكلفة بتسجيل المعدات الحربية وتحديد ارقامها سواء كانت المواد غنائم حربية أو معونات شعبية أو مهداة من قبل المنظمات وكذلك تهئية الظروف المناسبة لحفظها واستعمالها بطريقة صحيحة.

اللجنة المالية

٦٤ - اللجنة المالية مسئولة عن تنظيم الشؤون المالية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وتسييرها قداما وفقا للائحة المعتمدة.

٦٥ - من اختصاص اللجنة المالية القيام بتوفير ما يلزم المجاهدين وقطعة حاجياتهم المالية وفقا للائحة المعتمدة.

٦٦ - تعرض كل المساعدات النقدية والعينية ايا كان مصدرها على الهيئة المالية والشورى العاملة ثم يتم تسليمها للجنة المالية ازاء اسناد رسمية تسجل وتحفظ لدى رئيس مكتب دار التحرير.

اللجنة الثقافية

٦٧ - تتولى اللجنة الثقافية مسئولية نشر واذاعة المعلومات الحربية وغير الحربية النافعة عن طريق الوسائل الاعلامية من جرائد ومنشورات والنث الاناعي كما تتولى اللجنة مسئولية توعية الناس وشن الحرب الاعلامية ضد العدو وذلك لتكون اعمال الجهاد اكثر فاعلية.

٦٨ - على اللجنة الثقافية ان تقيم صلات مع وكالات الانباء العالمية المختلفة وجمع المعلومات النافعة لجعل الجهاد اكثر قوة وفاعلية وتعرضها على الشورى العاملة.

٦٩ - على اللجنة الثقافية ان تقوم بنشر التعليمات والموضوعات الاسلامية لا سيما تلك الموضوعات التي تتصل بنظام الحكم في الاسلام والعدالة الاجتماعية واسباب ظهور وانتشار الشيوعية في افغانستان.

٧٠ - على اللجنة الثقافية ان تقوم بدراسة الاوضاع التعليمية لابناء المهاجرين والمجاهدين وتتخذ القرارات اللازمة في ذلك المجال.

٧١ - تكون اللجنة الثقافية مجلسا ثقافيا يكون

بمشابهة قسم البحوث العلمية وهيئة التحرير ويتولى النظر على النشاطات الاعلامية.

٧٢ - اللجنة تتولى مسئولية معرفة هؤلاء الذين مهدوا لانتشار الشيوعية ونموها في افغانستان كما ان عليها القيام بتوعية الناس ولقت انظارهم الى ما في الشيوعية من مفاسد.

لجنة المهاجرين

٧٣ - على لجنة المهاجرين ان توفر وسائل تحسين احوال المهاجرين وفقا للسياسة المعتمدة.

٧٤ - تقوم لجنة المهاجرين بحل مشاكل المهاجرين كاستخراج الهويات الخاصة لهم والحصول على المساعدات من الحكومة الباكستانية وسائر الجهات وذلك عن طريق الاتصال بالجهات الحكومية وغيرها.

٧٥ - لجنة المهاجرين تتعاون مع اللجنة الثقافية في مجال تربية ابناء المهاجرين ولا سيما ابناء الشهداء والايام تربية اسلامية.

لجنة العدل والمراقبة

٧٦ - تشضعن لجنة العدل والمراقبة الاقسام الثلاثة (الآتية):

أ - هيئة القضاة:

٧٧ - تصدر الهيئة القضائية احكامها وفقا للشرعية الاسلامية في كل المسائل المدنية والجنائية.

٧٨ - الاحكام الصادرة من الهيئة القضائية تنفذ على كل اللجان والاشخاص.

ب - هيئة التقنين:

٧٩ - تتولى هيئة التقنين مهمة تحضير اللوائح بالتعاون مع اللجان وتفسيرها كما يعهد اليها تحضير وتفسير القوانين المتعلقة بالاتحاد.

ج - هيئة المراقبة:

٨٠ - على هيئة المراقبة ان تراقب تطبيق الشريعة الاسلامية والقوانين وقرارات المجلس الاعلى للشورى الاسلامية المعتمدة والشورى العاملة في جميع المجالات وعليها ايضا ان تكشف الجواسيس والخبرين وتباير باتخاذ اللازم.

اللجنة الصحية

٨١ - اللجنة الصحية هي المسئولة عن شؤون المجاهدين والمهاجرين الصحية.

٨٢ - تقوم اللجنة الصحية باتخاذ الاجراءات التي تكفل جلب المساعدات التي من شأنها تحسين الوضع الصحي للمجاهدين والمهاجرين وفقا للسياسة المعتمدة.



لجنة الدعوة والتنظيم

٨٢ - تقوم لجنة الدعوة والتنظيم بطباعت بطاقات الاتحاد وفقا للسياسة المعتمدة وتدعو المسلمين الى الاتحاد.

٨٤ - على لجنة الدعوة والتنظيم ان تسترد بطاقات التنظيمات السابقة من الناس في مقابل توزيع البطاقات الخاصة بالاتحاد مجانا وفقا للسياسة المعتمدة.

٨٥ - تقوم اللجنة في المرحلة الاولى بتوزيع بطاقات الاتحاد على اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية ثم تقوم بتوزيعها على الآخرين بناء على تزكية أحد اعضاء المجلس.

٨٦ - يقوم بتوزيع البطاقات في جميع ولايات افغانستان مندوبو لجنة الدعوة والتنظيم بعد تزكية امير الولاية أو نائبه أو امير المديرية أو امير المنطقة وفي حالة توزيعها على غير مستحقيها يكون المركز هو المسئول.

دار الافتاء والتبليغ

٨٧ - دار الافتاء والتبليغ تتكون من ثلاث ادارات وهي:

أ - ادارة الافتاء:

٨٨ - ادارة الافتاء: تعتبر هذه الادارة المرجع الاساسي للفتاوى في العبادات والمعاملات.

- الفتوى الشرعية الصادرة من هذه الادارة هي المعول عليها.

ب - ادارة التبليغ:

٨٩ - من اختصاصات هذه الادارة القيام بتوعية المجاهدين والمهاجرين واطفاء الاتحاد الاسلامي سواء بالقاء الخطب الدينية عليهم أو تبليغهم التعاليم الاسلامية وفقا للبرامج الموضوعية وان تقوم كذلك باداء رسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٩٠ - ج - ادارة التوعية من وظائف هذه الادارة ارسال ميعوثيها الى داخل افغانستان وكذلك الى مخيمات المهاجرين من أجل توعيتهم وتوجيههم.

المواد المتفرقة

٩١ - تتولى كل هيئة من هيئات الشورى الاسلامية العليا مسئولية شئون اللجنة التابعة لها.

٩٢ - لا يجوز لأي رئيس من رؤساء هيئات الشورى ان يراس اللجنة التابعة له مباشرة.

٩٣ - وعند مخالفة اللجان للقوانين والقرارات الصادرة من قبل المجلس الاعلى للشورى

(دليل).

١٠١ - يجوز التعديل والتنقيص والتزييد في مواد الدستور وفق الشريعة الاسلامية وحسب مقتضيات الظروف بعد موافقة ثلثي اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.

١٠٢ - يعتبر هذا الاتحاد مؤسسا بعد تشكيله تلغى الاتحادات السابقة.

١٠٣ - بعد تشكيل المجلس الاعلى للشورى الاسلامية يستدعى من كل ولاية من ولايات افغانستان شخصان بصفة مندوبي المجاهدين واطفاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية على ان تتوفر فيهما شروط مادتي ١٠٥ من هذا الدستور.

ملحوظة: يتم انتخاب مندوبي المجاهدين من قبل امراء الولايات وقادتها بأغلبية الآراء وذلك خلال أربعة اشهر من صدور الكتاب الموجه الى هذه الولايات بهذا الشأن والذين لا يحضرون خلال المدة المحددة اعلاها يسقط حق عضويتهم في هذا المجلس ولا يجوز لأحد وضع شروط في الدستور المعتمد عليه .. اما الذين يتخون موقفا آخر ضد هذا الاتحاد وعلماء الدين واطفاء التنظيمات الحقيقية ومحبي الاتحاد تتخذ ضدهم موقفا سلبيا ونعتبرهم مخربي الدين والوطن والله على ما نقول وكيل.

دستور الاتحاد الذي أعد واعتمد عليه من قبل العلماء الداعين ومندوبي التنظيمات الستة ذات الصلاحيات الكاملة نعتمد نحن مسئولو التنظيمات بعد الدراسة ونلتزم بالعمل بمقتضاها.

الاسلامية او عند اهمالهم في الامور الضرورية يحق للهيئات المختصة ان تعرض الموضوع على المجلس الاعلى للشورى الاسلامية لاتخاذ اللازم.

٩٤ - الشريعة الاسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع.

٩٥ - يشكل في كل لجنة مجلسا مكونا من رئيس للجنة ونائيه ومدير مكتبه ورؤساء الادارات التابعة للجنة وذلك من أجل تنظيم الامور على الوجه المطلوب.

٩٦ - يتم استدعاء اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية وفقا لما تحتوي عليه مادتا ١١٠٥ من هذا الدستور باستدعاء عشرة اشخاص من كل تنظيم بعد موافقة مندوبي ذوي الصلاحية من كل تنظيم في هيئة تسويد الدستور على هؤلاء الاعضاء العشرة المنتمين الى تنظيماتهم.

٩٧ - على هيئة تسويد الدستور ان تطالب بموافقة ٥ اشخاص من اعضاء كل التنظيمات الخمسة بشأن العشرة الذين يتعينون بصفة اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.

٩٨ - اذا لم يكتمل نصاب ١٠ اشخاص من قبل تنظيم للعضوية في المرحلة الاولى فعلى هيئة تسويد الدستور ان تطالب مرتان من التنظيم استكمال اعضائه في المجلس الاعلى للشورى الاسلامية لاستكمال النصاب المطلوب.

٩٩ - واذا لم يكتمل النصاب المطلوب في المرحلة الثالثة من قبل ذلك التنظيم يكتفي بعدد الاشخاص الذين حصلت الموافقة عليهم.

١٠٠ - لا يقبل الجرح المجرد من غير سند

أفغانستان

بداية أم نهاية

بقلم: الدكتور نعمان السامرائي

لداود خان ان بإمكانه أن يصبح الحاكم الاول في البلاد فقام بانقلابه ضد صهره وابن عمه، وسار في خطه يتعامل مع اليسار، وراح يرسل ضباطه الى روسيا للتدريب، وهناك جند البعض منهم لخدمة الشيوعية والمخابرات الروسية، حتى اذا استهلك الشيوعيون حليفهم، وهم يعرفونه جيداً انقلبوا عليه فقام «نور تراقي» الشيوعي بانقلابه، وفكك لداود خان وعائلته جميعاً، وهكذا يفعل الشيوعيون دوماً برفاق الطريق، اي بالاغبياء الذين يتحالفون معهم في مرحلة من المراحل. بعد هذا الانقلاب أسفر الشيوعيون عن وجوههم، وسار الروس في تأييد الانقلاب ورجاله، ومده بالسلاح والخبراء. هنا قامت الثورة الافغانية، ولكن سلاحها كان بنادق صيد قديمة.

وباشر دولا ب الارهاب يدور والتصفيات تتم، وفي ليلة مظلمة قام «أميني» بانقلاب جديد على رفيقه الشيوعي فذبحه وجميع افراد عائلته، وكان السبب الظاهر النزاع على السلطة، لان كلا منهما ينتمي لحزب شيوعي مختلف واحد الى (خلق والاخر لبرشام) وباشر الروس يطالبون بحصّة الاسد في افغانستان ويطالبون بفرض المستشارين والخبراء، ويظهر ان (أميني) لم يستجب كما يريد الروس، فديرت له المخابرات مذبحة جديدة ودفعت بالجيش الروسي لاحتلال البلاد، وجاءت «بكارمال» من اوربا الشرقية حيث كان سفيراً لتعيينه مكان (أميني). وكانت اطرف نكتة ان قال الروس انهم تدخلوا بناء على طلب الحكومة الافغانية، والى هذه الساعة لا يعلم أحد اي حكومة يعنون، هل هي حكومة أميني الذي دبرت المخابرات الانقلاب ضده، ثم قتلتها، ام حكومة (كارمال) التي لم تشكل بعد؟؟

ومن حق اي انسان أن يسأل: اذا كان هذا مصير الحلفاء مثل داود خان والعملاء مثل تراقي وأميني، فكيف يمكن ان يتعامل انسان مع الروس ويكون مطمئناً؟؟ ونسأل اذا كانت الحكومة الافغانية هي التي طلبت الجيش الروسي لاحتلال فمأذا كانت حجة الامريكان في فيتنام؟ ليست نفس الحجة؟؟ وما الفرق بين الاستعمار الغربي والشرقي ان؟؟

اجتياح الروس لافغانستان، هل يشكل بداية لتوسع روسي وانتشاره في العالم ام هو نهاية لذلك؟؟ الجواب غير معروف ولا واضح، وهو يقتضي عودة للوراء، الى نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث خرج الروس ودول الحلفاء منتصرين، وكان ثمن هذا النصر أن «ابتلعت» روسيا دولا في اوربا الشرقية، ولكنها -كما يبدو- لم تهضم ما ابتلعت، اذ مازالت تظهر اعراض سوء الهضم مرة بعد مرة، ابتداء من يوغسلافيا وانتهاء ببولندا وما بين ١٩٥٠-١٩٨٠ حاول الروس الانتشار في العالم، وكان ميدانهم دول العالم الثالث، حيث توالى الانقلابات، ووصل الى الحكم رجال لا خبرة لهم إلا الهجوم على دور الاذاعة وقراءة البيان الاول، في هذا العالم «المنكوب» حيث تتراكم المشاكل دون حل وجد الروس فرصة للانتشار والتوسع.

وقد ساعد الغرب الاستعماري في كثير من الاحيان على هذا الانتشار لحاجة في نفسه، كي يجعل من الروس «بعبعا» يخوف به الدول الصغيرة، لتسهل السرقة والابتزاز. لقد ثبت الروس وجودهم في عدن والحبيشة وانغولا وموزنبيق وكوبا وخسروا مواقعهم في كل من مصر والسودان والصومال.

غزو افغانستان:

منذ عهد الملك محمد ظاهر شاه برزت في افغانستان ظاهرة التساهل مع الشيوعيين، وكان الملك يسد أنفيه عن كل نصح في هذا المجال، بل راح يضيّق الخناق على اعداء الشيوعية من المسلمين ثم أطلق يد صهره «داود خان» وهو رجل (طول) يعرض بلا علم ولا ادب) كما يقول ابن الرومي، وقد حسن له البعض التحالف مع اليسار وضرب خصومهم فراح ينكل بهم فجعلهم بين سجين وشريد، حتى اذا ضجت البلاد من تعسفه وغيبائه السياسي، اضطر الملك لأقالته، ولكن الملك نفسه بقي على سياسة موالاة الروس والاستعانة بهم، وبغض الطرف عن نشاطهم.

والشيء بالشيء يذكر فان هناك دولة في شمال افريقيا تحذو نفس السياسة ويقول رئيسها لا خوف من الشيوعية والشيوعيين فهم يعتنقونها شباباً ويطلقونها كباراً. بقي الحال هكذا في افغانستان حتى أوحى الشيوعيون

أمريكا واحتلال أفغانستان:

كل المعلومات تؤكد أن أمريكا، وربما بعض حليقاتها، قد علمت بتحريك الجيش الروسي، فالأقمار الصناعية التي تجوب الفضاء لم تكن في نزهة، ولا هي في إجازة، فما الذي جعل الأمريكان يستكتون حتى يتم الغزو ثم ينددون به؟
الذي يبدو أنهم فرحوا بهذا الغزو، لأنه يمسح بعض الأوساخ العالقة بوجه أمريكا من حريها في فيتنام، حيث يقوم الروس بنفس الدور، وهذا يستفز الدول الصغيرة فتستنجد بأمريكا وهذا «عز الطلب» وتصبح صورة روسيا كصورة أمريكا «ما حد أحسن من حد» كما يستفز ذلك الصيت عدو روسيا رقم واحد.
لكل هذا وغيره ومن هذا الغير أن أفغانستان قطر إسلامي، فلا ضير ولا بأس من غزوه، ولو وقع واحد من مليون من مثله على إسرائيل لقامت أمريكا ولم تقعد، ولدفعت بالعالم إلى حرب عالمية جديدة.
أن أمريكا لن تقوم تجاه أفغانستان إلا بالتشجيع على الروس وكفى والروس يعرفون هذا مسبقا ولذلك أقدموا على الغزو.

أمريكا وبولندا:

إذا كانت أمريكا وحليقاتها لم تفعل شيئا تجاه الغزو الروسي لأفغانستان فإنها انثرت الروس بجديّة كاملة كي لا يتدخلوا في بولندا كما فعلوا في المجر من قبل، وعرف الروس جدية الانذار فجنبوا كجبنتهم حي فككوا الصواريخ من كوبا وحملوها مع نلهم وسافروا بها..
ربما يقول البعض أن بولندا تهم أوروبا، نعم هذا صحيح ولكنها تهم روسيا بحجم أكبر، فإنا ما استمر ترمز بولندا فإن الدولار سيدور وتصل العدوى غدا إلى ألمانيا الشرقية مثلا ثم إلى غيرها والروس يعرفون مقدار «المحبة» التي تكنها شعوب أوروبا الشرقية لهم!! ومع ذلك لم يتشجعوا حتى اليوم فيأمروا جيشهم وهو موجود في بولندا بأن يجتاحها كما فعلوا في أفغانستان.

أمريكا وروسيا والخدمة المتبادلة:

من الحق أن نقول بأن أمريكا منذ الحرب العالمية الثانية وهي تخدم روسيا، بسياساتها الحمقاء، فهي بتدخلها في شؤون الدول، ومساهماتها الفجة في الانقلابات العسكرية، ومحاولتها الجادة في وراثة الاستعمار الغربي، وأخيرا في تأييدها الأعمى لإسرائيل. في كل هذا كسبت وما تزال عداة شعوب ودول، وقد «جبر» ذلك في كثير من الأحيان لحساب الروس الصديق «اللدود» وقد حان الوقت لرد هذا الجميل من قبل الروس، منهم بتوسعهم الفج في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية يخدمون السياسة الأمريكية ويقدمون الدليل العملي على أن الدول الكبيرة «دينها» واحد لا فرق بين روسيا الاشتراكية وأمريكا الرأسمالية.

أن أمريكا تقول اليوم: هؤلاء دعاة السلام، واصدقاء الشعوب، فانظروا ماذا يفعلون، بل كيف يغدرون بالاصدقاء، ويقتلون حتى الشيوعيين؟؟ فلماذا يكون الحقد من نصيب أمريكا فقط؟؟

ماذا يريد الروس من احتلال أفغانستان:

مما لا شك فيه أن الروس قبل غزوهم لأفغانستان درسوا الأمر جيدا، وأقدموا وهم يعرفون جيدا ماذا يريدون وما هو الثمن، ويمكننا أن نقول بالأسباب الآتية:

١ - النقط: لا شك أن الروس يريدون حصتهم من النفط اليسوا من أكبر الدول؟ والقرب من منابعه يفرض أمرا واقعا مع الزمن، فلا يسع أحد أن يتجاهلهم، ووجودهم على مرمى متبع من المنابع يعزز طلباتهم.

٢ - إيران: منذ الثورة الإيرانية، انفتحت شهية الروس، ولهم سوابق. فعندما قامت الثورة في العراق عام ١٩٥٨ رفضوا تأييدها حتى كتب عبد الناصر على لسانهم فأعلن أنهم يؤيدونها، وما أن اشتعل الصراع في العراق حتى أوعزت روسيا لكل الشيوعيين العرب والإيرانيين ليتوجهوا للعراق بانتظار القفز إلى السلطة، والغريب في الأمر أن كل عملاء المخابرات البريطانية وخدام شركة النفط صاروا شيوعيين مناضلين كبارا، ولكن رجلا واحدا فضحهم هو السفير البريطاني «هنري ترغليان» في مذكراته حين قال بأن الأوامر صدرت تأمرهم بذلك، فزال العجب.

ودبر الشيوعيون المظاهرات التي كانت تجوب المدن وتنادي (سبع ملايين تريد: حزب الشيوعي بالحكم) ولكن عبد الكريم قاسم لم يسمح لهم بالوصول للحكم فلما جاء عبد السلام عارف «كرشهم» من غير عناء ولا مشقة.

إن ما حصل في العراق يعاد حرفيا في إيران، وروسيا سبق أن حكمت الجزء الشمالي من إيران، وأقامت جمهورية شيوعية في أذربيجان، وهي تعتقد اليوم بأن الفرصة مواتية، ووجود جيش في أفغانستان ييسر الاتصال (ببلوستان) وشحنها بالأسلحة ويشد من عضد الشيوعيين في إيران.

٣ - المد الإسلامي: لا جدال أن هناك مدا إسلاميا، صنعته جهود الجماعات الإسلامية، التي ما زالت تعمل في الميدان منذ عشرات السنين كما صنع هذا الفشل النريع لكل ما طرح في المنطقة في محاولة التغريب وزرع العقائد المستوردة، والحلول السياسية المرتجلة، والزعامات التي يقيمها العدو خدمة لأغراضه، كل هذا الفشل مع الجهود الجادة جاء بهذه الصحوة المباركة، والاتحاد السوفيتي الذي يستعمر أكثر من جمهورية إسلامية ويحكم منذ أكثر من نصف قرن شعوبا إسلامية بالحديد والنار، ينكل بها ويعقيدتها بمناسبة وبدونها لا يجهل هذه الصحوة وأثارها عليه وأن هو جهل، فالعملاء من أتباعه سوف يلطمون الخدود ويشقون الجيوب، لأن هذه الصحوة تفوت عليهم حرية سرقة هذه الشعوب ونقلها إلى الشيوعية. لذلك اجتياح أفغانستان، وبعدها إيران وباكستان.

٤ - رد الاعتبار:

من الحق أن نقول بأن الروس تلقوا لطمة مميتة في كل من مصر والسودان والصومال، وقد مست كرامتهم كدولة كبيرة متعجرفة متفطرسة ذات أحلام «وردية» لذا فإن وجودها في عدن والقرن الأفريقي وأفغانستان يعيد الهيبة، ويهدد في نفس الوقت - أولئك الحكام الذين اساءوا، ويقع من ينوي التحرك.

كاهانا: ملتزمون دينياً بطررد العرب خارج إسرائيل

قال
حاخام يهودي اميركي متطرف في
كتاب اصدده في الولايات المتحدة
مؤخراً ان لليهود التزاماً دينياً
يقضي بطرد العرب خارج اسرائيل.
واضاف مائير كاهانا وهو
مؤسس منظمة الدفاع اليهودية
المتطرفة في الولايات المتحدة في
كتابه انه يتوجب على العرب
الذهاب لانه ليس امامنا غير طريق
واحد وهو النقل الفوري للعرب من
ارض اسرائيل الى اراضيهم هم.
وقال مشيراً الى ما وصفه بالخطر
الذي تواجهه اسرائيل بسبب تواجد
وتزايد اعداد العرب ان اليهود

تقلص النشاط العلني للعناصر الدينية
المتطرفة في الوسط العربي في اسرائيل لكن
ذلك لا يشكل كما يبدو نهاية لهذا النشاط.
- الا يوافق ما يقوم به العدو تجاه الحركة
الاسلامية في فلسطين المحتلة ما تقوم به
بعض الأنظمة العربية تجاه المسلمين في
البلاد العربية؟ ليست تهمة التشدد نفسها
هي التي يطلقها هؤلاء وأولئك ضد
الاسلاميين؟ ثم اليس هذا التوافق والتطابق
بين سلطات العدو وتلك الأنظمة دليلاً على
خيانة الأخيرة؟

الهند تشتري غواصتين روسيتين

ذكرت صحيفة هندية أن حكومة
الهند ستفاوض على شراء غواصتين
روسييتين جديدتين خلال زيارة الأميرال
سيرجي جورشكوف، قائد عام البحرية
السوفيتية، للهند في العاشر من ديسمبر
المقبل.

ريغان يستعد لمفاوضة منظمة التحرير



اعرب الرئيس رونالد ريغان عن
استعداده لاجراء مفاوضات مع منظمة
التحرير الفلسطينية شرط أن تعترف المنظمة
بحق «اسرائيل» في الوجود.
جاء هذا في حديث أدلى به الرئيس
الأميركي على صحيفة شتوتغارت ماخريختن
اللمانية الغربية.

ويرى الرئيس ريغان أن الملكة العربية
السعودية تقوم بدور رئيسي في المنطقة، وأنها
تستطيع بصفة خاصة تيسير الاتصالات بين
واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

العدو: أحكام على عشرات العرب بتهمة التشدد الاسلامي

قال راديو العدو الحكومي ان محكمة
عسكرية اسرائيلية حكمت على ٢٠ مواطناً
عربياً بالسجن مددا تتراوح بين ستة أشهر
وعشر سنوات بتهمة امنية وهم ينتمون
جميعاً الى منظمة تسمى «اسرة الجهاد»
وتدعو الى العودة الى التشدد في الاسلام كما
قال الراديو.

وأدين عدد من هؤلاء بتهمة الانتماء الى
منظمات قذائية محظورة وجرت المحاكمة
خلف ابواب مغلقة. و ينتظر ٣٠ عربياً آخر
المحاكمة بتهمة مماثلة.

وذكر ان المتهمين، وهم سكان قرى في
وسط اسرائيل «فلسطين المحتلة عام ٤٨»،
قد جندوا خلال تأدية فريضة الحج.
ونسب الى مستشار رئيس وزراء العدو
للشؤون العربية بنيامين غور اربييه قوله
«انه بعد لقاء القبض على هؤلاء الشباب

الجمعية العامة تطالب العدو بوقف الحفريات في القدس



الاقصى والصخرة اللذين قال عنهما انهما
مهددان بالانهيار.
ودعا القرار الدكتور فالدهايم سكرتير
عام الامم المتحدة الى التقدم بتقرير عن
تنفيذ القرار يوم ٢٢ تشرين الثاني نوفمبر
المقبل وطلب من مجلس الأمن ان يدرس
الوضع اذا لم تنفذ اسرائيل القرار.
ونفى المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة
يهودا بلوم ان تكون هناك اي بنائات على
الجبل الذي يقع عليه المسجدان عرضة
للخطر او الانهيار واتهم مقترحي القرار
بإذكاء نيران التحريض الديني.

طلبت الجمعية العامة للامم المتحدة من
اسرائيل الامتناع عن القيام باعمال الحفر
والتغيير للمواقع التاريخية والثقافية
والدينية في القدس.
وكانت نتيجة الاقتراع ١١٤ صوتاً
بالموافقة مقابل رفض الولايات المتحدة
واسرائيل وامتناع ٢٧ عن التصويت، وكان
اعضاء السوق الأوروبية المشتركة العشرة
من بين الذين امتنعوا عن التصويت.
وطالب القرار اسرائيل بالامتناع على
الفور عن الحفريات وعمليات التغيير في
المدينة وأشار بوجه خاص الى مسجدي

وكان المندوب الاميركي يرد على خطاب القاه المندوب الاردني في اللجنة الدكتور حازم نسيبة الذي وصف اعتقال السلطات الاميركية لأكثر من سنتين بأنه مهزلة من مهازل العدالة الاميركية لم يسبق له مثيل لحقوق الانسان.

السودان يعيد تجنيد المسرحين

بدأت الصحف السودانية في نشر اعلانات صادرة عن القوات المسلحة السودانية، تطلب فيها إعادة تجنيد ضباط الصف والجنود الذين أنهوا الخدمة العسكرية وخرجوا الى الحياة المدنية.

الخمور خطر داخل الطائرات

• يسعى خبراء الطيران البريطانيون لاقناع حكومتهم باصدار قرار يمنع بيع الكحول في الطائرات وعدم السماح لاحد من المسافرين بحمل زجاجات الخمور اثناء صعودهم للطائرات.

وقال وزير الطاقة البريطاني في حكومة الظل بأنه ينوي اشارة هذا الموضوع في جلسة مجلس العموم المقبلة.

كما سيبحث مجلس الطيران الدول هذا الموضوع .. وهناك عدة اقتراحات معروضة منها: منع عرض الافلام السينمائية داخل الطائرة لأنها تفقد المسافرين القدرة على التركيز في حالات الطوارئ والاجلاء كما تخلق حالة توتر مستمره .. ومنع تقديم الكحول في كل الطائرات ومنع شرائها من المناطق الحرة .. وتوسيع الاماكن المخصصة لغير المدخنين بحيث تزيد عن نصف مقاعد الطائرات ومنع التدخين في الرحلات القصيرة التي لا تزيد عن ساعة ومنع حمل ولاعات الغاز أو البنزين واستبدالها بعلب الكبريت.

أبو إياد: الاعتراف بالعدو من حق الدولة الفلسطينية



قال صلاح خلف (أبو إياد) ان الاعتراف بإسرائيل هو حق من حقوق السيادة الوطنية والدولة الفلسطينية. وأضاف عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» في مقابلة مع مجلة المستقبل: «أنا كثورة فلسطينية وكمنظمة تحرير لا أستطيع ان اعترف بإسرائيل، لان موضوع الاعتراف هو من حق الدولة الفلسطينية والسيادة الوطنية .. فانا لست دولة لكي اعترف او لا اعترف، وهذا من شأن الدول ذات السيادة».

د. حازم نسيبة: اعتقال أميركا لأبي عين مهزلة

جدد مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة تصميم بلاده على تسليم السيد زياد أبو عيين لسلطات العدو لمحاكمته هناك تنفيذا للقرار الذي اتخذته مؤخرا بهذا الصدد المحكمة الاميركية العليا. وقال المندوب الاميركي ان الولايات المتحدة مرتبطة مع اسرائيل باتفاقيات تسليم ثنائية، وأنها ملزمة بتسليم السيد زياد أبو عيين للسلطات الاسرائيلية، وذلك التزاما منها بتلك الاتفاقية.

والعرب لا يمكن ان يتعايشوا في دولة يهودية صهيونية واحدة.

واقترح كاهانا الذي كتب هذا الكتاب خلال وجوده في احد السجون الاسرائيلية في العام الماضي متهما بإثارة العنف تقديم عرض لكل عربي مقيم في اسرائيل بان ينتقل اختياريا الى ارض عربية او اي ارض غير عربية.

وقال ان العرب الذين سيوافقون على ترك اسرائيل سيتمنحون تعويضات كاملة لممتلكاتهم بالإضافة الى مكافأة مالية وان يسري هذا العرض لمدة شهرين وأضاف ان هؤلاء الذين سيرفضون هذا العرض سيعتبرون بدون جنسية وسيحرمون من المشاركة في النشاط السياسي والحق في الانتخاب.

وقال كاهانا ان التوراة وصفت اسرائيل بهذه الارض الممتدة من النيل الى الفرات واكد ان نقل العرب خارج اسرائيل يعتبر اكثر من قضية سياسية فهي دينية ووصية والتزام ديني.

بولنديون يطالبون باللجوء الى كندا

طلب ١٩١ مواطناً بولندياً وصلوا على متن باخرة بولندية الى ميناء مونتريال، حق اللجوء الى كندا، وقال ناطق باسم ادارة الهجرة الكندية ان ١٠٦ مواطنين بولنديين طلبوا حق اللجوء على صفة اللاجئين، بينما كان في حوزة ٨٥ آخرين أوراق الهجرة التي حصلوا عليها من بلادهم.



س: مضي أكثر من نصف قرن على بدء دعوة الشيخ حسن البنا رحمه الله لأحياء الاسلام في نفوس أبنائه فهل ترون بعد مضي هذه المدة الطويلة ان دعوة الشيخ حسن قد آتت ثمارها أم لا...؟

جـ: الاجابة على هذا السؤال تعيد الى مخيلتي صورة ماكننا نلقاه من عنت عند دعوة الناس الى الفهم الشامل للقرآن، حيث أنه منهج حياة للفرد والاسرة والمجتمع والدولة.. فكنت تلحظ الدهشة على من حولك، بل والاستنكار الجريء لهذا الفهم، واتهام صاحبه بالعودة الى الوراء والتخلف الفكري والجمود الذي لا يستقيم مع المدنية الحاضرة!! ولكن..

نشعر اليوم حين نقرأ ورد الرابطة الذي علمنا اياه الامام الشهيد، في باكورة هذه الدعوة، عند غروب شمس كل يوم، وحين نستعرض في قلوبنا وجوه اخواننا الذين جعلوا الله غايتهم، والرسول زعيمهم، والقرآن دستورهم، والجهاد سبيلهم، والموت في سبيل الله اسمى امانيتهم أن وجوه هؤلاء الاحباب لا ليوم قد تخطت مشارق الارض ومغاربها...، حتى ليطول بنا الوقت ونحن نستعرض فقط رواد الحركة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها.. في تشاد والفلبين وأفغانستان وأمريكا وأوروبا وآسيا وأفريقيا، بل وفي كل بقاع الارض. قاطبة لنقول في خشوع «اللهم إنك تعلم أن هذه القلوب قد اجتمعت على محبتك، والتقت على طاعتك، وتوحدت على دعوتك، وتعاهدت على نصرة شريعتك، فوثق اللهم رابطتها، وأدم ودها، واهدها سبيلها، واملاها بنورك الذي لا يخبو، وأشرح صدورنا بفيض الايمان بك، وجميل التوكل عليك، وأحيها بمعرفتك، وأمتها على الشهادة في سبيلك، إنك نعم المولى ونعم النصير..»

كنا بالأمس نتوقف لحظات نستعرض وجوه أحبائنا المجاهدين من الاخوان، واليوم يطول بنا الوقوف، وتملأنا

● كنا نحمل الدعوة الى الناس ..
والدعوة اليوم هي التي تحملنا اليهم .
■ دعوة الامام البنا الى القوة .. لا
تعني قلب أنظمة الحكم .

صلاح شادي للمجتمع

تذكّر صلاح شادي، فتذكّر اربعين عاما في دعوة «الاخوان المسلمين»، ففي عام ١٩٤٣، وفي ليلة السابع من رمضان بايع ضابط الشرطة صلاح شادي الامام الشهيد حسن البنا في مركز كفر الزيات .

وطوال هذه الاعوام الاربعين، التي قضى شطرها في السجن، لم يفتر صلاح شادي، مثل غيره من الاخوان، في العمل لدعوته .
واليوم، تلتقي «المجتمع» بالاستاذ صلاح شادي، وتساله عن ثلاث قضايا:

● دعوة الامام الشهيد حسن البنا.. هل آتت ثمارها بعد كل ما قدمته؟

● قلب نظم الحكم في الدول العربية.. هل كان من اهداف الاخوان المسلمين..؟

● اغتيال السادات.. هل قامت به الجماعات الاسلامية حقاً.. وما الموقف بعده؟

وفيما يلي نص الحوار مع الاستاذ المجاهد صلاح شادي:

بشريعة القرآن لتحفظ لنفسها القوة والمنعة، ودعا الحكومات بعد ذلك الى توحيد قوتها تحت راية الخلافة الاسلامية، فلا يجب أن يتصور أحد أن يكون منزعه في هذا الصدد مظهراً من مظاهر العنف، أو صورة من صور الاستعلاء بالقوة على الحق، أو حمل الناس بالاكراه على التبعية للجماعة.

بل ويزيد الامام البنا هذا الأمر وضوحاً فيقول في رسالة المؤتمر الخامس: «أما الثورة فلا يفكر الاخوان المسلمون فيها ولا يعتمدون عليها ولا يؤمنون بنفعها ونتائجها، وإن كانوا يصارحون

رسالة المؤتمر الخامس «والاخوان المسلمون أعمق فكراً وأبعد نظراً من أن تستهويهم سطحية الاعمال والفكر فلا يغوصوا في أعماقها ولا يزنوا نتائجها وما يقصد فيها وما يراد بها فهم يعلمون أن أول درجات القوة العقيدة والايمن ويلي ذلك قوة الوحدة والارتباط ثم بعدها قوة المساعد والسلاح، ولا يصح أن توصف جماعة بالقوة حتى تتوفر لها هذه المعاني جميعاً، فإنها اذا استخدمت قوة المساعد وهي مفككة الاوصال مضطربة النظام أو ضعيفة العقيدة خاملة الايمان فسيكون مصيرها الفناء والهلاك.



كل حكومة في مصر بأن الحال إذا دام على هذا المنوال ولم يفكر أولو الأمر في الإصلاح العاجل السريع سيؤدي حتماً الى ثورة ليست من عمل الاخوان المسلمين ولا من دعوتهم...» وهكذا فهمت جماعة الاخوان المسلمين معنى القوة وهكذا نظروا الى الثورة..

اغتيال السادات والموقف منه

س: مارايكم في عملية اغتيال الرئيس السادات وما هي توقعاتكم بعدها... وهل ترون أن ما ينسب الى الجماعات الاسلامية في مصر من

واذن فدعوة الامام البنا للقوة في مظاهر تنظيماته المختلفة لا تعني بالضرورة التخريب وقلب أنظمة الحكم كما يدعي البعض، ولقد نجح الاحتلال البريطاني وأعوانه من الحكام المصريين في تركيز مفهوم خاطيء في عقل الشعب ووجدانه مضى به الى الاعتقاد بأن استكمال عدة القوة جريمة!..

فإذا جاء حسن البنا ليقدم لهذا الشعب المقهور معنى جديداً من كتاب الله، يغسل به ما تراكم من ذل الاستعباد في النفوس، فأقام الفرد على عقيدة التوحيد ليستكمل بها مدد السماء، ودعا الى تكوين أمة تستظل

الرغبة، يستغرقنا الشعور بثقل المسؤولية وضخامة الامانة... كننا بالأمس نحمل الدعوة الى الناس واليوم أصبحت الدعوة هي التي تحملنا اليهم!..

موقف الاخوان من القوة.. والثورة

س: هل صحيح ما نسب الى الشيخ حسن البنا رحمه الله من عزمه على قلب نظم الحكم في الدول العربية.. أم أن هذا محض افتراء، وإذا كان غير صحيح فما الغاية من تكوين التنظيم الخاص؟.

ج: أنا أجيبك أولاً على الشطر الأخير من السؤال لأستطيع أن أشرح بعد ذلك أوله، فقد كانت الغاية من إنشاء حسن البنا للنظام الخاص في عام ١٩٤٠، نابعه من ادراكه أن الانكليز يسلمون عصابات الصهيونية، وكانت الحكومة المصرية والحكومات العربية في ذلك الحين أغلبها متخاذلة، أن لم يتواطأ بعضها مع الانكليز، فكان من الطبيعي اذا وطأ العزم الصادق هذا الادراك، أن يفكر المرشد في إنشاء نظام خاص يواجه به مسئوليات هذا الفهم، ازاء التحرك الصهيوني في فلسطين، وإزاء الاحتلال البريطاني في مصر.

هذا فضلاً عما يعلمه كل مسلم أن القوة في النظام الاسلامي مطلب مقصود لذاته، مهما تحقق للأمة استقلالها، وحتى لو أظلمت حكم الاسلام، لظل التدريب على الأسلحة والتجمع لبذل المعروف وانكار المنكر بشرائطه الشرعية واجباً تنهض به وله همم المسلمين، حتى ليقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسير معنى الآية الكريمة «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة»: «ألا وأن القوة الرمي» ويكررها ثلاث مرات ثم لا يلبث أن يجعل الرمي

عبادة فيقول «من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني!!»..

ويقول الامام الشهيد حسن البنا في

* السادات اعتبر الملك عبد الله خائناً.. لمجرد عقده هدنة مع العدو! * اغتيال السادات أكبر من أن تقف قناعتنا فيه بما شغلت به الصحف العربية نفسها.



القيام بتنفيذ العملية صحيح أم باطل يعني وراءه قصداً خبيثاً؟
ج: الإجابة على هذا السؤال لم تستكمل عدتها بعد من المعلومات الصحيحة التي يمكن من ورائها إعطاء تصور صحيح عن الموقف بعد السادات..

ولكن...

هذا لا يمنع من القول بأن النهاية الحزينة للرئيس الراحل تحمل حشداً من العبر يذوب لها القلب حسرة.. فالحدث أكبر من أن تقف قناعتنا فيه بما شغلت به الصحف العربية نفسها من وصف القتل بالاجرام أو وصفهم بالبسالة والاقدام، وإنما كان على الصحف العربية أن تكون أكثر موضوعية في تناولها لهذا الأمر ليدرك الناس أبعاد هذا الحدث ليتمكن تدارك

أمثاله..

ولا شك أن هذا هو أول حادث من نوعه في العالم يجري بهذه الجرأة المذهلة، وهذه المواجهة التي أدهشت الناس ليس فقط لطريقة تنفيذ التخطيط المرسوم، وإنما لما أبرزته الصحف لدى مواجهة خالد الإسلامبولي لشريكه عبود الزمر حين قال الأخير لرفيقه: ألم اطلب منك أن تصفي القيادة الجالسة على منصة العرض؟ لماذا قتلت السادات وحده وأخطأت الآخرين؟..

إن الاعتراف بهذه الصورة - في هذا الموقف العصيب - لا يمكن أن ينبع من فراغ نفس صاحبه، ولا يمكن أن تدعو اليه عمالة، أو توجيه سياسة خارجية، وإنما يدعو اليه اقتناع راسخ بصحة ما أقدم عليه هو وشريكه..!

وهذا الاقتناع، مهما أخطأ أصحابه في تلمس أسبابه ودواعيه الشرعية أو السياسية، يجب أن يعالج فقط بمزيد من الفقه ومزيد من الشروح السياسية لموقف الحكام من الصلح مع إسرائيل بعد هذه الحقبة الزمنية من الكراهية لها التي درج عليها هذا الجيل والجيل السابق، حتى لقد كان الرئيس الراحل نفسه يعتبر الملك عبد الله خائناً لمجرد عقده هدنة مع إسرائيل بما حكاها الرئيس نفسه في كتابه البحث عن الذات (ص ١٢٢)!!

فكان لابد من الشروح السياسية والفقهية المقنعة للناس - إذا وجدت - قبل الاقدام على الخطوات السياسية مع إسرائيل، الأمر الذي كان يقتضي من المسؤولين الدراسة الجادة لفهم الشعب ومشاعره التي ما كان من الممكن أن تتحول في لحظة من القتال إلى الاحتضان والتقبل.

والأخوان المسلمون الذين اختطوا لأنفسهم منهج الدعاة لا حق القضاة في الحكم على أي مسلم بالكفر (إلا إذا أتى أفعالا مكفرة بذاتها) لا يمنعهم هذا المنهج من القول بأن من أسباب هذه الفتنة التي تكتوي مصر كلها بنارها، اصدار التصريحات الصحفية التي تمس جوهر الدين وتحتل مختلف التاويلات كالقول بأنه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين...، حتى أصبح هذا الشعار أحد شعارات الدولة، الأمر الذي لا يمكن أن يعين معتنقي هذا الفكر الجديد على سداد الفهم أو اتزان السلوك..

ولا أحسب أن الرئيس الراحل المشهود له بالفتنة، ولين العريكة، وكياسة الأسلوب، كان يعجز عن تحويل قلوب مواطنيه من الجنود والضباط الذين داهمهم هكذا، إلى قلوب تدافع عنه بنفس الجسارة والروح الفدائية التي دهمته بها لو أنه حرص في تصريحاته المتعلقة بشئون دينه وموقفه منه، نفس الحرص الذي بذله في تصريحاته السياسية المتعلقة بأمريكا وإسرائيل وموقفه منهما...

شنودة

والمؤامرة القبطية على مصر الإسلامية

• وثيقة صادرة عن الأنبا شنودة تكشف المخطط
الصليبي المعد تنفيذه في مصر.

ما الذي كان يريد أن يصل اليه الأنبا (شنودة)؟
إن مجلة المجتمع تقدم لقرائها وللعالم أجمع نص حديث شنودة في
مارس ١٩٧٣ أي بعد عامين من تنصيبه على الكرسي البابوي، وبعد شهور
قليلة فقط من أحداث الخانكة التي كانت تمثل الشرارة الأولى في بعث
الاقباط للفتنة الطائفية. وقد ألقى شنودة الثالث هذا الحديث في اجتماع
سري عقد في الكنيسة المرقسية الكبرى بالاسكندرية ويومها طلب شنودة
من مجموع الحاضرين الانصراف ولم يبق معه سوى كبار الأساقفة
وبعض أثرياء الأقباط في مصر. وفي هذا الاجتماع قال شنودة مايلى:



● شنودة يعتبر أرض مصر للأقباط وأن العرب والمسلمين غزاة اغتصبوا مصر من أهلها.

هذه النسبة.

«وتخطيطنا الاقتصادي للمستقبل يهدف الى اثراء شعبنا، كما يلزمنا مداومة تذكير شعبنا والتنبيه عليه تنبيهها مشددا من حين لآخر بأن يقصر تعامله المادي على شعب الكنيسة الا في الحالات التي يتعذر فيها ذلك، ويعني مقاطعة: المحامين - المحاسبين - المدرسين - الاطباء - الصيادلة - العيادات - المستشفيات الخاصة - المحلات التجارية الكبيرة والصغيرة - الجمعيات الاستهلاكية ايضا. وذلك مادام يمكننا لهم التعامل مع شعب الكنيسة، كما يجب ان يتجهوا دوما الى مقاطعة الصناع والحرفيين الآخرين والاستعاضة عنهم بالصناع والحرفيين من شعب الكنيسة.

وحول تعليم الاقباط قال الانبا شنودة: انه فيما يتعلق بالتعليم العام للشعب المسيحي يجب الاستمرار في السياسة التعليمية المتبعة حاليا مع مضاعفة الجهد في ذلك خاصة ان بعض المساجد شرعت بمهام تعليمية كالتي تقوم بها في كنائسنا، الامر الذي سيجعل مضاعفة الجهد المبذول حاليا أمرا حتميا حتى تستمر النسبة التي يمكن الظفر بها من مقاعد الجامعة.

ثم قال: انني اذ اهنئ شعب الكنيسة خاصة المدرسين منهم على هذا الجهد وتلك النتائج اذ وصلت نسبتنا في بعض الوظائف الهامة والخطيرة كالطب والصيغلة والهندسة وغيرها الى اكثر من ٦٠٪.. اني اذ اهنئهم ادعو لهم يسوع المسيح الرب المخلص ان يمنحهم بركاته وتوفيقه حتى يواصلوا الجهد لزيادة هذه النسبة.

وعن التبشير... قال الانبا شنودة:

يجب مضاعفة الجهود التبشيرية

٣ - تشجيع الاكثار من شعبنا ووضع حوافز ومساعدات مادية ومعنوية للاسر الفقيرة.

٤ - التنبيه على العاملين بالخدمات الصحية على المستويين الحكومي وغير الحكومي كي يضاعفوا الخدمات الصحية لشعبنا، وبذل العناية والجهد الوافرين، وذلك من شأنه تقليل نسبة الوفيات بين شعبنا.

٥ - تشجيع الزواج المبكر وتخفيض تكاليفه، وذلك بتخفيف رسوم فتح الكنائس ورسوم الاكليل بكنائس الاحياء الشعبية.

٦ - تحريم الكنيسة تحريما تاما على اصحاب العمارات والمساكن المسيحيين تاجير أي مسكن أو شقة أو محل تجاري لغير أبناء شعبنا وتعتبر من يخالف ذلك من الآن فصاعدا مطرودا من رحمة الرب ورعاية الكنيسة، كما يجب العمل بشتى الوسائل على اخراج السكان الآخرين من العمارات والبيوت المملوكة لشعب الكنيسة، واذا نفذنا ذلك بقدر ما يسعنا من الجهد فسنشجع ونسهل الزواج بين شبابنا المسيحي، كما سنسعى ونضيق فرصه بين شبابهم.

المقاطعة

وتطرق حديث الانبا شنودة الى الناحية الاقتصادية فقال:

ينبغي أن يكون الاعتماد الاول في تخطيطنا الاقتصادي على مالنا الخاص الذي نجمعه من الداخل، وعلى التعاون على فعل الخير بين أفراد شعب الكنيسة كذلك يجب الاهتمام أكثر بشراء الارض، وتنفيذ نظام القروض والمساعدات لمن يقومون بذلك لمعاونتهم على البناء، وقد ثبت من واقع الاحصاءات الرسمية ان أكثر من ٦٠٪ من تجارة مصر الداخلية هي بأيدينا وعليها ان نعمل على زيادة

ان كل شيء على مايرام ويجري حسب الخطة الموضوعة لكل جانب من جوانب العمل على حدة في اطار الهدف ان مصادرنا في ادارة التعبئة والاحصاء ابلغتنا ان عددنا في مصر حوالي ثمانية ملايين نسمة، وعلى شعب الكنيسة ان يعلم ذلك جيدا. كما يجب عليه ان ينشر ذلك ويؤكد بين المسلمين اذ سيكون ذلك سندنا في المطالب التي سنتقدم بها الى الحكومة التي سنذكرها لكم اليوم. والتخطيط العام الذي تم الاتفاق عليه بالاجماع والتي صدرت بشأنه التعليمات الخاصة لتنفيذه وضع على اساس بلوغ شعب الكنيسة الى نصف الشعب المصري بحيث تساوى عدد شعب الكنيسة مع عدد المسلمين لاول مرة منذ ١٣ قرنا أي منذ «الاستعمار العربي والغزو الاسلامي لبلادنا»، والمدة المحددة وفقا للتخطيط الموضوع للوصول الى هذه النتيجة المطلوبة تتراوح بين ١٢، ١٥ سنة.

زيادة النسل

واضاف الانبا شنودة .. لذلك فان الكنيسة تحرم تحريما باتا تحديد النسل او تنظيمه، وكل من يفعل ذلك خارجا عن تعليمات الكنيسة ومطرودا من رحمة الرب وقائلا لشعب الكنيسة ومضيعا لمجده، باستثناء الحالات التي يقرر فيها الطب والكنيسة خطر الحمل والولادة على حياة المرأة، وقد اتخذت الكنيسة عدة قرارات لتحقيق الخطة القاضية بزيادة العدد.

١ - تحريم تحديد النسل او تنظيمه بين شعب الكنيسة.

٢ - تشجيع تحديد النسل وتنظيمه بين المسلمين (خاصة أن أكثر من ٦٥٪ من الاطباء والقائمين على الخدمات الصحية هم من شعب الكنيسة).



● شنودة يقول:

ثبت من وقائع الاحصاءات الرسمية أن أكثر من ٦٠٪ من تجارة مصر الداخلية بأيدي الاقباط وعلينا أن نعمل على زيادة هذه النسبة.

٤ - أن تخصص لهم ربع المراكز القيادية المالية، كرؤساء مجالس المؤسسات والشركات والمحافظين ووكلاء الوزراء والمديرين العاملين ورؤساء مجالس المدن.

٥ - أن يستشار الباب عند شغل هذه النسبة في الوزارات والمراكز العسكرية والمدنية، ويكون له حق ترشيح بعض العناصر والتعديل فيها.

٦ - أن يسمح لهم بإنشاء جامعة خاصة بهم، وقد وضعت الكنيسة تخطيط هذه الجامعة وهي تضم - المعاهد اللاهوتية - الكليات العملية والنظرية.

٧ - أن يسمح لهم بإقامة إذاعة خاصة.

استرداد الأرض

ثم ختم الباب حديثه بأن بشر الحاضرين، وطلب اليهم نقل هذه البشرى لشعب الكنيسة بأن املمهم الأكبر في عودة البلاد والأراضي إلى اصحابها من «الغزاة» بات وشيكا وليس في ذلك أدنى غرابة. وضرب لهم مثلا بإسبانيا النصرانية التي ظلت بأيدي «المستعمرين المسلمين» قرابة ثمانية قرون ثم استردها اصحابها النصارى.

ثم قال: وفي التاريخ المعاصر عادت أكثر من بلد إلى أهلها بعد أن طردوا منها منذ قرون طويلة جدا. ثم أنهى حديثه ببعض الادعية الدينية للمسيح الرب أن يحميهم ويبارك خطواتهم.

وعلى شعب الكنيسة في المصالح والوزارات والمؤسسات اظهار هذه الروح لمن يخالطونهم من المسلمين.

٧ مطالب

ثم قال الأنبا شنودة: انه سيتقدم إلى الحكومة رسميا بالمطالب الواردة بعد حيث انه اذا لم يكسب شعب الكنيسة في هذه المرحلة (١٩٧٣) مكاسب على المستوى الرسمي فربما لا يستطيع احراز أي تقدم بعد ذلك، «وليعلم الجميع خاصة ضعاف القلوب ان القوى الكبرى في العالم تقف وراءنا ولنا نعمل وحدنا لكن العامل الاول والخطير في الوصول إلى ما نريد هو وحدة شعب الكنيسة.

ولن أنسى موقف هؤلاء الذين يريدون تفطيت وحدة شعب الكنيسة، وعليهم ان يبادروا فوراً بالتوبة وطلب الغفران والصفح، والا يعودوا لمخالفتنا ومناقشة تشريعاتنا وأوامرنا والرب يغفر لهم. هؤلاء الذين يريدون تأجيل مطالبنا إلى الحكومة».

ثم عدد شنودة المطالب التي صرح بأنه سوف يتقدم بها إلى الحكومة وهي:

١ - أن يصبح مركز البابا الرسمي في البروتوكول السياسي بعد رئيس الجمهورية وقبل رئيس الوزراء.

٢ - أن تخصص لهم ٨ وزارات.

٣ - أن تخصص لهم ربع القيادات العليا في الجيش والبوليس.

الحالية، ان الخطة التبشيرية التي وضعت بنيت على اساس هدف اتفق عليه للمرحلة القادمة وهو زحزحة أكبر عدد ممكن من غير شعب الكنيسة عن دينهم والتمسك به، على ألا يكون من الضروري اعتناقهم المسيحية، فان الهدف هو زعزعة الدين في نفوسهم، وتشكيك الجموع الغفيرة منهم في كتابهم وصدق نبيهم، ومن ثم يجب عمل كل الطرق واستغلال كل الامكانيات الكنيسية للتشكيك واذا افلحنا في تنفيذ هذا المخطط التبشيري في المرحلة القادمة فاننا نكون قد نجحنا في ازاحة هذه الفئات من طريقنا، وان لم تكن هذه الفئات مستقبلا معنا فلن تكون علينا، وهذا المخطط التبشيري يجب ان يتم بطريقة هادئة بلقة وذكى حتى لا يكون ذلك سببا في اثاره حفيظتهم ويقظتهم، ان الخطأ الذي وقع منا في المحاولات التبشيرية الاخيرة التي نجح مبشروننا في هداية عدد منهم إلى الايمان والخلاص على يد الرب يسوع المخلص، هو تسرب أنباء هذا النجاح لأن ذلك من شأنه تنبيههم وإيقاظهم من غفلتهم، وهذا امر ثابت في تاريخهم الطويل معنا، وليس هو بالامر الهين، ومن شأن هذه البقطة ان تفسد علينا مخططاتنا المدروسة، وتؤخر ثمارها، وتضيع جهودنا، ولذا فقد اصدرت التعليمات الخاصة بهذا الأمن وسنشرها في كل الكنائس لكي يتصرف جميع شعبنا مع المسلمين بطريقة ودية تمتص غضبهم وتقنعهم بكذب هذه الأنباء، كما سبق التنبيه على رعاة الكنائس والآباء والقساوسة بمشاركة المسلمين احتفالاتهم الدينية وتهنئتهم بأعيادهم واظهار المودة والمحبة لهم.



المسلمون في مواجهة المؤامرات

بقلم عبدالله عبدالرحمن البعادي

عند حد وليست بخافية ولا مستترة بل هي واضحة جلية يخططون ويدرسون ويعملون أفكارهم من أجل محاربة الاسلام وإجهاض أي تحرك اسلامي يستهدف عزة الاسلام والمسلمين مستخدمين في ذلك عملاءهم المأجورين وما حركات التبشير الصليبية الممولة دولياً وفردياً والتي تسعى لاجتذاب عدد كبير من الوثنيين والمسلمين في آسيا وأفريقيا ولها امكانياتها الهائلة ووسائلها المتعددة وتتخذ من التعليم والعلاج وبذل الاموال والغذاء مدخلاً لنشر عقيدتها في الادغال والصحارى وبين البسطاء من الناس (يريدون ليطفنوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) (إنهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا) فماذا يلزمنا نحن المسلمين لاحباط تلك المؤامرات؟

يلزمنا أن نتمسك بديننا اعتقاداً وعملاً وسلوكاً وأن نعرف خطط الاعداء ونفهمها ونذكر غاياتها واهدافها ومراميها وأن نتصدى للغزو الفكري الذي يستهدف ديننا واخلقنا بأن نركز على الدين الاسلامي في مجالات حياتنا المختلفة وأن نكون معشر المسلمين كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى فنمد يد العون والمساعدة والنصرة والتأييد لكل مسلم يناله ضيم ويتعرض للأنى في مشارق الارض ومغاربها.

والاخوة الاسلامية اليوم تنادي وتستصرخ في فلسطين حيث يدنس اعداء الله اليهود ارض الاقصى اول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ينهبون خيراتها ويستولون على أراضي اهلها وبيوتهم ويشردونهم في العراق وفي اصقاع الارض ويقتلونهم ويسجنونهم ولم يقفوا عند حد بل استولوا على اجزاء عزيزة من بلاد اسلامية ودنسوا حرمة المساجد ومزقوا المصاحف وحرقوها وما زالت قوى الشر تدعمهم مادياً ومعنوياً وبلا حدود فليثار المسلمون لدينهم ووطنهم واخوانهم والاخوة الاسلامية اليوم تنادي وتستصرخ في افغانستان حيث يحتل الشيوعيون هذا البلد المسلم يدمرونه ويحرقونه ويقتلون اهلهم ويشردونهم ويصرون على البقاء فيه رغم النكسات التي تلاحقهم والضربات الموجعة والمميتة من المجاهدين المسلمين اولئك الشرفاء الذين يدافعون عن عقيدة

المؤامرات نحو الروابط والعلاقات الاجتماعية لتفككها بما توجده من حزازات ومشاحنات وبذر بذور الحق والكراهية بين الطبقات الغنية والفقيرة وإثارة النعرات والعصبية الجاهلية والدعوة الى التمرد كما تتوجه نحو التربية لتكون تربية منفصلة عن الدين تغنيها الماسونية بوسائلها الهدامة والتي يجهلها او يتجاهلها كثير من المسلمين مع الأسف وهذا داب اعداء الله في كل زمان كما أخبر الله عنهم بقوله (ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد النبي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير) وقوله (ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء) وقوله (ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم) وقوله (كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا نمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون. إشتروا بآيات الله ثمنًا قليلاً فصدوا عن سبيله انهم ساء ما كانوا يعملون. لا يرقبون في مؤمن إلا ولا نمة اولئك المعتدون) وقوله (ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم أيديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفروا).

ان مؤامرات قوى الكفر والضلال لا تقف

يتعرض المسلمون وحدهم دون غيرهم لمؤامرات رهيبة من القوى المعادية للاسلام من صليبية ويهودية وشيوعية وهندوكية وهذه المؤامرات تأخذ مسارات متعددة فهي تتوجه نحو العقيدة الاسلامية لزعزعتها وإضعافها في نفوس المسلمين ليسهل نزاعها بالكلية عن طريق نشر الافكار والمبادئ الملحدة المنحرفة في اوساط المسلمين كما تتوجه نحو الاخلاق الاسلامية العالية لتدمرها بما تشيعه من الرذائل والعادات المنافية للمروءة والشهامة والعفة والحياء كما تتوجه نحو المال وهو عصب الحياة لتجعله مرتبطاً بما حرم الله ورسوله من ربا وغش ورشوة واستغلال واحتكار كما يتوجه نحو العلوم والثقافة لتمسحها مسحاً مادياً صرفاً وتقطع صلتها بالدين لكي يبقى طالب العلم والثقافة المسلم جاهلاً بحقائق العلم المبنية على الدين لا يعرف فضل الدين وأثره في نمو العلم والمعرفة واتساعهما وكذلك الدور المشرف لعلماء المسلمين في شتى فروع العلم والمعرفة وإنما يعرف افكاراً ونظريات يقصد بها تشويه الاسلام والاساءة الى علماء الاسلام ورواد المعرفة المسلمين وطمس حضارة الاسلام المشرقة الوضاعة او يعرف عن الفن وأهله ووسائله أكثر مما يعرف عن القرآن والسنة وعلومهما وتاريخ الاسلام والمسلمين كما تتوجه تلك

مآذن الشام جذورها في البيت العتيق

نشرت «النذير» في عددها الأخير رقم (٢٩) الكلمة التالية نعيد نشرها في «المجتمع»:
هب الطاغية من ثومه مذعوا.. أغزعه نداء «الله أكبر» فملا أنفيه تراباً..
حمل المطرقة وناول أخاه المنجل، وانطلقا في زرقعة الفجر.. تجرحت وجوه
المآذن... تثلثت الأهلة تحت ضربات المطرقة... تدرجت رؤوس المصلين
تحت حد المنجل.. ولكن النداء ظل ينهل من شفاة المآذن... وهتاف «لا إله
إلا الله» يتدفق من الرؤوس المتدحرجة على حصير المساجد..
تعب المجرمان... رقدا يقلق... فإنما الزلازل تخز أركان المدينة... تلمس
كل منهما رأسه، فوجده لم يتهشم بعد.. حمل كل منهما أدواته وهجما من
جديد.. تدرجت الرؤوس مرة أخرى... تصدعت المآذن لكنها لم تسقط.
قال الطاغية لأخيه: إن للرؤوس مددا زاخرا، وإن للمآذن جذورا موقلة في
الأرض.. فأحرق المدينة لتقطع المدد، وسابحت عن جذور المآذن... اشتعلت
النار في المدينة.. وبدأ البحث عن الجذور.. ياللعجب إن الجذور متصلة
بالكعبة.. بالبيت العتيق.. نظر بجزع فإنما الكعبة مشدودة إلى السماء بجبال
متينة... وإذا حولها سور منيع من البشر يهتف: «لبيك اللهم لبيك»... حرق
في السور، فإنما رؤوس تشبه تلك الرؤوس، وأصاخ السمع جيدا فإنما هتاف
يشبه ذلك الهتاف... ارتعد فرقا... عاد إلى المدينة.. وقف قرب النار يصفق
بفرح باهت، فإنما الهتاف يمزق أنفيه من بعيد.. من حول الكعبة «لبيك
الله لبيك»... خارت قواه... أسند ظهره إلى جدار معبد يهودي قريب منه
... بدأ يصرخ كالمحموم: أججوا النار... أججوا النار... كاد الهتاف
يطفئها... اخنقوا الصوت.. أدركوني... أدركوني.

أسرة تحرير النذير

الدعوة في ثوبها الجديد

اقرأ في هذا العدد ٦٦ من مجلة
«الدعوة» الموضوعات التالية:

- ماذا بعد السادات؟؟
- الاسلاميون هل هم الارهابيون؟
- عمر التلمساني.. من هو وما جنايته؟
- وموضوعات اخرى قيمة توضح موقف
الحركة الاسلامية مما يجري على الساحة
المصرية!

حماية لسينهم وشرفهم وارضهم مع قلة
امكانياتهم في مقابل عدوهم الذي يفوقهم
عددا وعدة (كم من فئة قليلة غلبت فئة
كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) إن
انتصارهم انتصار للمسلمين جميعا فعلى
المسلمين ان يهبوا لنجدتهم بأنفسهم
وأموالهم قال تعالى (والذين كفروا بعضهم
أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في
الأرض وفساد كبير. والذين آمنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا
أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق
كريم).

ويعاني كثير من المسلمين سواء في دول
اسلامية او غير اسلامية من تسلط الفئات
الملحدة المنحرفة عن منهج الله وهدية
تلاحقهم وتسجنهم وتعذبهم وتقتلهم
وتتهمهم بتهم كاذبة باطلة وكل ما دعوا
اليه هم تحكيم كتاب الله وسنة رسوله
أما العصاة والفساق فيسرحون ويمرحون
بل ويشجعون ويكرمون.

انه في الوقت الذي يتكالب فيه اعداء
الاسلام والمسلمين ويتضامنون ضد
الاسلام وأهله يقيمون الدنيا ويقعدونها
من أجل فرد واحد منهم فيما لو تعرض
لسوء او اذى أما المسلمون فلو قتلوا
جميعا لما ساء ذلك اعداء الله بل سرهم
وليس ذلك بمستغرب عليهم ولكن الغريب
حقا أن لا يظن المسلمون لما يخططه لهم
اعداؤهم بل يسيرون وراءهم ويثقون فيهم
كل الثقة ويأمنوهم على تربية اجيالهم
ويستوردون منهم النظم والافكار
والعادات المخالفة لمنهج الاسلام تماما
كما يستوردون الاجهزة والمعدات والاطعمة
ويودعون الاموال في خزائنهم لتكون سندا
لعدوهم ولتعود اليهم حرايا تقتلهم. اللهم
بصر المسلمين بمواطن الضعف فيهم
ووفقهم للتمسك بدينهم والعمل به
والثبات عليه ومعرفة عدوهم على حقيقته
والحذر منه وانتصرهم عليه فانت ولي ذلك
والقادر عليه ولنختم الموضوع بقول الله
تعالى (ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من
الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن
تضلوا السبيل. والله أعلم باعدانكم وكفى
بالله وليا وكفى بالله نصيرا).

الحرية والخضوع لله

للاستاذ: خالد شنتوت

مقدمة:

مما يضلل به مدرسو الفلسفة الناشئة المسلمة، كلمة الحرية، وهم لا يفقهون معناها ولا يضبطون مصطلحها ولذا رأيت أن نضبط هذا المصطلح ونبين معناه، بإذن الله تعالى.

مفهوم الحرية عند العامة:

عندما تتمرد الفتاة على أسرتها وترتكب ما يضرها شخصيا قبل أن يضر سمعة أهلها ترد على اعتراض والديها قائلة: أنا حرة تماما فمها بهذه الكلمة دون أن تفقه معناها، وقد يؤنب الأب ابنه المدخن فيقول الابن: أنا حر، وقد يحرق أحدهم أمواله ويقول: إنها أموالي وأنا حر بها، وقد يشرب الخمر ويدعي أنه حر، وكل هؤلاء يعيرون عن المعنى العامي للحرية وهو الفعل الطليق.

ومع الأسف إن فلاسفة جدد مثل سارتر يرون الحرية بهذا المعنى فهي الفعل الطليق من كل سبب!!!

نقد هذا الرأي:

الفعل الطليق غير موجود

حقيقة، وإنما الموجود واقعا أفعال لها أسباب وقد يكون السبب واضحا وقد لا يكون ومن هذه الأسباب الغريزة والجماعة والعقل والعقيدة... الخ.

فالفتاة التي تقول: أنا حرة، أنها تندفع إلى فعلها ذلك بسبب غريزتها أو الجماعة (صديقاتها أو عقلها وعلى كل حال فعلها ليس طليقا (الفعل الطليق: فعل بدون أسباب باعثة له).

الحرية هي التقيد:

لقد حاول كثير من الفلاسفة انكار الحرية، عندما عرفوا أنه لا يوجد فعل طليق وبما أن كل الأفعال لها أسباب فهي مقيدة إذن، وبالتالي ليست حرة وهؤلاء أنصار التقيد ومنهم: أنصار التقيد النفسي (الغريزة هي بواعث العمل) مثل فرويد، وأنصار التقيد الاجتماعي (الجماعة وتقاليدها هي بواعث وأسباب أفعالنا) مثل دور كايم، وأنصار التقيد الطبيعي (الطبيعة أو القوانين الطبيعية هي أسباب سلوكنا) مثل ماركس، وأنصار التقيد الديني (الله هو سبب أفعالنا) مثل: الجهم بن صفوان.

نقد:

أقرب هذه الآراء إلى المنطق أنصار التقيد الديني، لولا أنه يجبر المسلم إلى اتكالية حمقاء كما يشيع بين المسلمين اليوم، فكل شيء مكتوب (كما يقول المغاربة) ونحن لا ننفي ذلك، وإنما نستنكر الاتكالية، وفهم النصوص من جانب واحد فقط ونصوص القرآن الكريم بينت أن الإنسان مخير ومسير معا وهو ما نلتزم به.

ماهية الحرية إذن:

لننتبه إلى المثال ولله المثل الأعلى:

نحضر/ ١٠٠ / مائة قلم حبر من أنواع مختلفة ومتفاوتة بدرجة عددية بحيث تتناسب قيمتها مع الأرقام ١، ٢، ٣، ٤ ... وحتى المائة.

نعرض هذه الأقلام على طفل عمره سنة أو دون، أنه سوف يأخذ واحدا لا على التعيين منها وبتعبير رياضي مجال الاحتمال أمامه من واحد حتى مائة، أي أن القلم الذي قيمته واحد يعادل عنده الذي قيمته مائة، وهكذا هذا

الفعل قريب من الفعل الطليق وليس طليقا تماما فقد يتدخل سبب اللون أو القرب من الطفل... الخ.

وبتعبير فلسفي يأخذ الطفل واحدا من هذه الأقلام دونما سبب يدفعه إلى هذا أو ذاك والدليل على ذلك أننا لو وضعنا الأقلام مرة ثانية أمامه بعد أن أخذنا منه القلم الذي أخذه في المرة الأولى سوف يأخذ آخر بنفس الطريقة العشوائية.. إن هذا مثله مثل الحرية عند عامة الناس ولو بدلنا هذا الطفل بسارتر وأخذ قلمنا وقلنا لماذا أخذت هذا ولم تأخذ غيره لن يقول لأنه أحسن أو لاني أحب اللون كذا بل سوف يقول لاني حر، حتى أنه قد يأخذ القلم ذا القيمة ١٠٠ واحداً أي أردا الأقلام ويقول أنا حر.

سوف نعرض الأقلام الآن على طالب في المدرسة الابتدائية نلاحظ أنه ينتقي بعد عملية تفكير قصيرة واحدا من الأقلام المحصورة بين الرقم ٣٠ - ١٠٠ / (الطفل يأخذ بدون تفكير) أي أن طالب الابتدائي (ميز رقم ٦) عن رقم (٥٦) وعرف أن الثاني أفضل وبالتالي استبعد الأقلام من

(١) الى (٣٠) من اختياره وضاق امامه الاختيار بالنسبة الى الطفل ودخل مقدار من التقيد في مجال حريته قدره من ١/ الى ٣٠/.

نعرض الآن الاقلام على طالب في الثانوية نلاحظ انه يفكر مدة اكثر من الطالب الابتدائي ثم ينتقي واحدا من المجموعة (٦٠ - ١٠٠).

لقد ضاق مجال اختياره، او قلت حريته، وزاد مقدار التقيد فيها او قل في سلوكه. وهكذا يقل مجال الفعل الطليق او الفوضوي كلما تفتح العقل. فلو عرضنا الاقلام على موظف قديم يعمل في المكاتب وله خبرة في الاقلام، او لنعرضها على طالب جامعي او مدرس نلاحظ انه يختار واحدا من بين المجموعة (٨٠ - ١٠٠) لانه يميز ان القلم ذا الرقم

(٥٠) افضل من (٣٠) وان (٨٠) افضل من (٦٠) لكن يقف به عقله عند هذا الحد ويشكل عليه التمييز بين الاقلام (٨٠ - ١٠٠) ومع الاسف ان الكثيرين يدعون ان هذه الاقلام (٨٠ - ١٠٠) لا يوجد فرق بينها مع اننا فرضنا ذلك بالفرض، لان الفوارق الصغيرة بينها لا تستطيع عقولهم معرفتها، ومع الاسف مرة اخرى انهم يدعون بان عقولهم تعرف كل شيء وقد عرفت انه لا فرق بينها.

الآن سوف نعرض الاقلام على متخصصين بصناعة الاقلام سوف يفكرون كثيرا ثم ينتقوا القلم ذا الرقم (١٠٠) اي القلم الافضل.

ونستنتج:
١ - انعدم مجال الاختيار امامهم.
٢ - حل التقيد محل الحرية.
٣ - لو سألت احدهم لماذا

اخذت هذا يقول: انت قلت لي لك الحرية ان تختار واحدا من هذه وانا اخترت الافضل. اقول له لماذا لا تختار غيره، يقول لانه لا يوجد افضل منه، اقول له ان انت مقيد به ولست حراً يضحك ويقول: سبحان الله وهل الحرية تدفعني لاختيار الاسوأ ام الافضل؟؟؟

الحرية الحقيقية:

الآن سوف نعيد المثال نعلمنا فقط ولكن لن نخرج عن المبدأ سوف نحضر مجموعة لا متناهية من الاقلام وكلها تمتاز عن بعضها بحيث تتناسب مع الارقام (١ - ٢ - ٣ - ٤٠٠٠ لا نهاية ...) من يستطيع الآن ان يجد القلم الافضل؟؟؟

انه لاشك عالم يعلم كل شيء، علمه لا نهائي، غير

محدود، وهو الله عز وجل. ولو بدلنا الاقلام بالافعال، نصل الى ان الله عز وجل عالم بالفعل الافضل ولذلك خضوعنا لله والالتزام بطاعته فيما انتقاه لنا من افعال هو السلوك الافضل وهو الحرية ناتها.

الخاتمة:

الحرية هي الخضوع للعقل، هذا تعريف يقبله اكثر الفلاسفة، ونحن نصح فنقول هي الخضوع للعقل اللامتناهي، او غير المحدود، وهو الله عز وجل اذ لو خضعت الى عقلي ودفعني الى سلوك خاطيء توهم عقلي انه صحيح لما كان هذا الفعل حراً خالصاً. ولو خضعت لعقل غيري، وقعت في العبودية له وتخلت عن حريتي. لذلك الحرية هي الخضوع لله عز وجل.

مؤسسة الكيساني للتجارة

إسم الثقة في عالم الأقمشة الرجالية

استيراد وبيع جميع أنواع
الأقمشة الرجالية بالجمل

المركز الرئيسي / الرياض / الديرة - شارع الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تلفون رقم ٤٠٤١٢٦٦ - ص ب ٨٨٧٢ / الفروع / جدة - بريدة

شيخ الاسلام يعتبرنا خارجين على السلطان

عندما كنا نشكل الحكومة، قام السلطان بإقالة صالح باشا وتنصيب فريد باشا صدرا أعظما. قام فريد باشا بنشر فتوى بتوقيع شيخ الاسلام درى زاده تنهنا (يعني تنهم حكومة انقره) بتهمة الخروج على السلطان، وقرروا اعدامنا. والحاصل أن صدر ضدنا الحكم بالاعدام.

قام مصطفى كمال بدوره بخداع مفتى انقره. قام هذا المفتى بكتابة فتوى يتهم فيها استانبول. بالطبع أن كل فتوى أصدرها في جانب من الجانبين كانت شديدة ووجدت أن قرار اعدامنا الذي صدر من استانبول لم يؤثر في أحد من زملائي في الحكومة لأن الواقع أننا لو وقعنا في أيدي حكومة استانبول فلن اعدامنا محقق. وكنا نعرف هذا.

تكوين جيوش الخليفة

والآن تقوم استانبول بترتيب الثورات ضدنا في مختلف أماكن الأناضول وتكونت جيوش الخليفة وتسمى أيضا بالقوى الانضباطية. هامو نا تائير وجود علي رضا في الحكومة يتضح لنا رويدا رويدا. بداننا ندرك خدماته لنا وقيمته بالنسبة لموقفنا. كما كان كلامه صائبا عندما كنا في طريقنا الى انقره (لمقابلة مصطفى كمال) واليونانيون يقومون بالهجوم من أزمير. وكان الارمن يهددوننا من منطقة صاري قاميش وبالطبع تشكلت جبهات مختلفة: واحدة في أزمير وثانية في اطنه واخرى في العراق، وواحدة في أرضروم أطلق جنودنا على هذه الجبهات الأسماء الآتية على التوالي: جبهة الغرب (أو بيهة أزمير) جبهة الجنوب (أو جبهة اطنه) جبهة الجزيرة، وجبهة الشرق. وفي جبهة الجزيرة كانت القوات الاشورية والكلدانية تزعجنا. هؤلاء اخذوا في الضغط علينا ضغطا مكثفا مدروسا. وبداننا نتازم.



الثورة تأكل أبناءها

بعد أن قبض من الاتحاديين عشرين ألف ليرة.

أصدرت الأمر بتتريك المسميات العربية

وسريعا أصدرت أمري بأن تكون المراسلات بلغة تركية صرفة. الغيت الألقاب في المراسلات. الشيء العجيب المثير للدهشة في هذا الأمر أن الجميع لم ينفذوا هذا الأمر. لا بد وأن يكتبوا بلغة تركية معقدة أي يكتبون اللغة التركية التي تحوي في غالبيتها كلمات عربية وكثير منها فارسية. ان هذه المسألة عادة ومسألة تربية. ثم عملت على أن تتخذ الحكومة قرارا بهذا الشأن. قام مجلس الأمة الكبير أيضا بالغاء الألقاب والنياشين لكن هؤلاء السادة العظماء قاموا بعد معاهدة لوزان بإعادة احياء تعبيرات ملغية مثل ذات دولتكم، والوزارة الجليلة، وأدخلوها في الكتابات الرسمية كذلك.

أنا : حمل أجرب ابتعد عن القطيع

أول ما فعلته الوزارة أن كتبت تعميما لكل مديريات المعارف قلت فيه ان الأمة عينتني وزيرا للمعارف، وان اللحظة التي نحيها لحظة في غاية الأهمية، وعلى كل فرد في الأمة أن يكون ظهيرا للحكومة الوطنية بكل ما أوتي من عزم، ولا بد من العمل.. الخ

قام أحد مديري المعارف في منطقة بولو بارسال هذا التعميم الى حكومة استانبول، فتلقغه الصحفي علي كمال فارغي وأزبد. لم تكن في ذلك الوقت نرى صحف استانبول لكنهم حكوا لي بعد ذلك ان علي كمال كان يكتب المقالات ضدي وكان يقول عني أنني: «الحمل الاجرب الذي ابتعد عن القطيع». وقال هذا الصحفي عن كتابي «خفايا حزب الحرية والائتلاف» وعني شخصيا ما نصه: «ان رضا نور قد كتب هذا الكتاب

مصطفى كمال يوقع بين زملائه في الحركة

كان جامي هو وزير الداخلية. اما يحيى غالب نائب الوالي سابقا فقد أصبح واليا.

لكن هذا الشخص خاقان بكل معنى الكلمة. لا يعترف بوزير الداخلية كرئيس له. بالعكس انه هو الذي يأمر وزير الداخلية. ياللمشكلة! خناقة من أول خطوة. جامي لم يستطع التحمل. اشتكاه. بحثنا في الحكومة هذه المسألة طويلا. اتضح أن جامي على حق، لكن مصطفى كمال يحمي يحيى غالب، ويحمي رجله. غالبا أن مصطفى كمال هو الذي حرض يحيى غالب على هذا بل وهو الذي أحدث هذه المشكلة لأن يحيى غالب لا تؤتية الشجاعة الى حد هذه المعارضة. ولأن مصطفى كمال لا يتحمل الحياة بلا خناقات. كما أنه لم يمنع الذين بقوا في الغربال من الوصول الى مواقعهم أو لم يستطع أن يمنعهم بسبب الضرورة اليهم وقد يأخذ في التخلص منهم واحدا واحدا. انه لا يتحمل أن يكون حوله رجل عاقل شريف كذلك لا يتحمل أن يكون له منافس. ان هذا أهم خلاله: أن يسحق ذو القابلية والاستعداد، يرميهم، يدفعهم بعيدا. قام جامي بتقديم استقالته وهذا ما يوده كرئيس! وأخيرا لم أستطع تحمل هذا الظلم الصارخ وقلت لمصطفى كمال بصورة غاية في الجد والصرامة: «ماهكذا تسير الحكومة. ماهذا العمل في أول خطوات تخطوها الحكومة، اما ان توافق على عزل هذا الرجل من منصب الوالي واما نقدم كلنا استقالتنا» أفاق. وجد أن أزمة أساسية ستحدث ونحن مازلنا في الخطوة الأولى. وذهب يحيى غالب لكن مصطفى كمال عينه نائبا في مجلس الأمة الكبير. ودب الياس الى جامي. وأخيرا طرد مصطفى كمال بدرجة ممثلنا السياسي في روما. وبعد مدة عزله أيضا من هناك.

الثوري، وإذا بواحد منا ينتهي. أصبحت حياة جامي قصيرة، لأن مصطفى كمال اتهمه فيما بعد - ظلما - بارتكاب جريمة اختلاس. كما أصبح يوسف كمال لا ينهب الى الوزارة التي هو وزيرها ولا أيضا يوقع على القرارات الصادرة في اجتماعات الحكومة. لم تكن هذه القرارات تسجل في دفتر.



ليس في الخزانة شروى نقير

تكونت الحكومة والمجلس. أقمنا الطاحونة ولكن من أين لنا بالمال اللازم؟ لا نملك شروى نقير. كان جقي بهيج هو وزير المالية. لا شيء يأتي من الضرائب. وضعنا يدنا على بنوك الزراعة وأخذنا النقود التي بها. صرفناها على المرتبات والجنود. ليس هناك حساب ولا كتاب بمعنى أن شيئا لا يسجل والواقع أنه هو نفسه لا يفهم في المالية شيئا. تعقدت الأمور. لم يبق في البنوك ولا المؤسسات ما لا يمكن مصادرتة. ثم أصبح فريد وزيرا للمالية. انه رجل ذو دراية وخبرة. وضع أسس المالية وأدار أمورها. وجد النقود. أه لو كانت أخلاقه أيضا مضبوطة بنفس الدرجة التي يعمل بها.

الوزارة تتصور أن روسيا هي المنقذة

أول ما فكرت فيه الوزارة كان: التفكير في إقامة صلات مع روسيا

والحصول منها على السلاح والنقود وما الى ذلك. كان مصطفى كمال يطلق على الوزراء في المراسلات والخطابات الفرنسية لقب قوميسير مثلما يفعل البلشفيون. كان بكير سامي هو وزير الخارجية. تم ارسال وفد يتكون من شخصين منه هو وبريسته وعضوية يوسف كمال لعقد معاهدة مع الروس والحصول منهم على مساعدات ومعونات وعلى ذلك اسندت الي مهام وزير الخارجية.

الأمم المسلمة في روسيا تأمل فينا تحريرا من الروس

(وبمناسبة الحديث عن بكير سامي وهو عرقيا من الآستين وهؤلاء قوم في روسيا يبلغون مائتين وخمسين ألف نسمة وهذه الأمة تتوطن في جبال القوقاز. مائة وخمسون ألف منهم نصارى والباقيون مسلمون ولهم لغتهم الخاصة وهي لغة تختلف عن اللغة الشركسية والغريب أن القادمين منهم الى تركيا يقومون بالداية للقومية الشركسية وهم الآن في روسيا. وعلى ذكر روسيا) فإن كل الأمم المسلمة في روسيا من: لاذكيين، وششن، وأستين، وأنكوش، وشركس، وأباطنة، وغيرهم يحبون الأتراك حبهم لأرواحهم. ويعيشون على أمل أن خلاصهم وتحريرهم من روسيا سيكون على يدنا نحن الأتراك.

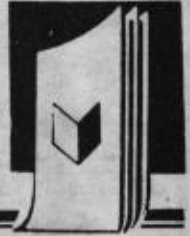
عندما سافرت الى روسيا كان بعض هؤلاء يقتربون من نوافذ عربة القطار التي كنا نستقلها. وذلك في محطات القطارات، ويتلفتون حولهم خشية أن يراهم الروس ثم يقبلون علينا ويقولون لنا بشكل يظهر فيه احساسهم بالظلم من روسيا. يقولون لنا: «متى أيها الأتراك ستحرروننا من روسيا؟!»،

كما أنني رأيت أثناء وجودي في روسيا أن بعض هؤلاء - المسلمين - قام بعد مغادرتنا أحد الأماكن، فقبل الأرض التي وطأتها أقدامنا.

(هكذا ينظرون إلينا وهكذا يخبوننا) إذا حصل هؤلاء على حريتهم واستقلالهم من روسيا، فإن حريتهم هذه واستمرارهم فيها لن يكون إلا بفضل تركيا.

يبدأ في التخلص من رفاق الثورة

هانحن مازلنا في بداية عملنا



نصيحة أخ لإخوانه

المؤزر.

تذكر كتب التاريخ وما روي عن عمر بن الخطاب عندما استبطا عمرو بن العاص في فتح مصر فأرسل إليه عمر قائلا له: أما بعد فقد عجبت لابيطانكم في فتح مصر تقاتلونهم منذ سنتين وماذا إلا لما أحدثتم وأحببتهم من الدنيا ما أحب عدوكم وأن الله تبارك وتعالى لا ينصر قوما إلا بصدق نياتهم.

فهذا طريقكم إلى النصر يا شباب وهذا هو سبيل العزة لأممكم وما هذه الهزائم والنكسات التي منيت بها أممنا في حربها مع اليهود إلا لبعدها عن الله وتذكرها للإسلام وانغماسها في الشهوات والمعاصي. وصدق عمر رضي الله عنه: نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله. رواه الحاكم، فيا شباب ردوا على اسماع الزمان أناشيد التضحية والعزة.

ركبنا الخطوب هيأما بها
تسل الصعاب لطلابها
كؤوس المنايا لشرايها

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

عبدالرحيم جدوع
(مأب)

بلاشك أن مجتمعكم مريض وأن أممكم تتقافأها الأهواء وتتجانبها المغريات ولاشك أنها بأمس الحاجة إلى من ينتشلها إلى المشافي ومن يأخذ بيدها إلى سفينة الحياة والنجاة وشاطئه السلام. وإن كان لهذه الأمة من أمل انقاذ ورجاء هداية وإصلاح فأنتم يا شباب أملها ورجاؤها وسر نهضتها وبقائها. فأعطوا لخبركم القوة الصالحة في كل شيء. في العبادة، والمعاملة، والأخلاق في المظهر والثبات، والتضحية في نيل الشهادة. في كل ما يميزكم ويبدل عليكم. عسى أن يتأسى الناس بكم وينقادوا لدعوتكم.. وأنكم لا تصلون إلى النصر إلا بالإيمان والتقوى ومراقبة الله في السر والعلانية والاستعلاء على شهوة النفس وفتنة الحياة.

ان انتصرتكم على أنفسكم وجعلتم الله غاية لكم فعندئذ تضمنون بأن الله النصر

ستعلم أممنا أننا
فان نحن فزنا فيا طالما
وإن نلق حثفنا فقد قدمتم

(باب الله مفتوح لكل تائب)

- ٢ -

أخي المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: فان باب الله مفتوح لكل تائب وتائبة وقد نكرنا أن الله سبحانه يغفر ذنوب التائبين والتائبات ولو كانت مثل زيد البحر وأبدنا ذلك بالنصوص القرآنية وبالأحاديث النبوية الصحيحة وبالإضافة إلى ما سبق نسوق إليكم هذه الآية الكريمة التي تملأ النفس رجاء وأملًا في عفو الكريم ورحمة الديان وهي قوله تعالى: (قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله أن الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم). الله اكبر.

أيها الإخوة اما علمتم ان الله جل جلاله يفرح بتوبة عبده المذنب وأمهة المذنبه فرحا شديدا؟ يقول صلى الله عليه وسلم: (الله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في أرض دوية «أي صحراء لا نبات فيها») مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه فنام نومة، فاستيقظ وقد نهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الجوع والعطش قال: أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت. فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فانا راحلته عنده عليها زاده وشرابه، فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده) رواه الشيخان والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه. فما اعظم عفو الله

ورحمته وكرمه!! أما أولئك الذين يسرفون على أنفسهم ويتمادون في غيهم وضلالهم ويقتربون الآثام ويرتكبون كبائر الفواحش ماظهر منها وماباطن دون حياة ولا خجل ولا مبالاة وانا دعوا إلى التوبة سخرأوا أو سوفأوا وقالوا سننوب غدا حتى اذا فاجأهم الموت وبلغت الروح الحلقوم وأيقنوا انهم مفارقون لدنيا الشهوات قالوا الآن تبنا إلى الله فان توبتهم مردودة عليهم لأنها جاءت بعد فوات الأوان وقد كانت الفرصة في أيديهم فاضاعوها. يقول رب العزة والجلال: (انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما. وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك اعتدنا لهم عذابا اليما).

ويقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم (ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يفرغ) أي تصل الروح إلى حلقومه وبعد: فاني ادعو نفسي وادعوكم أيها الإخوة الأعزاء إلى المبادرة إلى الله تعالى بتوبة صادقة من جميع ما نرتكبه من ذنوب قبل أن يفاجئنا أحدا الموت فيقول اليائس (رب أرجعون لعلني أعمل صالحا فيما تركت) ولكن هيهات اذا جاء الأجل ان يتأخر لحظة أو اقل من ذلك.

هذا وللتوبة الصادقة شروط نرجو ان نذكرها في الحلقة القادمة ان شاء الله

عبدالقواب هيك

موقف الملائكة من دعوة الأنبياء

بقلم: علي حسن الفيلاوي

الحمد لله حمد الشاكرين.. والصلاة والسلام على رسوله الأمين.. وبعد...

حين يذكر الله تعالى في القرآن أنبياءه ورسوله أول ما يذكر من قصصهم معارضة الملائكة بالقوم وكفارهم - لئلا يبيدوا بالرسول، يذكر معارضتهم وتحذيرهم لرسول الله تعالى قبل ذكر المؤمنين ومواقفهم مع الأنبياء وفي ذلك عدة أمور يعلمها الله رسوله والدعاة من بعده ومنها:

١ - ثبات قلب الرسول على الحق وأنها موعظة وتكرير للمؤمنين منها الدروس «وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وتكرير للمؤمنين» ١٢٠ هود.

٢ - مواصلة وتخفيفاً للرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته والدعاة من بعده بأن تلك سنة الله في الحياة هي المعارضة بين الحق والباطل.

٣ - تبييناً للرسول والدعاة من بعده أنه شيء لا بد منه تلك المعارضة وأنها ليست معارضة يوم وليئة بل هي معارضة السنين والقرون فهي بحاجة إلى صبر وجلد وتحمل الرجال نحوها مهما كانت وبلغت في حجمها.

٤ - مهمات أوتيت المعارضة من قوة وزخرف وظهور فانه انتعاش أكبر من حجمها أن تستطيع صدرة من الحق عن الظهور ولا إطفاء لره من نور الحق ولن توقف سير الدعوة عن المسير أبداً.

٥ - التصبر على طول وشدة المعارضة وبعد النصر «فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون» ٣٥ الاحقاف، وهكذا الله تعالى يبين لدعاته ليعلنهم أنه لا بد من الصراع والمعارضة من قبل معسكر الكفر وأحزابه الملونه بأشكال شتى ولكنها مهما بلغت

فهي ملة واحدة. وحين نستعرض آيات القرآن نجد الكثير من آيات المعارضة من الملائكة للأنبياء: فهذا نوح عليه السلام يقول الله فيه: «ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه إنني لكم نذير مبين أن لا تعبثوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم اليم. فقال الملائكة الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشراً مثلاً وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين. قال يا قوم ارايتم إن كنت على بينة من ربي واتبني رحمة من عنده فعميت عليكم أن لا تذكروهم وأنتم لها كارهون» ٢٥ - ٢٨ هود وارجع إلى بقية الآيات تجد العناد والمعارضة المستمرة بين نوح الذي يدعوهم للخير والصالح وهم يعارضون ويباينون إلا البقاء في الجاهلية ذات المستلقع الأسن.

ثم هذا إبراهيم عليه السلام يقول الله فيه «وابراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه فلکم خير لكم ان كنتم تعلمون إنما تعبدون من دون الله آوتاناً وتخلقون إفكاً إن الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقاً فابغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون.. فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه فأنجاه الله من النار إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون» ١٦ - ٢٥ العنكبوت.

وهذا موسى عليه السلام «ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه فطغى بها فأنظر كيف كان عاقبة المفسدين. وقال موسى يا فرعون إني رسول الله من رب العالمين. حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئكم ببينة من ربكم فآرسل معي بني إسرائيل... قال الملائكة من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم. يريد أن يخرجكم من أرضكم فمادنا تأمرون» ١٠٣ - ١١٠ الأعراف.

ثم هود عليه السلام «وإلى عاد أخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غير هذ لا تتقون. قال الملائكة الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة وإنا لنظنك من الكاذبين» ٦٦ - ٦٢ الأعراف.

ثم صالح عليه السلام «وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غير هذ هو انشاكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروهم ثم ثوبوا إليه إن ربي قريب مجيب. قالوا يا صالح قد

كنت فينا مرجواً قبل هذا انتبهنا أن نعبد ما يعبد آباؤنا وإنا لنفي شك مما تدعونا إليه مريب...» ٦١ - ٦٨ هود.

وأيضاً لوط عليه السلام «ولوطاً إذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون. وما كان جواب قومه إلا أن قالوا اخرجوهم من قريبتكم انهم اناس يتطهرون» ٨٠ - ٨٤ الأعراف.

ثم شعيب عليه السلام «وإلى منين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غير هذ قد جاءكم بينة من ربكم فآولوا بالكيل والميزان ولا تيلسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض. بعد إصلاحها فلکم خير لكم إن كنتم مؤمنين.. قال الملائكة الذين استكبروا من قومه اخرجنا يا شعيب والناس آمنوا معك من قريبتنا أو لتبعون في ملطنا» ٨٥ - ٩٢ الأعراف.

ويستمر العناد من بداية الرسل حتى آخرهم ومع جميع الأنبياء ومن غير الذين نكرتهم كما في قوله تعالى «كنيت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود. وعاد وفرعون وأخوان لوط وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد» ١١ - ١٤ ق.

وهكذا يبين الله تعالى في كتابه الكريم موقف الملائكة من رسالة الأنبياء والرسول جميعاً وشدة عنادهم وصعدهم لنحو ليبين للرسول صلى الله عليه وسلم والدعاة من بعده السائرین على نهجه وهديه بأن لا بد من العناد ولا بد لهذا العناد من ثبات وصمود لئلا يرد عن طريق الحق، وهكذا بعد أن ذكر الله تخفيفاً وتعليةً لنبية يذكر للدعاة موقف نبينهم ومعارضة قريش له وعنادهم وأناهم في كثير من الآيات وأدعاءهم له بالسحر والجنون ويذكر ثباته مع صحابته الصائدين تجاه العناد ليعلن الدعاة من بعدهم تلك الحقيقة التي هي ماضية إلى ما شاء الله فكان الجهاد ماض إلى يوم القيامة بين الحق والباطل ومهما بلغ العناد فلن يضر من قوة الدعاة ولن يزعزع إيمانهم الراسخ في القلوب لهم والثقون بنصر الله هائمين حكمة تأخيرهم، راغبين بما عند الله، آمليين الشهادة في سبيله.

المنفذون

شنت في الايام الاخيرة حملات اعتقال واسعة النطاق في صفوف الدعاة الى الله في عدد من الدول العربية ولعلها بداية للمخطط الصهيوني الامبريالي الالحادي الذي يعرض على الحكام المستسلمين العملاء الذين ليس في مقدورهم إلا الاسراع بالتنفيذ فمن سوريا الى تونس الى مصر الى السودان مروراً بانظمة الضلال والانحلال الأخرى.

زج بأخوة لنا في السجون فليس من الغريب أن يعلن خبر اعتقال الاستاذ عمر التلمساني في اذاعة اسرائيل قبل ثلاث ساعات من اعلان الخبر في اذاعة النظام المصري، كما أنه لم يكن غريباً أن تقرر الاجراس في الكنيسة البابوية في ايطاليا يوم اغتيال الشهيد حسن البنا رحمة الله عليه. وان دل هذا على شيء فانما يدل على تعدد الجبهات التي تحارب الاسلام في هذا العصر. فامضوا يا اخوتي «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين». (آل عمران/ ١٣٩) «فسيكفيكم الله وهو السميع العليم» (البقرة/ ١٣٧).

مسلم ابن المغرب/ الجامعة المغربية

الصمت الرهيب

إن أجهزة الاعلام العربية صامتة في وجه الحق فلا تنقل لك من المغرب الا سخافته اما استخفافهم بنا في كتبهم فانهم لا يتكلمون بل نجد الصمت المطلق وكان الامر لا يهمهم. فلماذا لا تتكلم أجهزة الاعلام العربية عن الكتب المقررة في جميع المدارس في الولايات المتحدة ولا داعي أن أذكر أسماء الكتب المقررة والتي فيها تهجم على العرب والاسلام وتقول هذه الكتب ان العرب :-

(١) دعاة حرب واسرائيل الضحية.

(٢) ينشرون الاسلام بالسيف ويؤلهون محمداً.

(٣) بدو رحل ما زالوا يركبون الجمال ويسكنون الصحراء.

اليست هناك مجلة أو جريدة عربية لديها الشجاعة الأدبية بأن ترد على وزارة التربية الأمريكية من خلال السفارات الأمريكية لدى الدول العربية على هذا الموضوع.

فيا اسماعيل الشطي أين كنت من هذا الموضوع عبر مجلتك الغراء.

فيا أجهزة الاعلام الصامتة عن هذا الشتم الأمريكي.

فيا اتحاد أجهزة الاعلام العربية أين أنت من هذا أم أنت تحت وطأة الضغط الأمريكي، ولقد صدق قول وزير دفاع العدو السابق موشي دايان:

عندما قال «ان العرب لا يقرأون وانهم لا يعرفون ركوب الاتوبيس».

فهل هذا التهجم والاستفزاز بالعرب والمسلمين سيوقفكم من غفلتكم أم ما زال وراءكم ليل طويل.

مطر الديحاني/ الكويت

لي كلمة

لي كلمة مع اخواني النين يؤمنون بالله ورسوله ويؤمنون بهذا الدين ولي كلمة أخرى مع النين يؤمنون بالعروبة وحدها، وهي كلمات صريحة صادقة صدرت عن إخلاص وحب ونصح. إن كلمتي مع إخواني المؤمنين اقتبسها من قول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما خاطب الانصار وسجلها التاريخ بنصها:

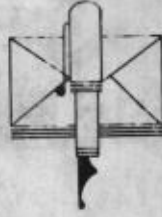
«الم أتكم ضللاً فهداكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي وأعداء فألف بين قلوبكم» أيستطيع أحد أن يشك بهذا القول الذي خرج من فم طاهر فم الحبيب عليه الصلاة والسلام، إنها النبوة الصادقة، ألم تكونوا ضللاً؟ ألم تشهدوا على أنفسكم بالضلال مراراً، أما شهد به جعفر في مجلس النجاشي وشهد به خالد أمام قادة الرومان وأي ضلال بالله أعظم من عبادة الشهوات واتباع الهوى، ألم تكونوا أعداء بأسكم بينكم شديد وقلوبكم شتى؟ ومن يستطيع أن ينسى حرب بسوس وداحس والغبراء، وكيف كان اتحادكم بعد الافتراق وحكم بعد التباغض؟!

اسألوا عن ذلك الاوس والخزرج، وأقرأوا قوله تعالى «وانكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً». فلا دعوة أيها الاخوة ولا هتاف في بلد عربي الا الى الاسلام من جديد.

وأما الكلمة التي أرزفها الى اخواني العرب الذين يؤمنون بالعروبة كعقيدة ورسالة إننا نلتقي بهؤلاء القوميين في تقدير الامة والاعجاب بشخصيتها وصلاحياتها للبقاء ولكن أقول لكم والعربية؟ وكيف امتدت سيطرة العرب؟ ألم يكن ذلك بفضل الاسلام؟ إن الامم أيها السادة القوميون لا تعيش بالحضارات وإذا عاشت كانت حياتها قصيرة ومصطنعة وسطحية لكنها تعيش بالرسالات وخير الرسالات رسالة الصادق الامين.

إن أعظم مجرم قومي في حق العرب هو من يضعف صلتها بهذا الدين ويحول بينها وبين محمد صلى الله عليه وسلم.

عبدالرحيم حسين الهروط/ الاردن



الساجن والمسجون

سجنوا خطيب العالم الاسلامي الكبير الشيخ عبدالحميد كشك صوت الحق ونداء الاسلام ولكن ما هم بساجن دعوته وصوته المدوي في سمع كل مسلم ومن المحال الثبات على حال، فلعل المسجون يخرج والساجن يموت ولعل الذي داخل السجن أكثر حرية وأكثر هدوءاً من الذي خارجه، وما أظن الا ان انتقام الله قريب للفئة المؤمنة من الظالمين: «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون». (التوبة/ ٣٢)

أحمد محمد اليحيى / السعودية
صدق ظنك يا أخي الحبيب فقد خسف الله بالظالم وجعله عبرة لغيره من الطغاة. «إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد». (ق/ ٣٧)

المسلمون والأحداث

لقد تركت الأحداث الأخيرة التي وقعت لآخواننا المسلمين في مصر وتونس جرحاً عميقاً وألماً في قلوبنا وما قام به طاغية مصر اتجاه آخواننا هناك فعل ما لم يفعله كل الطواغيت وكذلك طاغية تونس ولم نجد أمامنا الا التوجه بالدعاء الى الله عز وجل الذي لا تخفى عليه خافية بأن يفرج كرب آخواننا واستجاب رب العزة دعاءنا وأهلك طاغية مصر السادات. ونحن نحذر كل الطواغيت في العالم الاسلامي والعربي بأنهم ان لم يكفوا أيديهم عن الاسلام فأننا نحاربهم بسهام الليل والدعاء لهم بالهلاك، وقد قال تعالى في الحديث القدسي «من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب». وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتقوا دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب».

عمر الغفيري / المغرب

رسالة من مجاهد إلى والده في المعتقل

والدي العزيز: لا يزال صدى حديثك يرن في أذني وما زلت أذكر كلماتك المفعمة بالآيمان والاخلاص ... حقاً لقد كانت والدتي تتقلق لغيابي في كثير من الأحيان فكنت تقول لها وأنت مطمئن البال لغياب ولدك «لئن كان ولدنا يمضي مجاهداً في سبيل هذه الدعوة ويستشهد فتلك نعمة عظيمة يمن الله بها علينا» هذه كلماتك وأنت في الستينات من عمرك مرة أخرى أنكرت حينما قدمت الى البيت زائراً بعد غياب طويل في ليلة ظلماء داكنة شديدة البرد فوجدتك هناك في البيت ... وهامي أمي تجلس ومن حولها الصغار يرمقونني بنظرات وادعة في صمت وخشوع والسكينة والوقار يخيمان على البيت فتقطع الصمت بالحديث عن الشهادة والجهاد وتذكرني بالصحاب الكرام وما أعد الله للمجاهدين من جزيل الثواب .. لقد كنت أنتقل من خلال أحاديثك الشجية الى عالم الآخرة.

والآن يا والدي العزيز: أود أن أخبرك وأنت مكبل داخل الأسوار الحديدية بأنني حملت الراية بفضل الله راية الجهاد في سبيل الله عز وجل.

والدي العزيز: هذا هو الطريق لتحقيق النصر ورفع راية الاسلام خفاً وهذا هو طريق الدعوات لا بد من المحنة حيث تكون المحنة نتيجة مباشرة للعمل في سبيل الله. وتقبلوا تحياتي القلبية المفعمة بالآيمان والحب والف قبله فوق جبينك الطاهر الأبوي.

ولدكم المجاهد
أبو بلال / سوريا

ما هذه الجدران الأربعة التي تقيم بين جوانحها غرفة ضيقة في هذا القيو تحت الأرض، ظلام مطبق لا يدخله النور أبداً، وأصوات منبعثة من هنا وهناك وكأنها أنين المعذبين أصوات سياط تعلو وتنزل كلمات بنيفة تنطلق من أفواه الزبانية يندى لها جبين الحر شيخ كبير جاوز الستين من عمره يجلس في هذه الزنزانة الصغيرة بلا غطاء أو كساء لقد اعتقلوه في ثياب النوم جريمته أن أولاده الخمسة مع المجاهدين .. لقد ترك هذا الشيخ وراءه أطفالاً صغاراً ليس لهم معيل الا الله عز وجل وأنا أوسط أولاد هذا الشيخ الكبير أود الآن أن أبعث اليه برسالة من قاعدتي وأنا أحمل سلاحي وأقفا على ثغرة من ثغرات الاسلام ..

والدي العزيز: تحية اسلامية أبعثها اليك مع نسيم الصباح في قلب هذه الورقة البيضاء الناصعة فان استشهدت قبل أن أراك فأرجو الله تعالى أن تصلك رسالتي وتقرأوها وان استشهدت أنت فساقرأها على أمي وإخوتي الصغار وان استشهدنا معا فنسئلك على حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والدي العزيز: لا أود أن أحدثك عن ثقل المحنة ولا أريد أن أطرق سمعك بموضوع الشدائد والصعوبات التي نعيشها ولا أرغب أن أعزيك بشيء من هذا ظالمًا إنني حفظت منك دروساً في المحنة قبل أن تبدأ بنا المحنة. نعم أنكرت وأنكرت تلك العبارات التي كانت تجود بها نفسك حينما كنا نجلس معا وتحدثني عن الجهاد في سبيل الله وعن الشهادة في سبيل الدعوة وعن المراتب والدرجات التي أعدها الله للمجاهدين.

الهجرة النبوية

للشاعر المرحوم عزيز أباطة ديوان كامل خصصه لأحداث بارزة في السيرة النبوية العطرة سماء (من اشراقات السيرة النبوية). وقد كان للهجرة فيه، فصل كامل، نستعرضه هنا، بداء بتصوير الهجرة الاولى الى الحبشة فقال:

زاد طغياناً قريش حدة
فتباروا في اضطهاد المسلمين
فراى بعضهم أن يخرجوا
ويقيموا عند قوم مؤمنين
عيسويين نصارى فمضوا
للتنجاش فباتوا آمنين
هاجروا خوفاً على دينهم
وهو فيض الله رب العالمين

وبعد هذه التوطئة أخذ الشاعر يصور لنا بايقاع شعري لطيف، يجري على بحر (الخفيف) المعروف بتفعيلة (فاعلاتن) المتكررة ست مرات في البيت الواحد. والتي تعطي توازناً ايقاعياً يقر بها من الانشاد الغنائي.

أخذ يصور لنا مراحل الهجرة الكبرى مبتدئاً بذكر إيمان الأنصار، وبيعة العقبة، ثم حصار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم فخروجه من بينهم، واختبائه مع صاحبه الصديق رضي الله عنه في غار ثور ثم عودة قريش منخذلة، ولا يغفل الشاعر الإشارة الى حادثة أسماء ذات النطاقين، فيقول:

ثم لاحت فكرة سالحة:
يثررباً. فليقمصودها مهجراً
فسرت منهم اليها قلة
خفية، ثم توالوا زمراً
ورسول الله من حولهم
يرقب الأمر محيطاً حذراً
فإذا قيل له: العزم متى؟
لم يزل يرجى حتى أمراً
كان قد آمن من أوس ومن
خزرج قوم ليعام غبراً

تسريل بالخشوع .. وان قرأ
القرآن .. حسبته يخشى الله ..
فهنيئاً .. هنيئاً لك أيها القلب
المرفرف جنة عدن هنيئاً لك
الفرقان ان شاء الله ..
لقد خرج هذا الرجل الى
الدنيا وليداً سنة ١٢٢١هـ في
(أورنك آباد) بالهند. وسمي
بأبي الأعلى .. تيمناً بأكبر
أجداده وتفتحت عيناه على
حياة تموج بروعة الزهد ..
وتتوهج بوضاء التقوى ..
وقضى زهرة طفولته في (أورنك
آباد) وتعلم فيها .. ثم رحل الى

نشيد إسلامي

نداء الجهاد

نلبي النداء نداء الجهاد ..
فاين الجنود جنود الرشاد؟
يمكنهم من رقاب الطغاة
وهم في الخضم سنين النجاه
واصحابه، واتباع الاصول
لدليل يسهل درب الوصول
وتطهيرها من غبار الذنوب
وتلك الطريق لكسب الحروب
يعود الى القدس جيش صلاح
فذلك للنصر أقوى سلاح
وتوحيده علنا أو خفاء
ويكشف عنا ضروب البلاء
صلاة بانوارها يحتفى
بني أمي ويزول الجفا
فأنت المرجى، وأنت المأب
بحب الرسول .. وحب الكتاب

هلموا هلموا شباب البلاد
لقد عاث في الأرض أهل الفساد
ولا ينصر الله الا التقاة
فهم درة الدهر تاج الحياة
لنا قدوة في جهاد الرسول
ففي سيرة المصطفى للعقول
وإن الجهاد جهاد القلوب
فتلك السبيل لنصر الشعوب
إذا ما سلكنا طريق الصلاح
وحين نلبي نداء الفلاح
ونكر الاله صباح مساء
يثبت أقدامنا في اللقاء
صلاة الاله على المصطفى
يعم السلام بها والصفاء
ويارب كن عوننا في الصعاب
وإننا لنامل حسن الثواب

نظمه الأخ: جهاد جميل محمد الجيوسي
السعودية - الباحة

العلامة أبو الأعلى المودودي في ذكره للاخت: أسماء الباني/الرياض



ليت شعري أهناك من لا
يعرف المودودي تلك العلامة
المجاهد الصالح .. الذي أفضى
الى ربه .. نقي الثوب .. طاهر
السريرة .. انه رجل قلما
يصادفنا على درب الحياة
الطويل وشخصية قلما نراها

على مسرح التاريخ، أو نجد لها
في متحف الحياة مثيلاً .. إنه
امثولة هذا القرن وأحدثة
العصر .. أمن أن الاسلام عقيدة
في القلب يصدقها العمل ..
فكانت عقيدته أعز ما في دنياه ..
ودينه أغل من كل ما سواه ..
وراعه ما أصاب المسلمين من
وهن فوضع كل قضايا العصر على
المحك، محك الاسلام .. ووزنها
بميزان السنة والقرآن ليسير
السائرون في درب الايمان .. وآلى
على نفسه أن يهب حياته
وروجه وقلمه لهذا الدرب
وحده ..

وكانت له نفس طاهرة لوامة
.. ومائلت بعزيم على رجل تعلق
قلبه بالله فسافر إليه مجاهداً
متسامياً .. عن هواتف الأرض ..
وجوانب الدنيا .. ومغريات
المتاع وانتظم جوهرة .. ثمينة في
عقد الدعاة الى الله ... ان صلى ..

في شعر عزيز أباظة

فَلَاتَوْهُ مَعَ قَبِيلٍ مِنْهُمْ
يَقْتَضُونَ الْمَوْعِدَ الْمُنْتَظَرَا
اقبل العباس في صحبتته
ناشدا منهم عهدا كبيرا
لم يكن اسلم لكن همته
كان ان يدفع عنه الغيرا
وثيقوا من عهدهم في بيعة
كانت البردة له والوزرا
حسبوا الامر سيخفى زمنا
فاذا الامر فشا وانتشرا
حط من كبر قريش ما جرى
فاستشاطوا غضبا منفجرا
فتداعوا وتلاقوا ومضوا
يُعْمِلُونَ الرَّايَ حَتَّى اخْتَمَرَا
قيل ان يخرج فقد جيط بنا
وانجل من افكه ما استترا
راقبوه يومه اني سمع
وقفوه ليلته حيث سري
غير ان الله في مخرجيه
عطل السمع واعمر البصرا
خرج الصديق في صحبتته
قطعا السهل وشقا الوعرا
وقريش نشطت خلفهما
ترحم السبيل عيونا والقرى
فاذا شد بعير لم يطق
واذا جدد جوادا عثرا
ابصروا غارا فقالوا: هم هنا
فاضل العنكبوت الهكرا
ايقنوا والنسج في مدخله
مخككم ان قد اضاعوا الأثرا
ثم عادوا يعصف الحقد بهم
ويكننون الجوى المستعرا
اقبل ذات النطاقين ... إذا
سكن الليل والقى المسترا

واحملي الزاد اليهم واملني
غارهم رفها وأنسا عطرا
ثم يستطرد على متن بحر آخر هو (الطويل) في وصف النبي صل
الله عليه وسلم وهو يسري مع صاحبه في الصحراء وكيف خلفا قريشا
تغلي بأحقادها على محمد بينما هو:

نبي جللاه الله للخلق رحمة
يضيء دياجير الوجود شهابها
وايكده بالدين يصفو معينه
ويضفو وبالأخلاق يزكونصابها
اضاءت به الأكوان منذ بدء خلقها
الى يوم يطوى كالزمان كتابها
الى يثررب يهفو مجددا محاربا
فلما توفاه اطمأن اضطرابها !
تحاشد اقطاب القبائل حولها
وخف اليه شيبها وشبابها
فبالخطى في الله بات يعدها
ويرجف. تاريخ الدنيا وانقلابها
ولا يفوته أن يضمن النشيد المشهور باستقبال النبي صل الله عليه
وسلم ضمن ملحمة عن الهجرة مراعيًا الموافقة في الوزن أيضا فيقول:
والعداري قد تجتمعن له من كل حي
خاطرات طائفات
قلن والدفع بايديهن في صوت نكي
طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا الله داع
أيها المبعوث فينا
جنت بالأمر المطاع
على أنه لم يغفل عن ذكر الأنصار وكيف استقبلوا نبيهم عليه
السلام وخاصة (بني النجار) الذين نزل في دار واحد منهم وهو مالك
بن النجار من أخوال جده عبدالمطلب.
ثم إنه يختم هذا الفصل الشائق من السيرة العطرة بمقطع صغير.
لكن فيه وعيا حضاريا لأهمية هذا الحدث الضخم الذي بدأ التاريخ
المشرق للانسانية من بعده، فيقول:
بكأ التاريخ في الدنيا بعلق رجلي
جل في أهل فانسوه تجني أهله
أغل دين الله وأطرق كل حي كل باب
واقطع الصحراء للمدن وبشر بالكتاب
انت في المامن فاهي الخلق للحق الباب
واننا لندعو مع الشاعر بما دعا، لياخذ الله بأيدي هذه الأمة الى
الخير، حتى تستعيد دورها الحضاري في قيادة البشرية الى الحق والنور
المبين. آمين.

استعفى من إمارة الجماعة
الاسلامية لأسباب صحية،
وتفرغ للتأليف وفي سنة ١٣٩٩ هـ
نال جائزة الملك فيصل -يرحمه
الله- العالمية في خدمة الاسلام،
فتبرع بها من توه. ثم مضى الى
ربه في ٢٠/ ذي القعدة ١٤٠٠ هـ

والثانية في سنة ١٣٧٢ هـ وقضى
في كل فترة سنتين تقريبا ثم
حكم عليه بالاعدام ثم خفف
واطلق سراحه ... والثالثة سنة
١٣٨٣ هـ والرابعة في سنة
١٣٨٦ هـ وأطلق في كليهما في
العام نفسه .. وفي سنة ١٣٩٢ هـ

ومبادؤها» وفي سنة ١٣٦٠ هـ
ظهرت الجماعة الاسلامية
وانتخب لها اميرا ونعم الامير ..
وفي سنة ١٣٦٦ هـ ظهرت بفضل
جهوده دولة الباكستان وتلتها
سلسلة اعتقالات فاعتقل اربع
مرات الاولى سنة ١٣٦٧ هـ

(بهبو بال) وفي سنة ١٣٣٦ هـ دخل
ميدان الصحافة وفي عام ١٣٤٦ هـ
أتم كتابه العالمي الأشهر
«الجهاد في الاسلام» وفي سنة
١٣٥٦ هـ أصدر مجلته ترجمان
القرآن وفيها أصدر كتابه
«الحضارة الاسلامية -أسسها

منتدى القراء

في المنتدى

• أحببنا الكرام:

مشاركتم الطيبة في المنتدى تسعدنا جدا، فأننا نرى فيها أملا مشرقا عن غد كريم عزيز، ولكننا نقف أمام بعض الانتاج أسفين لعدم نشره لانه - في الشعر خاصة - يفتقر ال أول مقومات الشعر وأهمها وهو الوزن، ولهذا فأننا نهيب باخواننا الذين مايزالون في البدايات ان يعمقوا قراءتهم في (عروض الشعر العربي) وهناك كتب كثيرة عالجت هذا الفن ومنها: ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي والعروض الواضح لممدوح حقي وتبسيط العروض ونخص بهذه النصيحة اخوتنا: عبدالله أبو الهدى، ابن حجر، بلال محمد، أبو هشام، أحمد العتيق، محمد أحمد القحطاني، أبو ياسر، أبو معمر، عبدالله محمد القعود والاخت فايزة رمضان..

• الأخ عبدالمحسن حسن ابراهيم - الشاعر الغنائي - العواطف طيبة ولكنها لا تكفي وحدها لانشاء الشعر، واهتمامنا منصب على الشعر الفصيح فقط شكرا لك.

يا أمة الاسلام

يا أمة الاسلام قومي وانظري
خطوا الملاحم بالدماء وعبروا
ساروا على درب الجهاد بهمة
ساروا وما عرفوا الرجوع لأنهم
تركوا المتاع وخلفوه وراءهم

زحف الشباب الغر في الميدان
عن رفضهم للظلم بالخيران
وعزيمة كالموج كالبركان
ساروا على درب الهدى الرباني
فنفسهم تآبى المتاع الغاني

شعر المهاجر

صرخة الأشبال

بالمدفع الرشاش والحب الندي
سابد الظلمات من سوح الدنا
بالنار والنور الوضيء وخنجر
بالجند كالاساد نفزو حصنهم
انا يا أخي رمز الغداء ونفحة
انفي حمي والنزال سجيبي
الله اكبر مدفعي ونخيرتي
انا طالب في معهد اعلامه
وبهكة البيت العتيق مناره
في هامة التاريخ سطرت العلا
وبكل ارض من جبيني سجدة
في غابة الازمان غرسي باسق
فالطفلة هدية قد ضمخت
يا معشر الغربان واليوم احنوا
اعقيدي تبغون قتلا هل ترى
مهلا بقات الطير ان رمت النرى

شعر: ابراهيم سعيد الحجاب
الاردن - الزرقاء

شموخ

قد تملك سوطا يكويني
قد تجعل غلك في عنقي
او تغرز سهمك في كبدي
وتصادر شعرا اكتبه
وتجوع طفلي من بعدي
لكن لن أخضع في يوم
انا لست اخاصم للنديا
انا لي هدف اسمى أعلى
مالي للجنة ادعوكم
قد تبعث عينا يتبعني
كالظل يلاحقني ظمعا
قد تفعل افعالا شتى
لكن سلطانك لن يرقى
كل الاحرار قد انتظموا
وستبقى وحده منبونا
فتباشير الفجر انطلقت

وتحز القلب بسكين
وتضج ثنن شراييني
وبمر عذابك ترميني
بشمالي ان عزيميني
واها للطفل المسكين
للظلم بضعف او لين
دنياكم ليست تغريني
نفسى لا ترضى بالدون
ولنار جهنم تدعوني؟
يحصى خطواتي وشؤوني؟
ان اللفظ حرفا يرديني
وتظن بانك تثنيني
لنرى ايماني ويقيني
في صف الفكرة والدين
في سجن الوهم وفي الهون
من جرح شهيد وسجين
نظمه ابوامان

غمامة الرشيد

التي تحكمها أنظمة موالية للغرب أو للشرق.

ان التحرر الاقتصادي الذي يزعمه من بيدهم اقتصاد المسلمين، وثرواتهم، وخيراتهم، أشبه بالخرافة. فالوصاية على اقتصادنا أمر قائم، سواء أكانت هذه الوصاية ظاهرة أم غير ظاهرة.

وتحرير الاقتصاد الاسلامي من التبعية يعني أشياء كثيرة، منها أن لا تذهب أموال المسلمين الى غيرهم وبين المسلمين من يحتاج اليها، والا تكون هذه الاموال تحت رحمة بنوك أعداء المسلمين، يفعلون فيها مايشاؤون حين يشاؤون، والا تنفق أموال المسلمين في غير مصارفها الشرعية، كما يحدث كثيراً الآن...

فترى متى يصبح الاقتصاد الاسلامي متحرراً حقاً؟

«أمطري حيث شئت فسياتيني خراجك». عبارة قالها الخليفة العباسي هارون الرشيد، قبل أكثر من اثني عشر قرناً، يخاطب بها غمامة رآها في السماء، للدلالة على اتساع ملك المسلمين وبلوغه معظم أصقاع الدنيا. واليوم، تنعكس الصورة تماماً، وينقلب حال المسلمين، فاية غمامة، حيث أمطرت، فان خيرها، لخراجها فحسب، يذهب الى غير المسلمين، حتى وان أمطرت في أرض المسلمين.

ولعله بوسع بريجنيف اليوم، أو ريغان، أن يقول هذه العبارة، دون أن يكذبهما أحد، فخيرات المسلمين تذهب اليهما، ويقتسمانها، بصورة مباشرة كما يحدث في الجمهوريات الاسلامية التي يستعمرها الروس، وبصورة غير مباشرة كما يحدث في معظم الاقطار

تأملات كاريكاتورية

